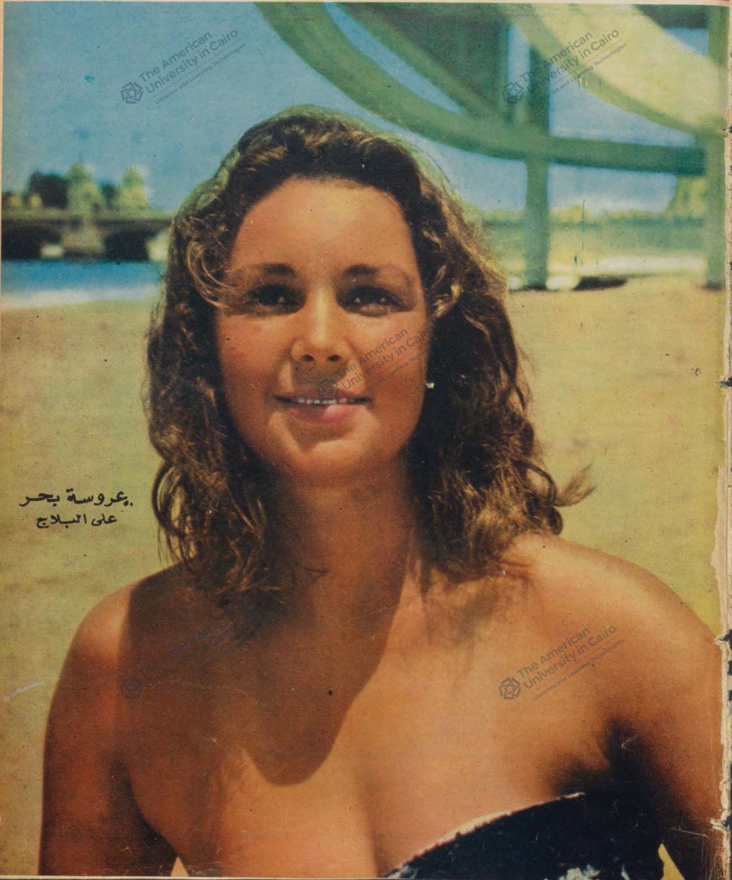
أخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - No. 1399 - 16 August 1961

العدد ١٣٩٩ — ١٦ أغسطس ١٩٦١



عروسة بحر
على البلاج

في هذا العدد

من اتجاهات الرأى العام ..

تعزيز أسطولنا التجارى ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

يرى مواطننا المهندس محمد مصطفى عبدربه أن الاجراء الذى اتخذ لادماج شركات الملاحة البحرية فى هيئة واحدة تحت اشراف الحكومة ، هو خطوة موفقة ومتفقة مع الصالح العـام ، بل كان لازما اتخاذها من قبل ، فهى أولى بالتأميم من المواصلات الداخلية مثل سكة الحديد نفسها

وكذلك فان تأميم شركات الملاحة يتفق وما ترسمه الدولة الآن من تخطيط لتعزيز بحريتها التجارية . ولا شك انه اذا ما تم لها ذلك تكون قد وضعت قدمها على أول الطريق لتكوين نفسها كقوة بحرية لها وزنها بين القوى البحرية فى العالم

يمل علينا هذه السياسة تحقيق الاكتفاء الذاتى من وسائل النقل عبر البحار للاغراض التجارية ، والاتصال بالعالم الخارجى . كما أن الحاجة تصبح أشد وضوحا فى وقت الحرب ، حيث تنتشر المجاعة ، الى السفن والبواخر ، وتجند كل دولة بحريتها التجارية فى الاغراض العسكرية والاستراتيجية ، مما سبق أن شاهدنا أمثلته الكثيرة فى الحرب العالمية الماضية ..

ثم لاننسى أيضا - فيما يختص بنا - أن الاتصال بين شطرى الجمهورية ينحصر فى طريقى البحر والجو ، وأن المعول عليه فى سد حاجات النقل هو الطريق البحرى ..

وبمناسبة الشروع فى تنفيذ برنامج لبناء السفن ، بالاضافة الى العرض الجديد المقدم لنا من المانيا الغربية - نقول أن أى مشروع يوضع لهذا الغرض يجب ان يقترن بسرعة التنفيذ استباقا للمفاجآت ، وليس أقلها احتمالا نشوب حرب عالمية يختلط فيها الحابل بالنابل !

اذن فهناك ضرورة قصوى للحصول على ماتحتاج اليه من قطع بحرية من الخارج مباشرة ، ذلك لان الترسانة الواحدة لا تنتج فى العام أكثر من قطعة واحدة ، وهذا بفرض توافر الخامات والمعدات .. أما بخصوص بناء السفن النهرية فى ترسانة هيئة القناة ، فالمفروض أن يستمر دون انقطاع ، علما بأن الباخرة « السويس » تم انشاؤها فى عام كامل وهو زمن معقول أو مدة طبيعية لمثل هذا العمل .

على أننا سنطالب بتقديم المواصفات الفنية للقطع البحرية المطلوبة ، أو تركها لتقدير شركات البناء محاكاة لطريقتها فى انتاجها الخاص ..

وفى ذلك اود القول بأنه من الضرورى أن نضع فى حسابنا ظروفنا الاقليمية ، وانه فى حالة الحرب سوف يتعرض هذا الاسطول التجارى للعدوان والمطاردة أثناء قيامه بالنقليات البحرية .

لذلك ، ولتوفير اكبر قسط من الامان لهذا الاسطول ، يجب أن تقترب بمواصفاته من المواصفات الخاصة بالقطع الحربية من حيث ارتفاع السرعة الملاحية ، ومتانة البناء والتدريع ، والصلاحية لنقل الجنود والعتاد ، وامكانيات الدفاع عن النفس ضد العدوان ، فضلا عن توفير الاجهزة الملاحية الحديثة ، ومن بينها الرادار ..

ان الفرصة الآن قائمة لتطوير بحريتنا التجارية وتعزيز قوتها ، والمهم هو المبادرة الى العمل .. العمل الدائب الناجز

***

شرطة قويسنا

نشرت الاخبار ثناء من بعض السادة أعضاء الاتحاد القومى والمواطنين بمناسبة حصول هيئة الشرطة بمركز قويسنا على « درع الامن » هذا العام .. وسبق أن حصلت عليه نفس الهيئة فى العام الماضى أيضا .. هذا الى جانب حصولها على « كأس الاتحاد القومى » فى العامين المذكورين .. ولاشك أنها لم تنل سواء الدرع أو الكأس بمحض الصدفة وانما هو دليل على أنها تسير فى طريق سليم ، مما دعا الى هذا التجاوب وتقدير وزارة الداخلية والشعب لها .. وكذلك يجدر أن نشير الى كفاية واستقامة السيد رئيس هيئة الشرطة العقيد فتحى عدل والى الذين يعملون معه متفانين فى أداء الواجب .

اهرام الجيزة — محمد كامل منير

***

محطة الطرانة

قامت الهيئة العامة لشئون سكة الحديد بانشاء محطة جديدة بدلا من محطة الطرانة لمركز كوم حمادة وكانت المحطة القديمة أمام البلد وفى مكان ملائم وداخل العمران ولكن المحطة الجديدة أختيرت فى مكان يبعد أكثر من كيلو متر عن أقرب نقطة من العمران ، وفى منطقة موحشة ، وشكونا فى حينه ، وكان لسيادتكم فى « ما قل ودل » الفضل الاكبر فى ايصال شكوانا للمسئولين .. وبعدئذ تألفت لجنة لدراسة الشكوى ، وثبتت صحتها ولكن الهيئة كانت قد أقامت المنشآت والمبانى بالمكان الجديد مما تعذر معه تصحيح الخطأ ..

وأول قطار يغادر الطرانة للقاهرة فى الصباح يقوم قبل الخامسة صباحا ، وكذلك القائم منها لكوم حمادة ، وآخر قطار يغادرها للقاهرة بعد التاسعة والنصف مساء ، وكذلك العائد من القاهرة ، فبالله كيف يأمن التجار ورجال الاعمال والمرضى والعجائز على أنفسهم وأموالهم وأولادهم؟!

اننا نحن أهالى الطرانة نرجو المسئولين أن يقف قطار فى الصباح وآخر فى المساء بالمحطة القديمة والسيد المهندس سليمان عبد الحى المفتش العام للحركة كان له فضل انشاء المحطة القديمة ويعرف موقعها تماما ويعرف جدية هذه الشكوى وسيعمل على ازالة أسبابها لا سيما والعمل بالجدول الجديد أوشك أن يبدأ ...

عبد الحميد محمد الوكيل
سكرتير الاتحاد القومى بالطرانة

***

بين ظالم ومظلوم

بالاحالة الى مقالة سيادتكم التى نشرت بمجلة « آخر ساعة » القراء بالعدد المؤرخ ١٩٦١/٦/٢١ بشأن موضوع « بين ظالم ومظلوم » نرجو التكرم بالافادة عن التاريخ الذى سافر فيه السيد يوسف عبد العزيز فايد بقطار رقم ٢٢ من القاهرة الى الاسكندرية لامكان فحص الشكوى .

مراقب الشئون العامة
سكك حديد مصر

- ونحن نشكر للهيئة اهتمامها ونرجو من السيد صاحب الشكوى أن يتصل بريديا أو تليفونيا . رقم الملف ٢/١٤/٥٣ بالهيئة المذكورة لابلاغها ما تريده من معلومات .

احمد الصاوى محمد

ابرهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

كيف تحرص المرأة على نفسها ؟

أنا سيدة متزوجة ولى ولدان ، وزوجى رجل مخلص ومستقيم ، يحبنى ويحرص على . ولكنه انسان مستغرق فى عمله ، شديد الصمت والانطواء ، لا يعرب لى ابدا عن عواطفه ، مما جعلنى اشعر بأنى اعيش فى عزلة نفسية خانقة . وقد حدث منذ اسبوع ان تودد الى رجل من اقارب زوجى ، وشرع يغازلنى ، ويغمرنى بتلك العواطف التى أنا محرومة منها ، فذهلت وارتعدت فرائصى . والواقع انى مع تلهفى على العواطف ، استهول الخيانة . ولكنى احس فى الوقت ذاته انى منجذبة الى ذلك الرجل بحبه لى ، وبالعذاب الذى يقول انه يعانيه من اجلى ، وبخوفى الشديد منه وخوفى من نفسى . فهل أصارح زوجى والوذ به ، ام اقاوم الرجل بمفردى . واذا قاومته فأى السبل يجب ان اسلك كى اصرفه عنى واقصيه عن بيتى بحيث لا اثير حولى اية فضيحة . انى حائرة فارشدنى .

المعذبة م . ح . بالقاهرة

لتبقى يا سيدتى واحذرى . ان المرأة الضعيفة الخلق والارادة ، كثيرا ما تعجز عن صد الرجل الذى يطاردها ويهمس فى اذنها على الدوام انه يحبها . وهى تعجز عن صده لاسباب ثلاثة : شعورها بالكبر والزهو لانها ترى نفسها معمورة بالعواطف ومحبوبة ، وشعورها بالشفقة على الرجل الذى يزعم انه يحبها ويتألم من اجلها ، وشعورها بما فى جاذبية الخطر من لذة طريفة لا عهد لها بها . فالكبرياء والشفقة وجاذبية الخطر واغراء العواطف ، كل هذه العوامل تتحالف عليها وقد تقهرها ، فيعصف بها الدوار فجأة ، فتسقط وهى غائبة عن صوابها . فابحثى فى نفسك قبل كل شئ لهفة العاطفة ، ونزعات الكبر والزهو والشفقة . لا تغترى باطراء الرجل محاسنك . لا تشفقى على انسان يريد أن يهتكك . كونى قاسية عليه وعلى ذاتك . ثم لا تقولى ابدا انك منجذبة وضعيفة وخائفة . والا استمرأت لذة الضعف والخوف ، فأصبحت بالفعل ضعيفة ، فاشتد انجذابك ، وانحدرت بالرغم منك الى الهاوية . انظرى الى جوهر نفسك الثابت لا الى احوالك العارضة . واذا كان زوجك لا يملأ قلبك بالعواطف ، فأنت مع ذلك قوية . قوية بيقينك من أن زوجك يحبك ، وقوية بماضيك الابيض الناصع ، وقوية بحبك لولديك ، قوية باستنكارك الخيانة ورغبتك فى الحرص على شرفك . فاستمسكى بهذه القوى الحية وانظرى الى الرجل نظرة ترفع واحتقار . اقنعيه بعزة نفسك وشموخ طبعك وصولة فضيلتك انه مهما غازلك واطرى محاسنك وذرف الدمع أمامك ، فالزهو والخيلاء والشفقة لا يمكن أن تطوح بعقلك وتنسيك واجبك . تقولين انه قد شرع فى مغازلتك منذ أسبوع فقط . فاسرعى اذن والزميه حده ولا ترددى . انه لن يقوى أبدا عليك اذا صدمته الآن باستنكارك قبل أن يمعن ويتمادى . فاياك أن تتسامحى فى نظرة جريئة يوجهها اليك ، أو كلمة حميمة يسرها فى أذنك ، أو حركة نابية يمتهن بها كرامتك ، والا تورطت فى شبكة المغازلات ، فأطمعت الرجل فيك واهلكت نفسك بيدك . أما زوجك فلى وسعك أن توقظى عواطفه نحوك باقبالك أنت عليه واستمالته برقتك وعطفك وحنانك . ولكن اياك أن تصارحيه بشىء . فالازواج فى الغالب كثيرو الوساوس والتصورات ، وهم قد يجسمون ابسط الاشياء ويؤولونها تأويلا سيئا لم يكن فى الحسبان . فاعتمدى على قوتك أنت فى مقاومة الرجل . فاذا اشعرته باستحالة تحقيق مآربه ثم ظل يطاردك ، فاعراضك المستكبر عنه وتجهمك الصريح فى وجهه كفيلان باقصائه النهائى عن بيتك . على انك لو سلكت مسلك الحزم منذ الآن فالرجل سيفهم ويخجل ولا يجد بدا من أن يتراجع ويسلم ولا يجاوز فى تصرفاته حد الصداقة العائلية الخالصة . ذلك لان الرجل يحاول ، ولكن المرأة هى التى تشجع . وما دامت المرأة صادقة فى اعراضها وابائها ، فلابد أن ييأس الرجل منها ، ولابد أن ينتهى به الامر الى تقديرها واحترامها والاعجاب بها .

اجابات سريعة

الى ن. ا. بالاسكندرية
لا حق لك فى الهدايا ما دمت أنت التى فسخت الخطبة

الى ن. ش. ى. بالقاهرة
لا تخدع نفسك ، فأنت تطلب مالها وهى تعرف ذلك . وهذا هو السبب فى انها آثرت صديقتك النزيه عليك

الى ل... بالمنشية
ان ابنتك الكبرى أعقل منك ، فاعمل بنصيحتها ولا تتردد .

الى و. و. ن. بالقاهرة
انعظى بالمسلك الذى سلكه مع زوجته الاولى ، وانصرفى عنه والا كنت أنت فريسته الثانية .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ رئيس التحرير : أحمد الصاوى محمد - مدير التحرير على أمين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ -
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

تونس .. في جبهة العرب

بقلم : احمد الصاوى محمد

سار جمال عبد الناصر زعيم الثورة ورائد العرب ، منذ اليوم الاول على مبادىء ثابتة واهداف سامية وهدى من الله ..

مبادىء تجرد فيها عن كل اعتزاز بشخصه ، وقد قال فى خطبته الاخيرة فى عيد الثورة : ان الاشخاص صفحات تطوى ، وتبقى الشعوب ..

وأهداف اتجه اليها بكل عقله وقلبه لتوحيد الامة العربية وانتصار القومية العربية فى معركتها مع اسرائيل ومع كل من يحاول أن ينال من هذه القومية أو يوجهها أو يستغلها من الغرب أو الشرق .

وكان صاحب هذا العقل الكبير والقلب الكبير أول من استجاب لتونس عندما رآها مهددة ، وفتح ذراعيه لأمتها وحكومتها ، وعفا الله عما سلف . فقد قال الرئيس أكثر من مرة أن مصير العروبة واحد لايتجزأ ، وأنه يريد للعرب امة قوية مهيبة الجانب ، عظيمة القدر ، مسموعة الكلمة ، كاملة الحرية ، غنية بنفسها ومواردها ومواهبها ، وأنه يريدها كذلك لنفسها وأهلها وشعوبها ، لا ليستحوذ عليها ، فهو فى غنى تام بجمهوريته العربية المتحدة العزيزة القوية ..

ونشات أزمة بنزرت ، ووقعت معركة بنزرت ، وظهر الغرب بروحه المادية المسيطرة عليه ، وظهرت العروبة بروحها الصافية النقية الخالصة من الغرض .

وذهب نداء الحبيب بورقيبة ، رئيس جمهورية تونس ، الى الغرب صرخة فى واد .. وفشل مندوبه لدى الرئيس كنيدى فشلا ذريعا ، لان حكومات الغرب المتحالفة ، تتآمر على العروبة وتكره حريتها واستقلالها وتقدمها وادرك الزعيم التونسى ان الجمهورية العربية المتحدة كانت مخلصة فى شعورها مجردة من الانانية عاملة اقصى جهدها فى سبيل العروبة كأمة كاملة متساندة قوة واهدافا ...

وعملت حكومة الولايات المتحدة الامريكية على محاربة مجموعة الدول الافريقية الاسيوية حتى لا تحصل على الخمسين توقيعا الضرورية لعقد اجتماع خاص للجمعية العامة للامم المتحدة .

ويندر أن يجمع مثل هذا العدد من أصوات الامم فى مثل هذا الوقت الوجيز .

كل هذا وفرنسا سادرة فى غوايتها ووحشيتها تنكل بأهل بنزرت ، وتتحدى تونس ، وتنزل ابشع الاثام حولها ، والصفيق ديجول على رأس الركب يطرد مندوب افريقيا الدائم استيفنسون ، وينهر راسك وزير خارجية أمريكا ، ويزداد تشددا وصلفا وغرورا ، ويهدد لا بالبقاء فى بنزرت وحدها بل بتشديد حملة القتال على الجزائر ..

وقد أدركت حكومة تونس ، كما كان يدرك شعبها العزيز الكريم ، أن قوة بلادهم ليست فى وقوفهم الى جانب الغرب ، بل فى الوقوف جنبا الى جنب اخوانهم العرب ، صفا واحدا ، وجبهة واحدة ، وعروة وثقى لا انفصام لها ..

فليست للامة العربية مطامع فى تونس ، أو شهوات أو أغراض . ولا هم للامة العربية الا أن تتحرر تونس وأن تتحرر الجزائر وأن يكتمل تحرر المغرب ، بل وأن تصبح القارة الافريقية كلها لابنائها ليست لاوربى فيها غير صفة الزيارة أو المرور والعبور ...

وكذلك احسن الحبيب بورقيبة فى خطابه الاخير بين آلاف الجماهير اذ صرح بأن الرئيس جمال عبد الناصر لا هدف له الا تحرر الشعوب العربية من النفوذ الاجنبى .. وان تونس أساءت الظن فى الماضى بالجمهورية العربية ثم جاء التأييد الذى منحنا اياه اخواننا فى هذه الجمهورية ، وهو ليس تأييدا عاديا ، بل هو بداية لتعاون وثيق بين تونس والجمهورية العربية .. وقد فتح الباب الان بينهما للتصالح والتعاون والتوفيق ، وسيظل مفتوحا على عوامل التفاؤل والتطلع الى ارتباط القلوب بالمحبة والعلاقات بالازدهار ...

الكويت تتطهر من الاجنبى .

عند كتابة هذه السطور تكون قد سافرت البعثة العربية العسكرية الى الكويت لترسى الاسس اللازمة لسفر قوات الدول العربية الى هناك حتى تحل محل القوات البريطانية ، وتوقع الاتفاق الخاص بذلك .. وهو الاتفاق الذى يشمل عدد القوات وجنسيتها وسترتها الرسمية وامتيازاتها والحصانة المفروضة لافرادها وتكاليف هذا كله ..

ولاشك أن الكويت قد رفعت رأسها فخرا وهى ترى الجمهورية العربية المتحدة اول من يلبى نداء الجامعة العربية ، فتساهم مساهمة فعالة قلبا وقالبا فى تلك الخطوة العزيزة الكريمة التى يجلو بها آخر جندى بريطانى اجنبى عن أرض الكويت العربية الطاهرة .

العدالة الفرنسية ! ..

كانت العدالة فى فرنسا محل تقدير واكبار ، وكانت القضايا التى تعرض فى فرنسا مثالا لموازين العدل ودقة القانون وامانة التطبيق ..

وكان القضاة فى فرنسا يتحرجون من أن تمس حرمتهم من قريب او بعيد بكلمة او اشارة ، وكان الناس اذا مازاروا فرنسا جعلوا فى مقدمة برامجهم زيارة محاكمها ، وقد اشتهرت محكمة السين بذلك الفوج الكبير من شيوخ القضاة ومشهورى المحامين ..

لكن هذه السمعة الطويلة العريضة للقضاء الفرنسى اصبحت مهددة بالدمار بعدما تدخل الاستعمار المسلح الوضيع فى المحاكم وجعل منها مسارح للاجرام لا العدل ، وجعل من القضاة الفرنسيين طراطير وقره قوزات ! ..

حدث فى الجزائر يوم ٢ او ٣ اغسطس الحالى ان هجم المستوطنون المجرمون الفرنسيون على المسلمين فى بونه ودمروا متاجرهم واطلقوا النار خبط عشواء فقتلوا بالمدافع السريعة الطلقات العشرات من اهل البلد ..

وكانت النتيجة الاولى لهجومهم عند المساء قتل اربعة وجرح ٥٥ ومات عدد كبير من هؤلاء الجرحى المسلمين والآخرون فى حالة خطرة كما اعلنت ذلك الصحف الفرنسية نفسها فى البرقيات ..

وذهب الاوربيون من الفرنسيين المجرمين وغيرهم من المأجورين الى حد الاندفاع فى الوحشية . فمرت بين الجماهير سيارة مسرعة ، بأقصى سرعتها ، وفيها رجلان قيل أنهما (مجهولان) ، وهما فرنسيان طبعا بشهادة جميع الشهود ، وجعلا يطلقان النار فى منتصف الساعة التاسعة مساء بشارع بروفانس على الجزائريين الذين يتناولون الشاى على أرصفة المقهى الوطنى ، فسقط مسلمان جريحى رصاصهما للحال ..

وكان قد قبض على اربعة من الاوربيين العشرة الذين اطلقوا النار على الجزائريين فى بونه ، بل واشعلوا النار فى شخصين منهم وهما على قيد الحياة ، بعد ربطهما الى شجرة ، وقدم المسئولون عن هذه الجرائم الى محكمة جنح بونه ..

فماذا كان الحكم !؟ ..

اجلت المحكمة الحكم على شخصين من الاربعة الى اسبوع ، ثم حكمت على المسئولين الاولين عن تلك الجرائم البشعة المنكرة التى لم يسمع بها فى القرون الوسطى .. حكمت بغرامة خمسة عشر جنيها عليهما . (٢٠٠ فرنك جديد) مع وقف التنفيذ !؟

اى أن القاضى الحقير الذى لا يعرف قاموس العدل والشرف ، والذى تجرد من جلال القضاء وهيبته وعظمته واستقلاله ، قد نزل الى حضيض الرشوة والدناءة والخضوع للمستعمرين المستوطنين الجبناء ..

وعلى ذلك هاجت جماهير الوطنيين فى بونه ، وراحوا يصفقون على المحكمة وينادون بسقوط القاضى الخسيس المأجور واعدوا لذلك مظاهرة كبرى لتحقير القضاء الفرنسى ، وتشييع الشهداء المساكين الذين لن يذهب دمهم النقى الطاهر عبثا ، بل ستنتقم له العروبة كلها من الخليج الى المحيط .

محنة القطن

لا مراء فى أن وباء دودة القطن الذى يهدد محصولنا الرئيسى يعد محنة قومية كبرى . تتطلب من الجميع التساند والتعاون على اجتيازها والتغلب عليها . وتتطلب تعاون الحكومة والاهالى جميعا . وتتطلب تعاون المالك والمستأجر ، فهى تمس الكل على السواء . وأثرها لا يقف عند حد محصول القطن ، بل هو يشمل بداهة ما يلزمنا خلال عامنا القادم من التقاوى ، ومن البذرة الخاصة بالزيت الذى لايستغنى عنه بيت ، ومن الكسب اللازم لعلف البهائم التى تغذى البلاد باللحوم ، وما الى ذلك من سلسلة مرتبطة الحلقات .

وقد سرنا ان نهضت وزارة التربية والتعليم الى استدعاء شباب الطلاب . وخاصة المشتركين فى مشروع « اخدم بلادك ! » الذى يطبق فى ٥٦٠ قرية فى أعمال مقاومة دودة القطن كما فتح باب التطوع امام الشباب فى معسكرات الخدمة العامة فى جميع المحافظات .

وتقدر ادارة رعاية الشباب عدد الذين سيلبون النداء بمائة الف شاب

ونحن نقترح ان تسك انواط لهؤلاء العشيرة الباسلين لتكون تذكارا لمساهمتهم فى انقاذ البلاد من آثار هذه المحنة الكبرى وتكون تزكية لهم فى المستقبل عند التعيين او الترقية ، وتكون على اى حال رمزا لشهامتهم ووطنيتهم ..

وقد سمعنا الدكتور احمد المحروقى ينبه ويشدد فى التنبيه على المزارعين باليقظة والسهر والمبادرة الى مقاومة الدودة ، وينذرهم بأنهم اذا توانوا تكاثرت وشدت أزرها ولا حيلة بعد ذلك فى مقاومتها الا بتضحيات هائله .

وصح انذاره واشتدت الاصابة وساعد الدودة اشتداد الرطوبة والاهمال الطويل العريض .

وهى عظة للمستقبل !

والمهم الآن ليس الاسى بقدر ماهو درس الاسباب التى ادت الى استفحال الداء بدلا من القضاء عليه فى مهده ، وهل ادى كل فرد من المزارعين واجبه ، كما يؤدى كل مهندس رى فى وزارة الاشغال واجبه وينام على الجسر عندما يرتفع الفيضان ؟!

لقد أحسنت الحكومة اذ امرت بحصر الاضرار التى أصابت المزارعين من الدودة حتى تحدد التعويض لهم بما يتناسب وحالة الاصابة فى حقولهم . فهناك حقول ظلت سليمة أو كادت ، وحقول اجهزت على اكثرها الدودة الملعونة ، وخاصة منها حقول صغار المزارعين الذين قوام عيشهم على مدار السنة محصول القطن والذرة ..

واذا عرفنا ان الذرة هى المحصول الرئيسى لغذاء الفلاح ، وان مساحته تتجاوز المليون وربع المليون من الافدنة ، فى الوجه البحرى وحده الذى راحت الدودة فيه ترتع ، أدركنا المسئولية الكبرى التى تقع علينا جميعا فى حماية محاصيلنا الزراعية ، بلا ادنى توان أو تراخ ، بل باليقظة الدائمة والسهر والاستعداد التام بالمبيدات الحشرية ـ الطازجة ـ لا المخزونة او التى تقوم شهرتها على مجرد الاعلانات التجارية .

ومن القرارات التى سررنا بها فى اجتماع المجلس التنفيذى قرار مساعدة صغار الزراع الذين أصيبوا بالضرر . وهو قرار حكيم عادل تحتمه الانسانية والتضامن ..

وكذلك جاء فى تلك القرارات ما تضمنه من اختيار مبيدات الحشرات والرود بأكبر عدد من الاجهزة الآلية كالتى تخرجها الآن لحسن الحظ المصانع الحربية لاستخدامها فى المقاومة

وحبذا تحقيق ما أعلنه الوزير كمال الدين حسين من رسم سياسة ثابتة لمقاومة الدودة فى المدى الطويل ، واجتماع علمائنا وعلماء العالم الذى يشاركنا فى نكبة الدودة ـ والدول التى تمثل هذه المشاركة ثلاثة أرباع البلاد التى تزرع قطنا ـ اجتماعهم على دراسة جماعية تؤدى فى خلال بضعة مواسم الى تطهير الارض من تلك الآفة المروعة ، وقانا الله شرها ..

احمد الصاوى محمد

رسالة القيادة القومية الصادقة

بقلم : ملحم عياش

اذا كان الاعتراف بالخطا يعدشجاعة ادبية ، فانه لا يكتمل الا باصلاح ما افسده الدهر وتقويمما انحرف به الخطا .

واذا كان النقد الذاتى يساعدعلى غسل القلوب واعطاء صاحب الحق حقه ، فانه يبقى ناقصا مالم يرادفه تحــول واضح فى الاسلوب والمنطق والنهج .

فالجمهورية العربية المتحدة ماحددت يوما مواقفها حيال قضية او مشكلة الا على أساس ايمانها العميق بالقوميــة العربية ونهج التحــرر المطلق ، وما اتخذت موقفا من مسئول أو حكومة ،الا من خلال تلاؤم سياسة هذا المسئول او تلك الحكومة ، مع المصلحة القومية العليا وأمانى التحرر والاستقلال

فما كان للعامل الشخصى انيلعب اى دور فى تقرير مواقف الجمهورية العربية المتحدة ، وماكان للعواطف الانسانية ان تترك اى اثر فى عــلاقاتها البشريةوالحــكومية • ولهــذا ما كانت الجمهورية العربية المتحدة ، فيجميع مراحــل تأييدها لكفاح الاخــرين ، تنتظر الشــكر أوالكلام الطيب ، لانها تؤمن ان مناصرة حركات التحرر واجبلاشكر عليه ، وان مهاجمة العدو فريضة لا بد من أدائها •

وما اكثر الحمــلات الظالمة التىتعرضت لها الجمهورية العربية المتحدة وما أكثر الهجمات المغرضة التى عانتهامن جراء سيرها فىالخط القومىالسليم• ولكنها فى كل مرة كانت تعفو وتنسى ،لانها تؤمن أن القضية أكبر كثيرا من الاشخاص ولان النضال طــريق ملىءبالاشواك وليس نزهة مرحة

.. وان الحق لا بد من أن ينجلى يوما مهما طال الزمان أو قصر .

وكانت الجمهــورية العربية المتحدةدوما اسرع الراكضين لانتشال منتفتحت عيونهم لرؤية النور والحقيقة . وكانتدائما أول من يســاعدهم على تركيز خطاهم فى طريق الصواب والوطنية .

كانت تفعــل ذلك دون حقــــد اوشماتة ، ولا استنكار أو رضاء داخلى ولكن بنفسية الواثق من نفسه ، المطمئن الى أصالة نهجه الذى لا هم له سوى ابعاد العثرات عن الاخرين والمساعدةعلى عدم الوقوع ثانية فى الخطأ .

وكانت لهــذا تستاهل عرفان الآخرين وتنتزع بايمانها اعترافهم (باساءة الظن فىالماضى) واعلانهم توبة المخطىء النادم •

ولكن هل هذا ما تنتظره الجمهوريةالعربية المتحدة .

ابدا . انها تفتح الطريق فقط امامالاخرين ، طريق التحــرر والكرامة الوطنية . انها تعبــدها امامهم وتدلهمعـل الاتجاه الصحيح • عليــهم بعــد ذلك تقع مسئولية الاختيــار . فاناحسنوا صادقت ، وان ضلوا انتظرت عثرة أخرى . لتنشلهم من حافة الهوةقبل السقوط .

انها رسالة الجمهورية العربيةالمتحدةومهمة القيادة القومية الصادقة ..

ملحم عياش

نشاط المقاطعة فى لبنان

وضعت أجهزة الامن اللبنانية تقريرا خطيرا عن الاوضــاع فى بعض الشركات الاجنبية العاملة فى لبنان ، وعن رؤوس الاموال الموظفة فىهذه الشركات ، وقد أرسلت نسخ من هذا التقرير الىبعض الدوائر المختصة .

جاء فى التقرير ان هــذه الشركات الاجنبية عمــدت فى الآونة الاخيرة الى اتباع طرق ووسائل للتهرب من دفــع الضرائب وقد ثبت اقدام هذه الشركات على اشراك الاموال الصهيونية فى رؤوس اموالها

وكانت هناك شركات قــد وضعت فى القائمة الســوداء من قبل مكاتبمقاطعة اسرائيل ، وبالرغم من ذلك فما تزال هذه الشركات تقوم بتصريف بضائعها فى لبنان ، باساليب غير مشروعة .

وجاء فى تقرير جهاز الامن اللبنانى ان استمرار هذه الشركات فى اتباعهذه الاساليب ، يكون خطــرا ملحوظا على مستقبل الاقتصاد اللبنانى ، نظرا لان هذه الشركات تقومبتوزيع حوالى ٦٠٪ من البضائع المستوردة الى لبــنان ، وبالتالى البضــائع التى تلاقى رواجا فى الاسواق ، وقد تبين أن هذه الشركات كانت فى الماضى موضــع تحقيق دقيق قام به مكتب مقاطعة اسرائيل ، انتهىبوضع بعضها فى القائمة الســوداء ، بعــد أن ثبت تعاملها مع اسرائيل بشكل قاطع

وقد أكد كبار المسئولين فى لبنان ان الحكومة ستطبق القانون على هــذه الشركات ، وستضرب فى الوقت المناسب بيد من حديد

محاولة افريقية لحل مشكلة موريتانيا

اكدت الاوساط الرسمية التابعــة لوزارةالخارجيةالسنغالية ، أنالاتصالات جرت مؤخرا بين الحكومة السنغاليــةوالحكومة المغربية ، بقصد ايجاد حل للمشكلة الموريتانية ، يكون أساســه الاعتراف بالسيادة الوطنية لموريتانيا

وقالت هذه المصادر ان الطرفين لم يصلا الى اتفاق واضح محدد ، وترجو الاوساط الحــكومية السنغالية أن تقبلالحكومة المغربية فكرة عقد اجتماع عــل مائدة مستديرة من المسئولينالموريتانيين والمغاربة ، ومن الممكن عقدهذا الاجتماع فى **داكار** نفسها ، عاصمة السنغال .

وترى الحكومة السنغالية أنكلاتفاق يجب أن ينبثق من مبدأ أساسى ، هو أن السيادة والاستقلال لموريتانيا يجب الا يكونا محل مساومة ، وحينما يقبل هذا المبدأ بصفة مبدئية ، من طرف الحكومة المغربية ، فانه يمكن حينئــذ البحث فى امكان **قيام روابط فيدرالية بين البلدين فى المستقبل ، اذا أرادت الحكومتان المغربية والموريتانية ، واذا اختار شعبا البلدين ذلك ، فانالقطرين المستقلين يمكنهما ان يتحــدا تماما ، كما حدث بالنسبة لمصر وسوريا اللتين اقامتا الجمهورية العربية المتحدة ...** ويجب ان يتم هذا عن طريق استفتاء عام يجرى فى كل من البلدين ..

وهذا المشروع السنغالى قد عــرضعلى الحكومة المغربية بوســاطة السيد **قاسم الزهيرى** ، السفير المغربى فىداكار ، الذى سافر الى الرباطلتقديم المشروع الى المسئولين فى المغربوعرضه على جلالة الملك الحسن الثانى .

الأزمة الاقتصادية فى بيروت

بدات آثار انخفاض أسعار العملاتالاجنبية تنعكس علىالاسواقالمحلية فى لبنان ، وكان من أولى نتائجه انخفاض ملموس فى أســعار بعض البضائع ،وانخفاض الاسعار ، وهى نتيجة طبيعيةلقلة النقد المتداول . ولاضــطرار التجار بالتالى الى عرض بضائعهم بأســعارأقل للتخلص من مخزوناتهم من جهــة ،وليتمكنوا من سداد بعض ما عليهم من ديون من جهة أخرى ، وقد تنبهتوزارة الاقتصاد اللبنانية الى ما يمكن أنيؤدى اليه تعرض الاسعارالى الاضطراب غير الطبيعى ، فقررت اذاعة بيانعنالاسعار الرسمية للمــواد الاوليــة وللحاجاتالضرورية مرة كل أسبوع ، مع ايضاح الاسباب التى ادت الى انخفــاض او ارتفاع اية سلعة ، وذلك لطمانةالراى العام ، ومن جهة أخرى ، فقد تعذرعلى أصحابمصانع النسيج تصديرالاقمشة للدول الغربية خلال الاسابيع الماضية لعدة أسباب ، منها هبوطسعرالدولار الامريكىمن ٣٢٠ الى ٣٠٦ قروشلبنانيةفى بورصة بيروت ، فهددت بعض هــذه المصانع بفصل عدد من عمالها .

وقد اقترحت بعض الدوائر المالية ،ان تقوم الدولة بشراء الدولارات من السوق ، وذلك بزيادة النقد المتداول بنسبة١٥٠ مليونليرة لبنانية، واستخدام هذا المبلغ الجديد فى شراء ٥٠ مليــوندولار أمريكى من الســوق اللبنانيــة ، على أن تستبدل بالدولارات الامريكيــة عملة ذهبية ، وأن تودع العملة الذهبية فى بنك الاصدار كتغطية جديدة للنقــد اللبنانى ، **وبذلك تكون الحكومة قد اشترت الدولارات من الســوق ، ورفعت سعر الدولار وزادتكمية النقداللبنانى المتداول بنســبة ١٥٠ مليون ليرة ،وابقت التغطية الذهبية كما هى تماما ، اى ٩٢ ٪**



صائب سلام

اخبـار

الجامعة العربية :

المؤتمرالاقتصادىالعربىيعقدالآن اجتماعا مكملا للاجتماعات التى سبق أن عقدها فى دمشق . جدول أعمال المؤتمر يتضمن موضوعينرئيسيين : اعادة بحثمشروعات الوحدة الاقتصادية العربية بما فيهــا المشروع العراقى ، ومســالة انضمام اسرائيل للسوق الاوربية المشتركة . ينتظر أن تســتمر اجتماعات المجلس حوالى أسبوع ، يصدر بعدها توصياته التى تعرض على مجلس الجامعة الذى سينعقد فى الدار البيضاء فى ٩ سبتمبر المقبل لاقرار هذه التوصيات ووضعها فى صورتها النهائية .

*

* كتبت الامانة العــامة للجامعة العــربية ، خطابات هامة الى جميــع الدول الاعضاء ، بمناسبة قرب اجتماع الامم المتحدة وبحث الغاء أو مد اجل وكالة غوث اللاجئين .. وقالت رسائل الامانة العامة ان البعثات الدبلوماسية للدول العربية فى الامم المتحدة ، يجب



فى انتظار مؤتمر دول الحياد

المريضة للطبيب ـ انت الدكتور الوحيد اللى عنـده دوايا .. !

وشهد شاهد ..
من بلجيكا !

كتبت مجلة بوركوا البلجيكية تقول: « ان مشكلة الكويت تدخل الان فى مرحلة التعفن ،مما يدل عل أن بريطانيا قد لحقتها بعض الخسائر فى مغامراتها العظمى من أجل البترول ، ولكنالاوضح من ذلك أن نغلة العراق **قد اظهرت أن العرب مصممون عــلى تسوية خلافاتهم فيما بينهم** ،وأن موسكو لن تستغلهذا الخلاف اذا ظل الغرب بعيدا عنه .

والحياد الايجابى الذى يعتنقهناصر، الذى كان فى نظــر البعض اسطورة خرافيــة فى آذان العرب المتخلفين ، أصبح الان مفروضا على الشرق كمــا فرض على الغرب ، ويجبعلىلندنالتى لا تنقصها الروح العملية ، ان تتعــلم من هذا درسا ، خصوصا ان المؤتمر الحيادى على وشك الانعقاد فى بلغراد

وقد كان الشرق الاوسط ينتظرهذه اللحظة منذ عشرسنوات ، رأينابريطانيا فى أثنائها تسير شيئا فشيئا الىالافلاس .. وهى الامبراطورية التى أقامتهــا الجيوش ، والتى دعمتها آبار البترول على طريق الهند الى أن أتى الدورعلى الدعائم الاخيرة ، وبعد الكويت سيحين دور البحــرين الى آخر المواقع الغربيــة على الخليج الفارسى ، ثم تنتج بعدذلك من هذه قصص مصورة لاطفال الانجليز، يلهون بها !

العربي

ماذا يدبرون لفلسطين؟

٣ مليارات من الدولارات لحل قضية فلسطين

هل تكفي قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين؟

حملة منظمة في الصحافة الغربية كلها .. في امريكا وفرنسا وبريطانيا ودول اوربا .. كلهم يتكلمون عن قضية فلسطين ، ويركزون اهتمامهم على اللاجئين ، وينادون بوجوب ايجاد حل عادل لهذه القضية الانسانية ، التي هي قضية اللاجئين طبعا ، وليست قضية فلسطين .

وقد بدأت هذه الحملة مبكرة نوعا ، فالهدف منها – طبعا – هو تهيئة الرأى العام للمفاجآت التي ستشهدها دورة الامم المتحدة القادمة في منتصف سبتمبر (بعد حوالي شهر) . فستثار قضية فلسطين في هذه الدورة . ستثار على انها قضية لاجئين ، وعلى العالم أن يجد حلا للاجئين .

ولهذا بدأت حملة التمهيد الصحفية العالمية بشكل منظم وبخطوات مدروسة .. ولم تكن المسألة مجرد مقالات وتحليلات ، ولكن كان هذا مجرد مرحلة أولى فقط من الحملة ، وبعدها بدأت العروض السافرة التي تشبه الرشاوى !

** قالت « لاكروا » الفرنسية :

« ان الرئيس كنيدى يهتم اهتماما بالغا بمشكلات فلسطين واللاجئين ، تمهيدا لحلها ، وقد أرسل خطابات للرؤساء العرب ، وأجرى اتصالات مع بعض الدول العربية بخصوص مشكلة فلسطين واللاجئين »

وقالت الجريدة الفرنسية : « ان الولايات المتحدة مستعدة للمساهمة مع لجنة التوفيق التابعة للامم المتحدة ، في تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، وان اللاجئين الفلسطينيين لهم الحق في العودة الى وطنهم ، ومن لا يعود منهم يعوض تعويضا مناسبا ، **وأن الولايات المتحدة على استعداد لضمان حقوق اللاجئين وحماية مصالحهم** »

وقد اقترحت الولايات المتحدة أن تبدأ لجنة التوفيق الدولية عملها ، **مع تعديل تكوينها** (كانت مكونة من امريكا وفرنسا وتركيا) ، وتوسيع اختصاصاتها .

عرض من ايطاليا

ولكن هل يمكن حقا ايجاد حل مقبول لمشكلة اللاجئين العرب ؟



جون كنيدي

هذا هو الخيط الذى التقطته جريدة « التمبو » الايطالية ، لتكمل الحملة .

قالت الجريدة الايطالية : « في العام الماضي اقترح المستر راونترى ، المبعوث الامريكي في الشرق الاوسط أن تدفع امريكا ٦٠٠ مليون دولار ، عن طريق الامم المتحدة ، كمساهمة في التعويضات التي تمنح للاجئين العرب ، الذين يتنازلون نهائيا عن العودة الى وطنهم »

وقد أكدت الجريدة ان الرئيس كنيدى على استعداد لزيادة هذا المبلغ الى ٣ مليارات من الدولارات تدفع الى الدول التي تقبل ايواء هؤلاء اللاجئين بصفة نهائية ، كل حسب حصته .

ربع مليون لاسرائيل

وقالت النيويورك هيرالد تريبيون الامريكية :

« تعتقد امريكا أن ربع مليون لاجيء يمكن اعادتهم الى اراضيهم باسرائيل ، وان الباقين ، وهم حوالى ثلاثة ارباع المليون ، يمكن أن يستوطنوا الدول العربية وامريكا الجنوبية واستراليا ، وبوساطة قرض أمريكى لاسرائيل ، يمكن تعويض اللاجئين العرب الذين تقبلهم اسرائيل عما فقدوه من املاكهم (يعنى أنهم لن يعودوا الى اراضيهم وممتلكاتهم الاصلية)

وقد شرحت امريكا وجهة نظرها هذه لبن جوريون أثناء مقابلته الاخيرة لكنيدى !

الاعتراف .. شرط

وكانت حصة جريدة (الفيجارو) في الحملة ، عن الاسباب التي تدفع اسرائيل لعدم قبول عودة اللاجئين العرب الى موطنهم الاصلي ، فقالت : ان بعض هذه الاسباب مالى ، وبعضها متعلق بأمن الدولة .

ويمكن التغلب على الناحية المالية بالقرض الامريكى ، أما ناحية الامن فتحققها ضمانات دولية (**يعنى انه مطلوب من العرب ومن الامم المتحدة الاعتراف باسرائيل – ولو ضمنيا –**

وتستفيد اسرائيل من هذا المشروع بالاعتراف بها ضمنيا من جانب الدول العربية التى توافق على هذا الحل (**يعنى انهم يريدون ان يكسبوا الى جانبهم اى عدد من الدول العربية يوافق على حلهم**) وحينئذ تمتنع المغرب عن عرقلة هجرة اليهود منها الى اسرائيل ، **وتزداد بالتالى قوة اسرائيل ، وينمو اقتصادها ويزدهر .**

وطبعا تخف حدة المقاطعة العربية للبضائع الاسرائيلية ، فتجد اسرائيل اسواقا جديدة لمنتجاتها .

رأيهم فى الخطة العربية

ثم تتناثر الاخبار في التيمس اللندنية والنيوز ويك الامريكية وغيرها من الصحف الامريكية ، وهى تقول :

** الدول العربية تفضل وضع خطة موحدة لها ، وهذا ما سعت اليه في مؤتمر وزراء الدفاع للدول العربية في الشهر الماضى ، اذ كونت ما أسمته بالكيان الفلسطينى ، وتكوين هيئة دفاع عربية موحدة .

** يرى المراقبون الغربيون أنه لا مناص من حدوث اشتباك بين الدول العربية واسرائيل في أى وقت ... **وفى هذه الحالة يمكن ان توجه القاهرة ضربة قاضية لاسرائيل فى الوقت الذى تراه مناسبا ، ولا سيما اذا عمدت اسرائيل فعلا الى تحويل مجرى نهر الاردن .**

** ويضيف المراقبون أن القاهرة تعتزم القيام بخطوة جديدة عند اجتماع مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة في يوغوسلافيا يوم أول سبتمبر القادم ، حيث ستثار مسألة اعادة تنظيم الامم المتحدة وتحديد كيانها ومهمتها ، **واعادة النظر في جميع قراراتها السابقة ، بما فيها ما يختص بمشكلة فلسطين** . ومعنى هذا أن المشكلة الفلسطينية ستحتل مكانا مرموقا في المجال الدولى .

وبعد ..

اننا نضع هذه الحملة الواسعة أمام أنظار الدول العربية وممثليها في الامم المتحدة .

ان الحملة المدروسة المنظمة تريد أن تبعد عن اذهان الرأى العام العالمى ان قضية فلسطين ، فيها اى عنصر آخر غير قضية اللاجئين ، وتريد أن توهم الناس لان اسرائيل لن تقبل الحلول الغربية ، ولكن دول العالم الغربى « ستضغط » على اسرائيل لقبول هذه الحلول ، وفي مقدمتها قبول عدد من اللاجئين وتعويض عدد آخر ..

وهكذا ينجحون في بلورة قضية فلسطين كلها في قضية اللاجئين الفرعية

ونحن نرفض هذا بتصميم . ان قضية فلسطين هى قضية وجود اسرائيل ذاتها ، هى قضية الارض والزراعة والممتلكات والمصانع والحدود وأهل فلسطين . هى قضية القاعدة الاستعمارية التى وضعها الاستعمار داخل المنطقة العربية ، ليضرب كل وثبة للتحرر والتقدم والوحدة .

رجاء مكاوى



جيش فلسطين .. بسواعد ابنائه ستعود الارض السليبة الى اصحابها

ان تؤكد مسئولية الامم المتحدة في مأساة فلسطين ، وضرورة استمرارها في تحمل مسئولية غوث اللاجئين الى أن تتمكن من تنفيذ قراراتها بشأن عودتهم الى ديارهم . وقالت المذكرة ان العرب يجب أن يعارضوا كل محاولة لنقل اختصاص وكالة الغوث الى المندوب السامى للاجئين ، بل يجب العمل على تجديد مدة وكالة الغوث بعد انتهاء مدتها الحالية .

***

المغرب : قام قائد ناحية بنى ملال بالمغرب في اليومين الاخيرين باعتقالات واسعة في صفوف الاتحاد الوطني للقوات الشعبية . وقد بلغ عدد المعتقلين أكثر من ثلاثين شخصا .

*

* استوردت جمهورية المانيا الاتحادية من المغرب ، خلال سنة ١٩٦٠ ما يعادل ٤٤ مليون درهم من الفوسفات و٤٢ مليون درهم من الحوامض ، وثلاثة ملايين درهم من الخمور ، كما استوردت خلال نفس السنة ٤٥ الف طن من السردين

ويتولى مكتب الرقابة والتصدير ، البحث في المانيا الغربية عن أسواق جديد للصادرات المغربية .

***

لبنان : غادرت لبنان الى الولايات المتحدة الامريكية ، بعثة لبنانية من الطلبة المتخرجين في المدارس الثانوية ، تنفيذا لبرنامج التبادل في التعليم الثانوى بين البلدين ، وتتألف البعثة من عشرة طلاب وطالبات ، وسيوزعون على المدارس الثانوية الامريكية ، ويستمرون في دراستهم سنة كاملة ، ويسكنون مع اسر امريكية .

*

* وضعت وزارة الخارجية اللبنانية ، بناء على طلب وزير الخارجية ، جدول أعمال خاصا بمؤتمر البعثات اللبنانية في دول امريكا اللاتينية المنعقد الآن . ويتضمن جدول أعمال المؤتمر : بحث علاقات لبنان بدول امريكا اللاتينية وانشاء جامعة اللبنانيين في العالم ، وبحث أوضاع المغتربين في الدول الامريكية

***

ليبيا : وافق المجلس التشريعى الليبى على ميزانية ولاية فزان ، فقدرت الايرادات في السنة المالية ١٩٦١ / ١٩٦٢ بمبلغ ٢٧٣ر٤٦١ر١ جنيها ، كما حددت مصروفات الولاية في السنة المالية ٦١/ ١٩٦٢ بمبلغ ٢٧٣ر٤٦١ر١ جنيها .

*

* غادر طرابلس ضابطان من البوليس الليبى ، متوجهين الى الولايات المتحدة الامريكية ، لقضاء ستة أشهر هناك ، حيث يتدربان خلالها على اعمال بوليس المرور . وسيشمل برنامج التدريب ، الاشراف على ادارة شئون موظفى المرور والتحقيق .

***

عدن : توالت أنباء من عدن تقول ان الاستعمار البريطانى يفكر في نقل قاعدته العسكرية من عدن الى جزيرة سوقطرة ، استعدادا لمنح عدن (استقلالها) توطئة لضمها الى اتحاد امارات الجنوب تحت سيطرة بريطانيا .

وهاجمت الصحف العدنية هذه الانباء وقالت يجب على بريطانيا ألا تنسى أن سوقطره جزء لا يتجزأ من اتحاد امارات الجنوب (!) وانها يجب الا تصبح وطنا لغير العرب

* وقع عدد من الحرائق في بعض السفن الراسية في ميناء عدن في الاسابيع الاخيرة ، فقد شبت النيران في ثلاث سفن مختلفة دون أن تتمكن سلطات الاستعمار البريطانى من معرفة الاسباب

وقد اتهمت هذه السلطات الحركة الوطنية في عدن بالقيام بهذه الاعمال .

***

اليمن : بدأ التنقيب عن البترول في اليمن ، وحضر الامير البدر ولى عهد المملكة اليمنية ، احتفالا بحفر أول بئر للبترول في منطقة (الصليف) كما احتفلت تعز بانتهاء حفر أول بئر ارتوازية في المرئية .

***

الاردن : أعلنت وزارة الاشغال العامة بالاردن عن حاجتها الى خمسة مهندسين مدنيين لايفادهم الى نيجيريا الشمالية ، تنفيذا لاتفاق التعاون الذى وضع مؤخرا ابان زيارة الوفد النيجيرى للاردن .

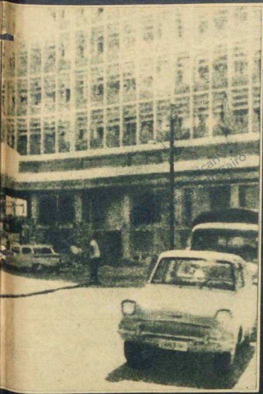
العراق يقترح ارسال قواته الى الكويت

بدأت الحكومة اللبنانية وساطتها لدى الحكومة العراقية لازالة التوتر بين العراق والدول العربية ، على أثر قبول الكويت في الجامعة العربية ، بعد تصويت جميع الاعضاء على ذلك ، باستثناء العراق ، وقد ارسلت وزارة الخارجية اللبنانية الى سفيرها في بغداد تعليمات تقضى بالاتصال بالمسئولين في الحكومة العراقية ، للوصول الى تسوية تعيد العراق الى حظيرة الجامعة العربية .. خصوصا في هذه الظروف القاسية التى تجتازها الدول العربية والمغرب العربى ، ولا سيما قضية بنزرت التى ازالت كثيرا من الجفوات بين الدول العربية وأعادت العلاقات الدبلوماسية بين تونس والجمهورية العربية المتحدة

وقد تلقت الحكومة اللبنانية مذكرة من العراق تشرح فيها وجهة النظر العراقية حول انسحابها من الجامعة العربية ، وتقول المذكرة العراقية : **ان العراق لا يمانع في ارسال قوات عربية الى الكويت ، ريثما يتم الاتفاق على انهاء القضية بالتفاوض .**

تقرير مثير من تل أبيب

فضيحة جديدة فى اسرائيل !



هنا فى هـذا المنزل الذى تديره وزارة الخارجية عشرات الفتيات تعليمات المسئولين فى الحكومة

■ وزارة الخارجية فى اسرائيل تدير بيوت دعارة لحسابها الخاص

■ الدبلوماسيون الأجانب يوقعون فى سجلات خاصة قبل بداية لياليهم الحمراء

حصلت ((آخر ساعة)) على تقرير مثير من داخل اسرائيل . انه يزيح الستار لاول مرة عن فضيحة عالمية جـديدة تهز اسرائيل .. يقول التقرير .. ان وزارة الخـارجية الاسرائيلية تدير بيوت دعارة لحسابها الخاص !

انها تقدم اجمل الفتيات للدبلوماسيين الاجانب لتمضيـة الليالى الحمراء نظير حصول على اسرار بلادهم والتجسس عليهم .. ! ومن الاشيـاء المثيرة التى يرويها التقرير .. ان وزارة الخارجيـة الاسرائيلية تتعمد تدوين أسماء الضحايا من الدبلوماسيين الاجانب فى دفاتر زوار بيوت الدعارة .. وقد وقع عليها جميع الدبلوماسيين والوزراء واعضاء الوفود السياسية والاقتصادية والعسـكرية الذين امضوا ليالى حمراء فى اسرائيل .

ان السبب الاول الذى اظهر تفاصيل هذه الفضيحة فى اسرائيل .. هو معركة قامت بين عـاموس بن جوريون ((ابن رئيس الوزراء الاسرائيلى)) وقائد بوليس تل ابيب ، مع احد مديرى منازل الدعارة وانتهت فى محكمة السلام بتل أبيب . وهـذه هى بداية المأسـاة او الفضيحة العالمية ..

وقف « يوسف كلين » البالغ من العمر ٤١ عاما امام محكمة السلام بتل ابيب ليـدافع عن نفسه فى التهمة الموجهة اليه بادارة منزل دعارة [illegible] .

انه فوجىء ذات يوم بزيارة رجال وزارة الخارجية له مع صـاحب المحل الذى يعمل فيه وطلبوا منه استقبال غانيتين هما جانيت وسارة .. ثم أمروه فيما بعد ان يضع تحت تصرفهما حجرات أخرى بالاضافة الى الحجرتين اللتين تنزلان فيهما .. وان جانيت وسارة بدأتا على الفـور فى العمل واحضار دبلوماسيين فى سيارات خاصة ..وكنت قد تلقيت أوامر باعداد غرف نظيفة وتقديم الطعام داخل الحجرات .. وكانوا يشربون دائما مشروبات كحولية مستوردة من الخارج ...

ويمضى يوسف كلين فى اعترافاته قائلا :

ـ وفى صباح أحد الايام زارنى أحد كبـار موظفى وزارة الخارجية ليقول لى ان شخصية كبيرة ستحضر لزيارتى هذه الليلة ، وأخبرنى بصراحة انه محظور على تأجير احدى غرف الفندق فى ذلك اليوم .. وفى المساء حضر الى الفنـدق الضيف المنتظر وهو من احدى الدول الافريقية ! وبعـد ذلك بدأ يفد على الفندق العشرات من رجال البعثات الافريقية لزيارة الفندق وتمضية أمسيات سعيدة .

وكان كلين يعلم انه يزيح الستار عن سر من أسرار اسرائيل ولكن الموقف اضطره لذلك ..

وعندما سئل صاحب الفنـدق فى المحكمة عن رأيه فى هذه الشهادة رفض التعليق بشىء ...

فان حجاب السرية الذى أزيح للحظة قصيرة عاد فاسدل على القضية المثيرة ..

فندق الليالى الحمراء

والحقيقة أن تفاصيل القضية وأسرارها لم تكن من الغموض بحيث تحتاج لازاحة الستر عنها ..

اذ يقول التقرير أن تفصيلات هذا السر يعرفها كثير من الدبلوماسيين وضباط البوليس والغوانى اللائى كن يقدن الدبلوماسيين الى هناك ...

ولقد اختـــاروا فندق « بيرلا » حتى لا تنفضح أسماء الضيوف من ذوى المكانة المرموقة ، فان ذلك يؤدى بالطبع الى فضيحة دولية كبرى .. فى نفس الوقت الذى يوجد فيه لدى « بيرلا » دفتر زوار خاص وقع عليه جميع الدبلوماسيين والوزراء وأعضاء الوفود السياسية والاقتصادية والعسكرية الذين أمضوا ليالى حمراء فى فندقه .. ومن بين الذين وقعوا فى هذا الدفتر .. أحد أعضاء لجنة دولية كانت تبحث تقسيم فلسطين ... وضيف آخر هو رئيس وزراء دولة أجنبية ..

ويقول التقرير المثير :

ـ ان تنظيم هذه الليالى الحمراء .. واحضار الضيوف ذوى المكانة السياسية والمراكز الهامة للاستمتاع باجمل الليالى الحمراء تشرف عليـه وتنظمه مؤسسة خاصة تعمل لحساب وزارة الخارجية تحت اشراف كبـار موظفى وزارة الخارجيـة الاسرائيلية الذين اختاروا « فندق بيرلا » باعتبار أن صاحب الفندق كشخصية فردية ... يهودى طيب وعلى استعداد دائما لخدمة اسرائيل ... وان كان المعروف عنه أنه سيىء السمعة الى درجة كبيرة . ومع ذلك فقد اختاروه ليقوم بعملية الترفيه عن الدبلوماسيين لا بسبب ما يحقق من كسب مالى وحسب بل لان صلته وعلاقاته بوزارة الخارجية تمنحه حصانة حكومية تشبه الحصانة الدبلوماسية

غانية جاءت من فرنسا

ان الغانيات اللائى يستخدمن فى الترفيه عن الدبلوماسيين الاجانب الذين يزورون اسرائيل لا يؤخذن من الشوارع بل تشترط فيهن مؤهلات خاصة ومزايا معينة ... منها اجادة اللغـات الاجنبية ومعرفة السلوك فى المجتمع وادارة الحديث فى مختلف الشئون الثقافية والاجتماعية ايضا .

ولكل واحدة من الغانيات اللواتى يعملن داخل اسرائيل فى هذا الميدان .. قصة « فجانيت » من مواليد قرية صغيرة فى فرنسا .. وهى مسيحية فى حوالى السابعة والثلاثين من عمرها .. ظلت فى المدارس حتى سن الثامنة عشرة .. وهى من الطبقة المتوسطة وابنة موظف حكومى بفرنسا ..

وفى الوقت الذى احتل فيه الالمان فرنسا عينت جانيت للعمل فى مصنع .. ثم انتقلت الى باريس .. وهناك التقت بزوجها .. وهو يهودى رومانى يكبرها باربعة وعشرين عاما ! ثم هاجرا معا الى اسرائيل منذ ١١ سـنة .. وأقاما فى معبرة برديس .. ثم تدهورت حالتهما الى فقر مدقع ..

فلجأ الزوج الى ضرب زوجته لاجبارها على احتراف الدعارة .. ثم طلقت وانتقلت لتعيش فى تل أبيب ، وكانت تستقبل فى اليوم الواحد أكثر من اربعين زبونا !

ثم ظهر زوجها من جديد وأخذ يطاردها مطالبا بنقود .. فلجأت الى أحد المحامين الذى ارسـل اليه انذارا فكف عن مطاردتها .. وعندما تجمع لديها مبلغ من المال فكرت فى استغلاله مع صديق فى مصنع للاسلاك الكهربائية بالقدس .. ولكن المشروع فشـل فانتقلت الى « ايلاتا » حيث اشتركت فى مطعم ومصنع للجيلاتى مع شريك آخر ففشلت ، الامر الذى اضطرها الى أن تعود الى تل أبيب لتزاول مهنتها القديمة وهى حاليـا متزوجة وتقيم فى ضواحى تل أبيب . ولما كانت جانيت تحب اسرائيل ومناظرها الطبيعية فقـد رحبت كثيرا بالترفيه عن الدبلوماسيين الاجانب الذين تقدمهم لها وزارة الخارجية الاسرائيلية ..

ولا ريب أن مثل هذه الغانية التى تعرف كيف تلبس وكيف تحدثك لتسلبك تعد سيدة مثالية



الاسرائيلية تنتظر
الاسرائيلية . . .



موظف بوزارة الخارجية الاسرائيلية مع واحدة من فتيات
الليل انهما فى خدمة الضيوف دائما لتقديم اللذة . . .

يوسو وزارة الخارجية .. ويقضى نظام العمل أن يقوم بيرلا بالاتصال بهاجين تحتاج وزارةالخارجية لخدمتها .. حيث تسارع باعداد مائدة فاخرةعليها الاطعمة والخمور .. وتقوم جانيت وزميلاتها بدور سيدات المنزل .. وكان الضيوف يدركون بالطبع هدف زيارتهم لمثلهذا المنزل وان اللذة تنتظرهم فيه .. وكان المضيفات يتفنن فى العرض ... فكان الرقص يدور وتنساب كلمات الغـــزل والغانيات يوجهن الاحاديث التى يمكن أن يصطدن بها ما يرونه من الضيوف .. وكان الحديث ينطلق مع الويسكى حتى يقرر الضيوف الانسحاب الى الحجرات التى وضعت تحت تصرفهم فى الطابق الثانى من المبنى ...

أما اذا كان الاحتفـــال لشخص واحـــد فيتم الاستقبال فى حجرة الفندق حيث يكون التجاوب أكثر وبلا قيود !

واذا حدث ان حضر أحـــد ضباط البوليس للتفتيش فعندئذ يتقدم اليه ضابط المهمات الخاصة ويفهمه ان الفندق تحت تصرف وزارة الخارجية . فلا يملك الا الانصراف بعد أن يعتذر !

فضائح جديدة

وهناك حالات خاصة غير مرغوب فيها احضار الضيف الى الفندق .. فكانت وزارة الخارجيـــة تتولى ارسال الغانية الى حيث يقيم الزبون كما حدث مع المراسل السياسى لاحدى الصحف الكبرى فى الولايات المتحدة فقد التقى المراسل ببن جوريون وموسى شاريت وأجرى معهما أحاديث صحفيـــة وطلب منهما الصحفى فى نهاية المقابلة أن يدلاه على مكان يذهب اليه .. فاحالته وزارة الخارجية الى المفتش العام للبوليس وكان اسمه فى هذه الفترة (حزقيال ســــهر) فرفع سهر سماعة التليفون أمام الصحفى وطلب أحد ضباط البوليس السرى فى تل أبيب .. وما كاد الضابط السرى يدخل عليهما حتى طلب منه حزقيال أن يذهب بالصحفى الى بيرلا للترفيه ...

وفى الطريق قال الصحفى للضابط ... ان الترفيه أصبح عرفا دوليا وانه عنـــدما كان فى فرنسا وحصل على حديث صحفى من منـــديس فرانس وزير الخارجيـــة .. عهدت به وزارة الخارجية نفسها الى قائد الشرطة بباريس الذى أوصله الى الاماكن المختارة فى بيجال ..

ولم يخيب بيرلا بالطبـــع ظن مفتش البوليس فارسل سارة الى حجرة الصحفى فى فندق أكاديا .. وكان الترفيه ساحرا ولذيذا حتى أن الصحفى أخر موعد سفره يومين كاملين لم يغادر خلالهما حجرته بالفندق .. وفى نفس الوقت كان يدلى فيه بأحاديث طويلة لسارة ..!

منزل آخر للدعارة

ومنـــذ فترة بدأت تتكشف الحقيقة التى ظهر أول خيوطها فى قاعة محكمة السلام بتل أبيب .

لقد غضب قائد بوليس تل أبيب من الاعتداءات على سلطته فى هذه العملية .. فانه كان غير راض عن أن جماعة وزارة الخارجية يمنحون حصـــانة للمتعاونين معهم .. ثم أنه يرى ان له السلطان على الغانيات باعتبارهن من اختصاصه وأنه اذا كان رجال وزارة الخارجية يريدون اصدار أوامر اليهن فيجب أن تكون عن طريق قائد بوليس تل أبيب حيث يتولى بنفسه مهمة ارســـالهن الى الدبلوماسيين !

ولما كان قائد البوليس فى تل أبيب طـــوال الفترة الماضية ليس الا ضابطا عاديا فلم يكن فى وسعه أن يفعل شيئا ليعلن احتجاجه . وعندما عهد بهذا المنصب الى عاموس بن جوريون ... وهو ابن رئيس الوزراء لم يوافق على هذا الوضع واعتبره جارحا لكرامته ! . وطلب من المختصين فى وزارة الخارجية أن تعهد اليه بالتصرف المطلق لادارة مثل هذه العمليـــة ... وجعلها جزءا من الاعمال السياسية العادية للمنطقة .. واستكمالا لهذا المطلب .. قام عاموس بن جوريون بانذار بيرلا وطلب منه عدم التعـــاون مع رجال وزارة الخارجية ولكن بيرلا الذى كان يرى أنه يخدم الدولة اعتقد ان وزارة الخارجية أقوى سلطانا من عاموس بن جوريون غير انه كان مخطئا .. فقام عاموس بحملة تفتيشية مفاجئـــة للفندق .. وقدم بيرلا للمحاكمة .

وكانت المحاكمة التى دارت فى محكمة السلام حيث أعلن « يوسف كلين » الحقيقة ... بينما كان يقوم عاموس بن جوريون باعداد منزل جديد للدعارة بدلا من فندق بيرلا ليديره بنفسه وتحت اشرافه وسيطرته باعتباره مديرا للبوليس ونجل رئيس الوزراء ..



واحدة من الغانيات اللواتى يعملن فى خـــدمة وزارة الخـــارجية للترفيـــه عن الدبلوماسيين الاجانب فى اسرائيـــــل . .

عيون تيتوف التى أطلت على الأرض فتحت أبواب القمر لروسيا وحدها



القمر الطبيعى هو الآن هدف رجال الفضاء .. وسيكون أول محطة للاتحاد السوفيتى ومنه ستبدأ غزواتها للكواكب الاخرى والنجوم وما أكثرها فى الفضاء ، وليس معجزة اذا وصل الانسان الى القمر لان رحلة تيتوف الاخيرة وطول مسافتها ومدتها كانت تكفى للسفر الى القمر والعودة



النسر الطائر :
اطلق الروس على رجلهم فى الفضاء اسم النسر ...

والعملية الآن عملية وقت ، واما الامكانيات فموجودة ، واحتمالات النجاح مؤكدة ، ووسائل تحقيق الحلم ملموسة وظاهرة .. وقد لا يستغرق الامر أكثر من عامين اثنين عندما نسمع أن سفينة الفضاء بمن فيها من رجال وصلت الى القمر ، ونرى صورهم على شاشات التليفزيون ونسمع أصواتهم من القمر.

وهذه حقيقة لا جدال فيها ولامعارضة

والحقيقة الثانية هى أن امريكا فقدت نهائيا املها فى أن تلحق بروسيا فى سباق الفضاء ما دام نظامها الداخلى والخارجى بهذا الوضع اى الدلال والدلع اللذين يسير عليهما برنامجها للفضاء ، والدلال والدلع للعاملين فى موضوع الفضاء ..

ويكفى أن تعلم ان برنامج الصواريخ وغزو الفضاء فى امريكا ينفق عليهما كل عام ١٥٠٠ مليون جنيه دون نتيجة مشرفة بسبب تصرفات العاملين فى هذا البرنامج ..

٣٣٠ اضرابا فى قواعد الصواريخ

وهل يتصور أحد أن عمال ومهندسى برامج الصواريخ والفضاء فى امريكا اضربوا عن العمل وتوقفوا عن المساهمة فى البرنامج ٣٣٠ مرة فى السنوات الخمس الاخيرة وخسر برنامج الفضاء ١٦٣ الف يوم عمل ، تأخرت بها امريكا عن روسيا أكثر مما هى متأخرة ..

وتألفت لجنة من أعضاء الكونجرس الامريكى للتحقيق فى سبب تأخر أمريكا وراء روسيا فى سباق الفضاء ، ورأس اللجنة جون مالكيلان ، اللذى كتب فى تقريره يقول : ان الاضرابات ، والتهديد بها ، والتوقف عن العمل والبطء فيه وكثرة مطالب العمال غير المشروعة هى اهم سبب فى تأخر أمريكا ..

وفى قاعدة لورى الجوية كانت أمريكا تبنى مخبأ للصاروخ تيتان العابر للقارات، واضرب العمال الفنيون أثناء العمل ، مرات ، واضرب عمال الحرف الاخرى ٢٤ مرة فى نفس القاعدة ..

واستمر أحد الاضرابات ثلاثة أيام ونصف يوم ، وعاد العمال الى عملهم مدة اسبوعين ثم استأنفوا الاضراب مرة ثانية ولكن بعد أن انتقلت عدوى الاضراب الى قواعد صاروخية أخرى وشمل ٤٠٠٠ عامل فى ١١ قاعدة لتجارب الصواريخ موجودة فى انحاء متفرقة فى شمال كلورادو .

وبسبب هذه الاضرابات الاخيرة وحدها تأخرت أمريكا عن روسيا ٦٤ الف ساعة عمل .. والغريب أن أكثر الاسباب التى بسببها يضرب عمال قواعد الصواريخ وتجارب الفضاء لا تساوى أبدا التعطيل الذى يحدث ، ففى احدى المرات اعترض عمال الكهرباء على أن يستعمل عمال الاسمنت نفس الآلات ، وطالبوا بأن تكون لكل مجموعة آلات خاصة بها حتى لا تتلوث ايديهم ! ! واضرب عمال الكهرباء وأضرب عمال الاسمنت ! !







وفى احدى المرات أضرب عمال الكهرباء احتجاجا على الغاء وقت العمل الاضافى وفى نفس الوقت أضرب عمال الحدادة فى نفس القاعدة الصاروخية احتجاجا على عدم الغاء وقت العمل الاضافى ! !

الدلع الامريكى فى برنامج الفضاء

وذات يوم ذهب عمال أكبر قاعدة للصواريخ فى أمريكا فى كيب كانافيرال فى اجازة ٤ يوليو ، ولكنهم وجدوا

بعض العمال المضربين فتضامنوا معهم مع انهم ليسوا فى نفس المكان ولا نفس العمل ، ولم يرجعوا من اجازتهم قبل ٤ ايام أخرى !.

وقال توماس اومالى المسئول عن اطلاق رجل الفضاء الامريكى : ان اكثر ما يشل تجارب الفضاء هو دلع العمال

وتعدد اضراباتهم مما يضاعف المسافة بين امريكا وبين روسيا .

الوقت يضيع فى المناقشات

وفى احدى المرات اقتضت البحوث العلمية فى قاعدة كيب كانافيرال من العمال أن يفكوا مجموعة من أسلاك الكهرباء كانت موصلة بأحد الصواريخ،

وحدث هذا فى منتصف الليل بعد انصراف العمال ، ولما عاد عمال الكهرباء فى الصباح اعترضوا على هذا التصرف وقالوا انه من صميم عملهم ، وانه كان يجب تأجيل البحث العلمى حتى يحضروا هم ! ، وأضربوا عن العمل ولم يرجعوا الا بعد أن قام العلماء المختصون فى

القاعدة باعادة تركيب الالف توصيلة كهربائية كما كانت ، ثم قام عمال الكهرباء بفكها مرة اخرى بأنفسهم ، وتقاضوا مبلغ ١٥٠ قرشا عن كل ساعة عملوها فى عملية الفك ! ! .

ويكفى ان نعلم أن الدكتور الالمانى الاصل واونر فون براون رئيس برنامج الصواريخ والفضاء الامريكى ظل اسبوعين كاملين لا عمل له الا اللف والدوران على العمال المضربين لاقناعهم بالعودة للعمل ، وانه لا يمضى أسبوع

الا يضيع منه يوم أو يومان فى مناقشات مع رؤساء نقابات العمال المطالبين بزيادة فى المرتبات والعلاوات حتى وصل مرتب عامل الكهرباء فى قواعد الصواريخ الامريكية ٢٠٠ جنيه فى الاسبوع ! ! والسائق ١٢٠ جنيها .

ويستغل العمال الامريكيون حاجة امريكا لهم وتلهفها على سباق الفضاء لتلحق بروسيا ، ويسرفون فى مطالبهم وتهديداتهم .

كبسولة الصاروخ
بثلاثة ملايين جنيه !

ويكفى ان تعرف أن الكبسولة التى كان بداخلها (جريسوم) الامريكى رجل الفضاء الثانى الذى سقط فى المحيط الاطلنطى .. هذه الكبسولة كلفت امريكا ٣ ملايين جنيه وضاعت فى المحيط

والتقطت احدى طائرات الهليكوبتر الطيار

قبل غرقه .. وبعد كل هذه التجارب الفاشلة ، وبعد كل هذه الحقائق المؤلمة

عن وضع ابحاث وتجارب الصواريخ والفضاء فى أمريكا ، اقتنع المسئولون

بالا فائدة من اللحاق بروسيا ، ولهذا

اتجهوا الى انشاء مخابىء ذرية تقيهم خطر الاشعاعات والقنابل الذرية التى

ستلقيها روسيا بعد أن تمت لها السيطرة على الفضاء ..



البطل التاريخى : تيتوف كان يعيش حياته العادية ، ولم يعرف أن اسمه سيدخل التاريخ وسيرى بعينيه ما لم يره انسان من الثلاثة آلاف مليون انسان الذين يعيشون على الارض ، وحتى زوجته وهى تجلس بجوار الراديو لتسمع لاول مرة خبر انطلاقه للفضاء ، لم تصدق اذنيها فى أول الامر ..

مخابىء ذرية
ومخازن للماء والقمح

ورصدت أمريكا فى ميزانيتها مبلغ ١٠٠ مليون جنيه للدفاع الذرى منها ٧٠ مليون جنيه لانشاء مخابىء ذرية وثلاثون مليون جنيه لتخزين مياه للشرب وقمح للاكل فى مخابىء تحت الارض ! وطلب كنيدى مضاعفة ميزانية الدفاع ورفعها الى ١٧٢٧ مليون جنيه فى السنة !

مدينة فوق القمر
بعد ٥ سنوات

وفى نفس الوقت تحلم احدى الشركات الامريكية بأن يكون لها امتياز انشاء مستعمرات سكنية على سطح القمر بعد نجاح الوصول اليه ، فقد رصدت شركة جنرال الكتريك ملايين الدولارات على أبحاث انشاء مدن فوق القمر ، ووضع علماؤها وخبراؤها تصميمات لهذا ،

وستعمل الشركة فى نقل الناس والمهمات الى سطح القمر الصاروخ الامريكى « ردستون » وقرر خبراء الشركة أن انشاء قاعدة لهبوط الصواريخ فوق القمر سيتكلف حوالى ١٥٠ مليون جنيه ، وأن الصواريخ التى ستنقل رواد القمر الاولين وهى تستعد لنقل عشرة منهم ستتكلف ٢٠٠٠ مليون جنيه ، وسيكون هناك أسطول من الصواريخ ذهابا وايابا ، وقدرت الشركة أن مجموع تكاليف انشاء مستعمرة فوق القمر ليسكنها عشرة أشخاص ، وتكاليف أسطول النقل ومحطات الارسال والاستقبال وقاعدة الهبوط كل هذه جميعا ستتكلف ٤٠٠٠ مليون جنيه بسعر العملة الحالى ، وتقول الشركة ان هذا سيكون معدا للتنفيذ خلال ٥ سنوات من الآن !

هل يساوى الفضاء
كل هذه الملايين ؟ !

والسؤال الذى يدور فى أذهان الناس الآن هو هل تساوى الرحلة الى القمر وهل تساوى تجارب الفضاء كل هذه الالوف من الملايين التى تنفق عليها ؟ !

وهل حب الاستطلاع وحده يكون مبررا لكل هذه النفقات التى هى أكثر من باهظة ، والارقام الخيالية التى يمكن أن تفيد البشرية لو اتجهت الى المصانع والمدارس والمستشفيات ؟ !

والحقيقة أن استكشاف الفضاء وغزوه ليسا لحب الاستطلاع وحده ، بل للاستفادة منه . وما أكثر الفوائد التى ستجنيها البشرية من هذا الانتصار .. لن يعيش البشر تحت رحمة الزلازل والعواصف والبراكين ، وتقلبات الجو . وسيصبح الانسان سيدا على الجو .. عارفا بخطوطه وتحركاته مستعدا لكل هذه التقلبات ..

وسيصبح الطيران والانتقال بالجو أسهل من المشى على الارض ، وستكون سلامة الطائرات والطيران مضمونة وستمتلىء السماوات ببلايين الطائرات التى تنطلق بسرعة الصوت وأكثر ..

وستعيش فى عالم مثير بسبب الاستفادة من سيطرتنا على الفضاء فى نقل موجات الراديو واللاسلكى والتليفزيون ..

فنتمكن من الكلام مع أى انسان على الارض كما نتكلم مع الجالس بجوارك .

ونستمتع بالاذاعات وبرامج التليفزيون فى كل أنحاء الدنيا مهما بعدت ..

ونستمتع بالتليفزيون الملون من كل أطراف الارض ..

وأهم من كل هذا معرفة سر الحياة .. والصحة والمرض ، والشيخوخة .. ولكن لا يتأتى هذا الا بعد معرفة ماذا فى الفضاء .. والنجوم الاخرى والكواكب التى هى سر الحياة على أرضنا ..

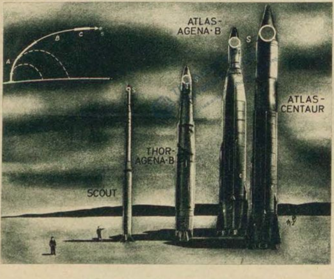
فالشمس واحدة فقط من ملايين الكواكب التى حولنا وبدونها تنعدم الحياة على أرضنا كلها ..

فماذا لو عرفنا وغزونا عشرات من الكواكب غيرها لنعرف سرها ؟!

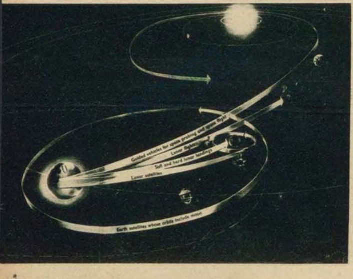
ان ملايين الملايين من الجنيهات التى تنفق الآن على تجارب الفضاء وغزوه لا تساوى شيئا بجانب الارباح الهائلة التى ستجنيها الانسانية من هذا الانتصار

صلاح جلال

صواريخ أمريكا على الورق : وما أكثر مشروعات امريكا فى عالم الصواريخ وأبحاث الفضاء ولكن اضطرابات العمال هناك وتراخيهم وانتهازهم لتلهف حكومتهم على الاسراع فى العمل ليكسبوا آلاف الجنيهات عطل تنفيذها



زحام فى الفضاء : يمتلىء الفضاء الآن بعشرات الاقمار الصناعية التى اطلقتها روسيا وامريكا ولاتزال تدور حتى الآن ، وتنطلق من الارض عشرات الصواريخ لتحمل الكبسولات والبشر حول الارض وحول القمر وحول الارض والقمر معا . وبعضها اتجه الى القمر مباشرة ، وفازت روسيا فى السباق على امريكا . . .



ملاحظات

بقلم مازن البندك



المثقفون .. والثورة ..

كيف يصبح الظلم ظلما ؟!

كيف يرضى النـاس فى مجتمع ما بقيام الظلم قرونا طويلة دون أن يثوروا ؟ ولماذا تشتعل الثورة فى ذلك المجتمع فى لحظة ما لا يكون الظلم فيها قد وصل الى نقطة تزيد على السابق ؟

جان جاك روسو يجيب على هذا السؤال فيقول ان الظلم لا يكون ظلما الا متى أحس الناس به وشعروا بوطأته وأطلقوا عليه اسمه الحقيقى وهو أنه ظلم .. عندئذ يصبح الظلم ظلما وتصبح الثورة على الابواب .. فليس الظلم قيام الظلم ولكن الظلم هو الاحساس به والشعور بفظاعاته .

والفيلسوف الفرنسى العظيم جان جاك روسو أطلق عليه لقب أبو الثورة الفرنسية لان كتاباته ، وعلى الاخص « العقد الاجتماعى » ، كانت عاملا أساسيا فى زلزلة الارض التى يستند عليها حكم الملكية والاقطاع فى فرنسا .

والثورة الفرنسية من أعظم ثورات التاريخ الانسانى لم تكن لتقوم لولا الفلاسفة والادباء والفنانون ، من جان جاك روسو الى ديديرو ، الذين سخروا من حق الملوك الالهى فى الحكم ، وأنكروا أن يكون الظلم قدرا مكتوبا على الناس ، وجعلوا الناس يحسون بالآلام التى يحيونها من ساعة لساعة وجعلوهم يرون كيف تؤكل حقوقهم وتهدر انسانيتهم .

وهكذا انتشر السخط بين الجماهير واختمرت فكرة الثورة فى قلوبهم ونضجت فى نفوسهم الرغبة فى الكفاح والقتال والتضحية من أجل تغيير أسس المجتمع الظالم . فالتعبئة النفسية التى سبقت الثورة والشحنات الفكرية التى ملأت نفوس الناس كانت هى الاساس الحقيقى الذى قامت عليه الثورة .

وهذا هو واقع الحال فى ظروف كل ثورة أخرى

وهذا هو فى الواقع دور المثقفين فى الاعداد للثورة ، فالمثقفون هم الذين يخاطبون عقول الناس وقلوبهم ، وبعد ذلك يندفع النـاس ليصنعوا التاريخ ويشكلوا الاحداث ..

وقد كانت تحية الرئيس للمثقفين العرب فى أعياد الثورة والاشادة بدورهم تعبيرا رائعا عن العلاقة الحقيقية التى تربط بين ثورة عبد الناصر والمثقفين العرب .

كتاب جديد
من تأليف هتلر

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والاشاعات تردد أن القوات المتحالفة قد عثرت على كتاب لم ينشر من تأليف الزعيم النازى أدولف هتلر .. وأخيرا تأكدت صحة هذه الاشاعات وصدر الكتاب المذكور .

وقد صدر الكتاب فى طبعة محدودة لا يتجاوز عدد نسخها خمسة آلاف وبثمن مرتفع يصل الى حوالى خمسة جنيهات . ولأن مؤلف الكتاب ليس حيا فقد اختار الناشرون عنوانا من عندهم للكتاب وهو « كتاب هتلر الثانى » .. فالكتاب الاول لهتلر هو « كفاحى » انجيل النازية ..

وليس هناك شك فى صحة الكتاب ونسبته الى هتلر . فقد تبين أن أحد ضباط المخابرات الامريكية عثر عليه فى جنوب المانيا بعد نهاية الحرب وبقى فى الملفات السرية لوزارة الخارجية الامريكية الى أن أتيح له أخيرا أن ينشر .

والاسئلة التى تتردد فى شأن هذا الكتاب ، لماذا لم يظهر فى أثناء حكم هتلر ؟ وما هى الاشياء الجديدة التى يضيفها الكتاب الى معلوماتنا ؟

أما سر الاسباب التى دفعت هتلر الى عدم نشر كتابه الثانى فهو الموعد الذى تم فيه تأليف الكتاب . فالكتاب الثانى أتمه هتلر سنة ١٩٢٩ أى بعد ظهور كفاحى ، وحين استشار هتلر ناشر الكتاب الاول الهر ماكس أمان نصحه بتأجيل النشر لان كتاب « كفاحى » لم يكن قد نال الرواج الكافى بعد . ونزول كتابين الى السوق لمؤلف واحد يؤثر فى توزيع الكتابين معا . ولكن بعد أن وصل هتلر الى الحكم وأصبح رواج الكتاب مضمونا أصبح الكتاب بصورته يحتاج الى اعادة نظر فى بعض أجزائه .. ويبدو أن هتلر لم يملك الوقت الكافى لذلك وبقى الكتاب مختفيا فى أحد الادراج السرية الى أن عثرت عليه المخابرات الامريكية .

ومن الاشياء الجديدة التى وردت فى الكتاب اعجاب هتلر ببريطانيا وحسدها فى نفس الوقت ! ويعتبر بسمارك فى فصول أخرى من الكتاب بانه يكاد يكون الها لانه عرف طريق حل مشاكل المانيا بالدم والحديد !

وبتفصيل كبير فى هذا الكتاب الجديد يشرح هتلر الاسباب التى تدعو المانيا الى ضرورة اكتساح روسيا . وهو يقول ان المانيا فى حاجة الى مجال حيوى وأن روسيا هى هذا المجال الحيوى .

ومن الاشياء الغريبة فى الكتاب أنه يشيد بدور الولايات المتحدة ويعتبرها القائدة الجديدة للعالم .. والسبب ؟ لان السيادة فى الدولة الجديدة عقدت للشعوب النوردية الشمالية ! وان دم أوربا الممتاز قد هاجر الى العالم الجديد !

ويقول هتلر : ان الدولة الامريكية تشعر بانها دولة نوردية جرمانية !

ولكن المؤسسة التى نشرت الكتاب تواجه عاصفة تهب عليها من كل ناحية بحجة أن نشر الكتاب يساعد على نشر النازية التى بدأت تطل برأسها من جديد .

وتجيب مؤسسة اهير فيرلاج الناشرة بان هذه الحجة مردودة على أصحابها لان كتاب « كفاحى » وهو انجيل النازية ما زال فى متناول القارىء الالمانى ، وان الكتاب الثانى نظرات سياسية أكثر من أن يكون دعوة سياسية . وفى نفس الوقت كيف يجوز أن تهمل مثل هذه الوثيقة التاريخية ؟

ولكن العاصفة لم تهدأ بعد ..



جان جاك روسو



هتلر

مشادة بسبب هتلر !

وصدور كتاب هتلر الجديد فى المانيا يصادف فى نفس الوقت قيام مشادة عنيفة حول هتلر ودور هتلر فى قيام الحرب العالمية بين اثنين من كبار أساتذة التاريخ فى بريطانيا هما ا . ج . ب تايلر أستاذ التاريخ فى كلية ماجدولين بأوكسفورد وهيو تريفور روبر أستاذ التاريخ الحديث فى أوكسفورد أيضا .

فمن هو المسئول عن قيام الحرب العالمية الثانية ؟ وكيف بدأت الحرب ؟ وما هى المسئولية الحقيقية التى يتحملها الشعب الالمانى ؟

هذه هى الاسئلة التى تدور حولها المشادة الحالية بمناسبة صدور كتاب ا . ج . ب . تايلر « بدور الحرب العالمية الثانية » وقد قدم تايلر فى هذا الكتاب نظرية تبرىء هتلر من تبعة الحرب العالمية وتبين ان الحرب كانت نتيجة حتمية لمعاهدة فرساى وما لحق الالمان من ظلم من جراء تلك المعاهدة .

واختلفت الصحافة البريطانية اختلافا كبيرا فى استقبال الكتاب .. فوصفته التايمز بانه منطق سخيف ! .. وقالت الاوبزيرفر : آية بلا أخطاء ! .. وعلقت عليه الجارديان بقولها : ان هذا الكتاب مقنع أكثر بكثير من التفسير التقليدى لاسباب الحرب ..

ولكن المعركة الحقيقية على المستوى العلمى بدأت برسالة نشرتها التايمز للبروفيسور راوس استاذ آخر من أساتذة التاريخ فى أوكسفورد وصف فيها الكتاب بانه « كتاب سيىء » وقال : ان عدم المسئولية هو أكبر خطأ يمكن لمؤرخ أن يقع فيه .. ومن الشائن فعلا أن تذكر المستر تايلر بهذا !

وأخيرا دخل المعركة البروفيسور تريفور – روبر بمقال طويل جدا استباح فيه الكاتب دم صاحب الكتاب بصراحة وبدون البرود الانجليزى المعهود ! ووصف الكتاب بانه : « خطأ بالكامل .. وتزييف صارخ » .. ووصف المؤلف بانه انحرف بالوقائع عن عمد ! .. وقال : ان هذا الدفاع الضار عن هتلر وسياسته الخارجية لن تساعد على نمو النازية من جديد فقط ، ولكنها أيضا ستنسف سمعة المستر تايلر كمؤرخ جدى !

وقد أثار هذا الجدل الاكاديمى البحت اهتمام الشعب البريطانى بدرجة كبيرة .. فالمانيا شوكة فى الحلق البريطانى ! .. فقد هزمت المانيا ولكن التقدم الاقتصادى للبلد المهزوم فاق بمراحل التقدم البريطانى ! .. وبريطانيا اليوم تواجه أزمة اقتصادية حادة ! وفى نفس الوقت أعلن عن قدوم بعض الوحدات الالمانية المدرعة للقيام بتدريبات فى دبلن بصفتها قوات تابعة لحلف شمال الاطلنطى .

والمشكلة الالمانية احدى المشاكل التى تمزق الرأى العام البريطانى .. وأكثر ما يغيظ الانجليز اليوم أنهم قد يضطرون الى حرب عالمية دفاعا عن برلين !

ولهذا كله فان الخلاف بين الاستاذين الكبيرين أصبح الموضوع المفضل لدى المواطن العادى فى بريطانيا .. وكما هى العادة فى بريطانيا فقد ظهر الاثنان فى مقابلة تليفزيونية بين الاستاذين المتخاصمين .. ولكنهما فى هذه المقابلة تسلحا بالادب والبرود البريطانى بعد أن استعملا فى المعركة القلمية أعنف الكلمات الجارحة !

وانتهت المقابلة التليفزيونية والناس قد زادوا انقساما فيما بينهم حول الموضوع الذى أثار كل هذا الجدل والخصام ..

الثورة .. والسينما .

قال لى أحد الزملاء انه ذاهب للقيام بواجب وطنى ثقيل .. وحين سألته عن هذا الواجب أجابنى : مشاهدة أحد أفلامنا !

وفى حين أن الذهاب الى السينما نوع من الترفيه والترويح عن النفس فان مشاهدة الافلام العربية ليس كذلك دائما ..

والواقع أن الناقد السينمائى يجد نفسه فى حيرة بالنسبة للافلام العربية .. فقبل سنين اشتدت الحملة على الافلام العربية الى درجة أثرت تأثيرا سيئا على صناعة السينما العربية وهددتها فعلا ، وكانت النتيجة نقص عدد رواد الافلام العربية .. ومن ذلك التاريخ والناقد السينمائى هنا يحذر أشد الحذر من أن تؤدى حملاته من أجل رفع مستوى الافلام العربية الى افلاس صناعة السينما العربية ..

ولكن هذه الحقيقة وهذا الحرص من جانب النقاد لم يقابله حرص من جانب المنتجين .. فالتفاهة ما تزال تسيطر على جزء كبير من أفلامنا ، والسطحية هى الشىء الطبيعى فى موضوعاتها ، والاثارة والتهريج والفكاهة الرخيصة ما تزال تملأ الافلام التى تغمر السوق .. وهذا لا يجعلنا نغفل بعض الافلام الجيدة التى ظهرت ، ولكنها كانت استثناء من القاعدة العامة !

واليوم وبعد التطورات الثورية الكبرى فى مجتمعنا لا يمكن أن تبقى السينما على حالها التى هى عليه اليوم .. فالسينما احدى الوسائل الرئيسية للتوعية والثقافة والارتقاء بالذوق العام . ومجتمعنا الجديد فى حاجة حقيقية الى وسائل جيدة من أجل هذه الاهداف .

وقبل أيام قال نجيب محفوظ : ان أفلامنا العربية لا يمكن أن تنال جائزة دولية فى هذا الجيل .. هذا كلام مؤسف ولكنه حقيقى فى نفس الوقت ..

وباختصار فان الاجراءات الثورية يجب أن تصل الى صناعة السينما .. من أجل انقاذها ..

مازن البندك



حالة الطوارىء معلنة فى كل مكان وعلى امتداد اربعة آلاف قرية فى انحاء الاقليم الجنوبى .. رنين التليفونات لا ينقطع ليل نهار .. البلاغات مستمرة بين وزارة الزراعة والمحافظات انها تنقل اولا باول أخبار المعركة .. تحدد كميات المبيدات التى وصلت والكميات التى يجرى شحنها .. وعدد الافدنة التى تم تطهيرها .. ومن غرفة العمليات تخرج الخطة التالية فى المعركة التى تنقل لك آخر ساعة فى هذا التحقيق الصحفى أدق صورة لها من اماكنها .



حالة الطوارئ مستمرة فى أربعة آلاف قرية !

كيف نجت أرض الإصلاح الزراعى من خطر الدودة

عاشت « آخر ساعة » مع معركة الدودة ..
رأت وكلاء الوزارة وهم يدخلون حقول الذرة .. ويخرجون منها ، ليدخلوا حقول القطن ..
شهدت فرحة الفلاحين بنزول سيارات الجيش وهى تحمل لهم الموتورات الحمراء الضخمة ..
ورأت قرى الاقليم الجنوبى كلها وقد اصبحت كخلايا النحل
الفلاحات يملأن صفائح الماء لوضعها فى الموتورات ..
والعمال ينتشرون داخل الحقول لرشها بالمبيدات ..
والشباب والشيوخ .. والعمال والفلاحون .. والطلبة .. كلهم خرجوا الى معركة سافرة مع الدودة التى تهاجم الحقول فى قسوة لم يعرفها الاقليم الجنوبى مثيلا منذ ثلاثين عاما !

ولقد قرر الدكتور أحمد المحروقى وزير الزراعة التنفيذى اعلان حالة «الطوارئ» فى الوزارة والمناطق الزراعية والمحافظات الى أجل غير مسمى ..

كما قرر استدعاء جميع الموظفين الفنيين والاداريين والكتابيين والعمال من شتى مصالح الوزارة للاشتراك فى مجهود الدولة ضد دودة القطن .

وتقرر أن يبقى وكلاء الوزارة والمديرون العاملون فى المحافظات المصابة للاشراف على عمليات المكافحة حتى يزول الخطر تماما .. وكان من القرارات الهامة التى اتخذت عدم التقيد بالروتين .. والتحرر منه تحررا تاما .. وتذليل كل عقبة تعترض عمليات المقاومة على الفور ..

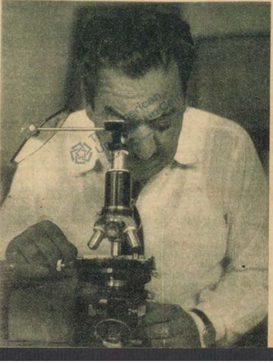
واصدر الدكتور حسن بغدادى وزير الاصلاح الزراعى التنفيذى تعليماته لجميع موظفى الاصلاح بمناطق الوجه البحرى بألا يبقوا فى مكاتبهم وأن يتعاونوا مع موظفى وزارة الزراعة فى جميع عمليات المكافحة ..

وكانت الاتصالات التليفونية لا تنقطع ليلا ونهارا بين الوزارة والمحافظات .. والهدف هو تنسيق عمليات المقاومة .. والابلاغ عن المبيدات والكميات التى وصلت .. والتى يجرى شحنها ..

توزيع المبيدات

وفى يوم واحد تم توزيع المبيدات الآتية : مركز دمنهور ٦٠٠ طن . المنصورة ٣٠٠ طن ـ الزقازيق ١٥٣ طنا وميت غمر ٢٦٩ طنا ـ فاقوس ٢٣٩ طنا ـ كفر الشيخ ٣٣٤ طنا ـ المحلة الكبرى ٣٣٦ طنا ـ طنطا ٢٨٠ طنا ـ شبين الكوم ٢٩٥ طنا ـ بنها ٥٠٧ أطنان ـ الجيزة ٢٠٣ أطنان ـ الفيوم ٢٠٢ طن ـ وبنى سويف ٢١٧٫١ طن مغاغة ٨٤٫٨ طنا ـ المنيا ٢٠٤ أطنان ـ أسيوط ٢٥٥ طنا .

وخرجت من القاهرة حملة ميكانيكية من مهندسى وعمال المصانع الحربية وادارة



فى وزارة الزراعة والجامعات .. والمركز القومى للبحوث يجلس مئات العلماء للبحث عن مبيد للـــدودة .



50 موتورا .. تم توزيعها على مختلف انحاء مديرية المنوفية ..



العمال .. والطلبة .. والفلاحون اشتركوا جميعا في عمليات الرش الشاملة بعد أن وصلت اطنان جديدة من المبيدات من المانيا الغربية وامريكا ..

مائة ألف شاب يشتركون في المعركة وسط حقول القطن ..

المركبات بالقوات المسلحة .. وتوجهت سيارات الجيش الى عواصم المحافظات تحمل ٧٥٠ رشاشا .. وفيها قطع الغيار اللازمة لاصلاح الموتورات

وكان المشرفون على هذه المعدات يعرفون أنها ستبقى وسط الحقول ١٥ يوما - وفى نفس الوقت وصلت الى الاسكندرية شحنة مكونة من ٤٥٠ موتورا لرش المبيدات ، وتحركت ٣٢ سيارة تابعة للقوات المسلحة لتحمل هذه الموتورات الى مناطق عملها ..

وكان المهندس محمد عزت عبدالوهاب قد عقد اجتماعا عاجلا لتوزيع هذه الموتورات والرشاشات على المحافظات حسب شدة الاصابة ، وانتهت عملية التوزيع بعد ساعة واحدة .. خرجت بعدها السيارات الضخمة لتخترق الحقول وهى محملة بالموتورات الضخمة ..

والشباب ايضا !

ووجه السيد كمال الدين حسين نداء الى شباب جمهوريتنا للاشتراك فى مقاومة دودة القطن .. قال رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب : سارعوا الى هذا العمل الوطنى تحقيقا لآمال الرئيس عبدالناصر فيكم ..

وبعدها بدأت المجالس الاقليمية لرعاية الشباب بالمحافظات فى تنظيم الشباب فى كل القطاعات لهذا الغرض . واشترك أكثر من مائة الف شاب فى أعمال المقاومة ..

وكان نظام العمل يبدأ فى الثامنة وينتهى فى الواحدة ويستريح الجميع حتى الثانية ثم يعودون للعمل مرة أخرى حتى السادسة مساء

وعاشت آخر ساعة يوما كاملا فى مديرية المنوفية !

وهناك تم تجنيد ٢٥٠ مهندسا زراعيا، و ٢٠٠٠ عامل فنى ليعملوا ليلا ونهارا.. هذا بالاضافة الى الشباب المتطوع فى عمليات المقاومة .. وشهدنا نزول الموتورات الحمراء من سيارات الجيش الى الحقول .. وكان وكلاء الوزارة يتنقلون وسط الفلاحين بين الحقول .. يخرجون من مزارع الذرة ليدخلوا مزارع القطن .. ويشرفون بانفسهم على تشغيل الموتورات الضخمة .. وكانت الفلاحات يملأن صفائح الماء ليضعنها داخل الموتورات فيمتزج الماء بالمبيد وبذلك تتم عملية الرش .. وكان من بين المتطوعين فى مديرية المنوفية ٣٧ طالبا بحريا منهم ثلاثة من الاقليم الشمالى..

ويقول مصطفى الفار وكيل الوزارة : اننى أعتقد أن السبب فى خفة وطأة الدودة فى المنوفية الى حد ما هو تطبيق نظام دورة التجميع ..

عندنا فى الاقليم الجنوبى اربعة آلاف قرية .. بدأت ١٠٤ قرى منهـا هذا العام تطبق نظام عملية التجميع .. وفى مديرية المنوفية وحدها ٦٦ قرية.. وهذه الفكرة تقضى بتجميع المساحات المزروعة قطنا كلها فى منطقة واحدة من القرية .. مما يؤدى الى سهولة استخدام المبيدات الحشرية فيها .. كما يسهل عمل الفلاح الى حد بعيد .. وحتى اذا أصابت الدودة محصولا معينا فانها لاتنتقل منه الى محصول آخر .. ومعنى هذا أن الديدان تقل خطورة انتقالها الى بقية الحقول التى لم تزرع قطنا .. أما اذا كانت مساحات القطن موزعة بين حقول الذرة فان الخطر سيكون اشد !

وفى طريقة التجميع تعالج جميع الآفات على مدار السنة .. ولذلك قلت الاصابة فى قرى التجميع بمحافظة المنوفية .. مع أن فيها ٦٥ الف فدان من القطن ..

وقال الاستاذ توفيق عباس مدير الزراعة بالمنوفية ..

- لقد بدأت الازمة يوم ٢٠ يوليه .

كنا مطمئنين تماما .. قبل هذا التاريخ .. وقد صرفنا من الكيماويات أضعاف ما صرفناه فى الاعوام الماضية.

وكل أطوار الدودة يقضى عليها قضاء تاما ..

ولكن فجأة تغيرت حرارة الجو - مما ساعد على فقس جميع البيض فى الطور الرابع ..

وازدادت الحالة خطورة ..

كان من الممكن جمع اللطع باليد .. ولكن الفلاحين اعتمدوا على الكيماويات.

والدليل على ذلك أنه حتى هذا التاريخ كنا قد صرفنا فى المنوفية وحدها :

٦٠٠ طن توكسافين ..

١٥٠ طن لندين ..

١٥٠ طن كوتون دست ..

وحوالى ٣٠ طنا من الـ د.د.ت ..

كنا صرفنا كل هذه الكمية قبل ٢٠ يوليو .. ولكن اللطع ظهرت فجأة بعد هذا التاريخ ..

تجربة ناجحة فى الاصلاح الزراعى !

وقد اصدر حسن بغدادى قرارا بتسليم المبيدات الحشرية الموجودة فى أراضى الاصلاح الزراعى لمخازن وزارة الزراعة .. ووراءه قصة .. !

لماذا قرر الوزير الاستغناء عن كل الكيماويات المخصصة له .. ؟ ولماذا استغنى عنها وسط لهيب المعركة .. ؟ ذهبنا الى قرى الاصلاح الزراعى لنبحث عن اجابة لهذه الاسئلة .. ووجدنا السبب فعلا .. !

ان أراضى الاصلاح الزراعى كلها لم تؤثر الدودة فى محصولها على الاطلاق..

لقد ظهرت فى الواقع بعض الاصابات البسيطة فى أطراف كل حقل ، ولكنها أبيدت على الفور ، وبهذا زال خطر الدودة من المساحات المترامية ..

ولكن كيف نجت أرض الاصلاح من خطر الدودة ..

قال لنا المهندس الزراعى محمد حلاوة، مندوب الحكومة فى شبين الكوم : لن تصدقوا ما سأقوله لكم الا بعد أن تزوروا حقول الاصلاح الزراعى بانفسكم ..

وركبنا السيارة معه ، وانطلقت بنا وسط الحقول ، ونزلنا من السيارة لندخل حقول القطن .. وفوجئنا بأن متوسط طول نبتة القطن فى هذه الحقول يبلغ أكثر من مترين !

وقلنا لعله حقل نموذجى ..

وسارت السيارة مرة أخرى ، وتوقفت لنرى نفس الظاهرة ..

واستمرت الحال هكذا مسافة تزيد على عشرين كيلو مترا .. كل هذه المسافة الطويلة دون أن نرى حقلا واحدا تهدده الدودة أو تأكل أوراقه..

وسألت المهندس الزراعى : هل تجميع الارض فى مساحات كبيرة ، هو الذى أدى الى هذه النتيجة الموفقة ؟

وأجاب فى سرعة : ومن قال اننا جمعنا الارض ! ان كل هذه الحقول التى تراها ليست مملوكة لشخص واحد .. انها



دودة المتاعب لها معنا حكاية طويلة

الدودة التى نحاربها الآن لها حكاية طويلة ! ..

لقد استخدمنا لها على مر السنين أكثر من خمسين نوعا من المبيدات الحشرية !

وأحضرنا لها ديدانا لتأكلها من كاليفورنيا.. واستراليا .. ولكن الديدان التى احضرناها ماتت .. وبقيت دودة القطن !!

وحكايتنا مع دودة ورق القطن بدأت عام ١٨٦٥ ، وهى أول سنة ظهرت فيها الدودة فى بلدنا ..

وقد انتشرت الدودة انتشارا كبيرا فى عام ١٨٨٣ والسنوات الاربع التالية حتى أعجزت الفلاحين تماما عن مقاومتها.. ولهذا الفت لجنة للبحث فى شأنها ، وقامت هذه اللجنة بنشر الوعى بين الفلاحين ..

وهاجمت الدودة الحقول بشدة عام ١٩٠٤ ..

وفى ذلك العام قدرت الخسائر بمليونين من الجنيهات .. لهذا أصدرت الحكومة القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٠٥ بجعل مقاومة الدودة اجبارية ..

ولكن الدودة استمرت فى فتكها بالمحصول !

فى سنة ١٩٤٩ بلغت خسائرنا بسبب دودة القطن ٣٠ مليون جنيه . وعاد هجوم الدودة بشدة مرة أخرى عام ١٩٥٥ حتى أن المحصول وصل الى قنطار واحد فى بعض المناطق الشمالية .

والدودة ليست الآفة الوحيدة التى تصيب القطن .. فهناك آفات القطن الحشرية و «الاكروسية» كالعنكبوت الاحمر التى تبلغ ٣٥ نوعا.. أشدها خطرا ١٢ نوعا منها

وقد اثبتت تجارب الحقول أن الرى الغزير يقتل الديدان القارضة غرقا لعدم استطاعتها تسلق النباتات عقب الرى اذ تفقد خطاطيف أرجلها البطنية ..

والاسم العلمى لدودة القطن هو برودينيا ليتيورا .. **Prodenia litura**

والدودة العجيبة التى نحاربها تقضى الشتاء والربيع فى البرسيم ثم تسطو على القطن والعنب والبطيخ والفول السودانى والبطاطا واللوبيا ..

وقد استخدمنا أكثر من ٥٠ مبيدا حتى الآن فى محاربتها .. من بينها التوكسافين والجامكسان والتميت والاجروسيد ٣ والباراثيون والكوتون دست

ولم نقتصر على المبيدات !

لقد استوردنا ديدانا لتأكلها.. فمثلا استوردنا من الهند حشرة اسمها الترايكوجراما . وزعنا منها فى الحقول خمسة ملايين !!

وقبل أن نوزع هذه الحشرات أجريت عليها تجارب فى المعمل .. فأكلت كل ما به من دود وبيض .. وحينما أطلقت فى الحقول لم تأكل سوى ١٪ فقط !

وبعدها احضرنا طفيليا آخر هو دودة الاسبوديترا ولكنها لم تتأقلم فى بلادنا .

ثم احضرنا دودة أخرى اسمها « اكتيانيجونيولا » من استراليا .. ولكن جو بلادنا لم يناسبها فماتت بعد تركها فى الحقول بثلاثة ايام !

وظلت الدودة بعدها تتوالد !

ولكن البحوث التى تجرى الآن تؤكد أنه قريبا سيتمكن العلماء من السيطرة تماما على دودة القطن .. ! وسيحدث ذلك فى فترة قريبة .. لا تزيد على عامين او ثلاثة ! ..

سؤال للعلماء

لماذا تزداد الاصابة بالدودة كل ست سنوات ؟ ...

هذا السؤال نوجهه الى علمائنا ليبحثوا له عن اجابة .. !

لقد لوحظ فى الاعوام الماضية ان وطأة الدودة تزداد بشكل واضح كل ست سنوات .. !

.. قال لى الدكتور عبدالمحسن صالح

- هذه ظاهرة طبيعية .. تماما مثل انتقال اسراب الجراد حينما تسير مع البقع الشمسية وعند حدوثها !

ولكن لكل ظاهرة طبيعية تعليل .. !

والآن نقدم هذا السؤال لعلمائنا :

- لماذا تزداد خطورة الدودة كل ست سنوات ! ؟ هل لهذا دخل بدورة حياتها مثلا ؟

واذا كنا نعرف ان الخطورة تزداد كل ست سنوات .. الا يفيدنا ذلك فى التغلب عليها فى سنواتها الخطرة ؟



لعدد كبير من الفلاحين .. وقد تصل القطعة الواحدة الى نصف فدان .. ان سر نجاحنا هو التعاون ..

لقد انشانا للفلاحين جمعية تعاونية باعت لهم فى عام واحد ، ما تزيد قيمته على ثلاثة ملايين جنيه .. وانشأت مدارس لابنائهم وعرفتهم بالطرق السليمة لمكافحة دودة القطن ..

لم ننتظر حتى تهجم الدودة علينا ، بل نظمنا هذه الندوات والمحاضرات قبل موسم القطن ..

شىء آخر ساعدنا على النجاح .. كل فلاح تصاب أرضه يقوم بابلاغنا على الفور فنهب جميعا لمساعدته فى الرش ،

وهكذا قضينا على الدودة تماما .. وأريد ان اقول ان المدة الزمنية بين كل «رشة» والثانية لم تكن تزيد على ٨ أيام .. !

وسالته : وكم فدانا زرعها الاصلاح قطنا فى هذا العام ؟

وأجاب : الاراضى التابعة لنا فى محافظة المنوفية ، مساحتها ٨٥٦٦ فدانا ، وهى موزعة على ٨٩ قرية .. وهذه المساحة

تديرها ثلاث عشرة جمعية تعاونية ، ومن هذه الاراضى ٤٠٠٠ فدان قطعة واحدة ، كان يملكها فرد واحد ، هو الامير السابق محمد على ..

لقد وزعت هذه الاراضى على اربعة الاف أسرة ، تضم ٢٠ الف فرد .. ولكن هذه الارض لم تزرع كلها قطنا .. والذى

اعرفه ان مجموع المساحة المزروعة قطنا والتابعة للاصلاح الزراعى فى الاقليم الجنوبى ، يبلغ ١٢٠ الف فدان

— وكم قنطارا تنتظرون من الفدان الواحد ؟

*** حصلنا فى العام الماضى على ٦ قناطير ونصف قنطار فى المتوسط .. ونحن نتوقع ، ان شاء الله ، ان نحصل على اكثر من ذلك فى هذا العام .. كل ما نطلبه من الله ان تمر الايام الاربعة القادمة على خير !**

اطوار الدودة

وللدودة ثلاثة اجيال تظهر فيها على التوالى :

الجيل الاول من اول مايو الى آخر يونيو .

والثانى من أول يوليو الى آخره .

والثالث من أول اغسطس الى مابعد منتصفه بقليل .

هذه الاجيال الثلاثة خاصة بدودة القطن .. ولكن هناك جيل رابع يصيب غالبا الذرة والبرسيم فى سبتمبر ؛ وخامس وسادس وسابع ما بين أكتوبر وابريل .

وفى هذا العام تمكنت الدودة من الانتشار عن ذى قبل .. فقد اصابت فى سنة ١٩٤٩ ١٨ ألف فدان وفى سنة ١٩٥٥ أصابت مليون فدان . أما هذا العام فقد أصابت مليونا ونصف مليون فدان ..

وقد أعلن المسئولون أن الاصابات لم تظهر فى الوجه القبلى الا بصورة طفيفة كما يحدث كل عام ..

الأبحاث التى قمنا بها للقضاء على الدودة ..



الدكتور عبد العزيز كامل

فى حقول المنوفية التقيت بالدكتور عبد العزيز كامل ، رئيس بحوث القطن بوزارة الزراعة .. كان يقوم بجولة تفتيشية فى حقول المنوفية وكفر الشيخ والبحيرة والغربية .

وسألته :

*** ما هى الابحاث التى تقوم بها الوزارة الآن للقضاء على الدودة ؟**

— نحن الآن جميعا مجندون للعمل فى الحقول .. لقد تركنا معاملنا وتجاربنا ونزلنا لنحارب الدودة ..

* وهل كان انتشار الدودة مفاجئا بالنسبة لكم ؟

— نعم كان مفاجئا .. ان الدودة التى نحاربها الآن فى الطور الرابع ، ويكفى ، لكى تعرف مدى المفاجأة ، ان اقول لك نحن الآن فى شهر اغسطس ، ومع ذلك لا تزال هناك لطع فى بعض الحقول .. واذا كنت فلاحا فستفهم كلامى هذا ، وتعرف منه مدى الخطورة .

*** ولكن .. هل حدث نقص مفاجىء فى الكيميائيات ؟**

— لا .. ان المبيدات الكيميائية الموجودة فى مخازننا كانت تزيد على استهلاكنا فى العام الماضى بنسبة ٤٠ فى المائة ..

لقد طلب الدكتور المحروقى أن ترفع نسبة المستورد من الكيميائيات لاحتمال حدوث خطر .. وتم ذلك فعلا ..

وفى الحقيقة تعاونت معنا كل الهيئات الدولية والمصانع العالمية فوصلت الينا المبيدات فى أقصر وقت ممكن ..

*** أليس من الممكن صنع مبيدات فى بلادنا .. ؟**

— المادة الخام غير موجودة !

*** والتركيب الكيميائى .. هل قمنا بدراسته ..؟**

— عندنا أبحاث على مستوى عالمى .. هذه الابحاث تجرى الآن فى كلياتنا ومعاهدنا وفى معامل وزارة الزراعة .. وعندما نصل الى محلول كيميائى جديد ، سيسافر أحد علمائنا للاشراف على تحضيره فى المعامل الدولية .. ونحن على اتصال دائم بجهات البحث فى الخارج ، حتى أن كل الهيئات التجارية العالمية المهتمة بانتاج المبيدات الحشرية ترسل لنا عينات قبل الانتاج . ترسلها برقم « الكود » أى قبل أن يتم انتاجها بالفعل ، وتطلب منا تجربتها وارسال النتيجة اليهم للاهتداء بها ..

*** وهل حقيقة تكتسب الدودة مناعة ضد المبيد .. ؟ وما هو العمل فى هذه المشكلة ..؟**

— الدودة تكتسب فعلا مناعة ضد المبيد .. هذه الحقيقة وصل اليها العلماء فى ايطاليا بعد الحرب العالمية الثانية .. فى هذه الفتر قامت حملة لتطهير ايطاليا من الذباب ، وكان منتشرا هناك بشكل خطير .. وبدأت حملة الابادة بالفعل واستخدم فيها مسحوق الد . د . ت ولكن العلماء اكتشفوا ان الاجيال الثانية من الذباب اكتسبت بالفعل مناعة ضد المبيد وهو الد . د . ت

*** الفلاحون يقولون ان التوكسافين مغشوش ؟**

— هذا الكلام غير صحيح .. التوكسافين غير مغشوش ..

*** قال لى احد الفلاحين انه وضع الدودة فى البودرة نفسها قبل خلطها بالماء ، ومع ذلك ظلت الدودة تاكل من البودرة فى نهم وشراهة !**

— قد يحدث هذا بالفعل .. تماما كما ياكل شخص منا مادة سامة .. ان تاثيرها لا يبدو فى الحال ، ولكن التسمم يحدث بعد ساعتين . وفى حالة الدودة تتم عملية التسمم بعد ٢٤ ساعة .. وبعدها تحدث الوفاة .. فالكلام الذى قاله الفلاح صحيح ، ولكن ليس معناه أبدا أن التوكسافين مغشوش ..!

*** لنعد مرة اخرى الى ابحاثنا عن القطن ..**

— يوجد عندنا فى الواقع أكثر من جهة تعد هذه الابحاث ، ونحن اكبر دولة تهتم بابحاث آفات القطن .. والبحوث بدأت منذ أكثر من عشرين عاما ، واشترك فيها عدد كبير من الاساتذة ، نذكر منهم الدكتور محمد سليمان الزهيرى الذى كان أول من توصل الى فعالية اضافة الكبريت الى المبيدات .. وجاء من بعده عدد كبير من الاساتذة ، وقد عقد فى عامى ٥٧ و ٥٨ مؤتمرات متعددة للقطن افتتحها السيد كمال الدين حسين ، وأشرف عليها الدكتور ابراهيم حلمى عبد الرحمن الذى كان يومها مديرا للمجلس الاعلى للعلوم ، والآن تقوم معاملنا بدراسات كثيرة لمشكلة دودة القطن .. ويهتم المسئولون فى المركز القومى للبحوث الآن بابحاث قتل يرقات الدودة وهى فى التربة ، مما قد يؤدى الى انقراض الدودة واختفائها تماما بعد عدة أعوام .

*** وابحاث وزارة الزراعة ؟**

— نحن نفكر الآن فى طريقة جديدة لمكافحة الدودة .. نريد أن نستأصل الدودة بنفس الطريقة التى نستأصل بها قواقع البلهارسيا أو بعوضة الملاريا .. وذلك بأن نقسم الاقليم الجنوبى الى قطاعات تبدأ من شمال الدلتا وتنتهى عند أسوان .. وتتحرك فرق المقاومة من الشمال الى الجنوب ، ثم لا تترك قطاعا الا بعد ابادة آفاته تماما ..

*** وما هو سبب اشتداد الدودة فى هذا العام ..؟**

— السبب واضح ، وهو حرارة الجو فى أواخر مايو وأوائل يونيو .. لقد ساعدت حرارة الجو على ظهور فراشات دودة القطن وانتشارها ووضع اللطع التى تهلك عندما ترتفع درجة الحرارة عن ٤٥ مئوية .

*** هل تعد بلادنا أكثر بلاد العالم اصابة بالدودة ؟**

— دودة القطن تعتبر قاسما مشتركا بين ٧٠ فى المائة تقريبا من دول العالم التى تزرع القطن ، وهناك دول متخصصة فى الاصابة بنوع معين من آفات القطن . فمثلا سوسة اللوز تصيب الاقطان الامريكية ، ولا تصيب أقطاننا ، وعندنا الدودة الشوكية وهى غير موجودة هناك

*** هل هناك صعوبات تواجه الباحثين ؟**

— كانت هناك صعوبات منها قلة الموظفين الفنيين ، وعدم توافر سبل الانتقال الى الحقول .. كما اشتكت جامعة الاسكندرية وجامعة عين شمس من عدم وجود اعتماد مخصص لابحاث آفات القطن ..

كل هذه الصعوبات درست فى مؤتمر القطن .. ونحاول الآن التغلب عليها .



قال العلماء ان ابحاثنا على مستوى عالمى

ماذا يدور فى وزارة الزراعة

وكان الوزير طوال الازمة يحضر فى الثالثة صباحا وينتهى فى الثالثة بعد الظهر ثم يعود فى الخامسة ويستمر العمل حتى منتصف الليل ..

وكذلك بقية الموظفين المسئولين عن المقاومة .. كانوا جميعا يتنزلون الحقول ليقاوموا بانفسهم .. وقد سافر الدكتور عبد الفتاح المرسى وكيل الوزارة الى كفر الشيخ والغربية .

والدكتور أحمد حامد الشرتى وكيل الوزارة الى الشرقية .

والدكتور عبد العزيز حسين وكيل الوزارة الى البحيرة .

والدكتور مصطفى كامل الغار الى المنوفية والقليوبية .

والدكتور حسن الطوبجى وكيل الوزارة الى الدقهلية .

وكانت الاوامر تقضى بتيسير جميع الاسس التى تسير عليها عملية المقاومة .. وتوزيع المبيدات على مختلف المراكز حسب حالة الاصابة .. وقد تسلمت الوزارة حتى الان ٤٠٥ موتورات رش ميكانيكية ..

ويستطيع الموتور الواحد رش من ٥٠ الى ١٠٠ فدان يوميا بينما الرشاش العادى يرش من ٣ الى خمسة أفدنة يوميا فقط ..

وقد زادت كميات المبيدات بنسبة ٤٠٪ على العام الماضى .. اذ بلغت لكميات المستوردة هذا العام ١٨ الف طن من مختلف المبيدات ..

وأخيرا ماذا يدور فى مكتب الوزير:

يكفى أن أقول لك هذا الخبر ..

لقد دار حديث تليفونى بين سيد مرعى ووجيه أباظه محافظ البحيرة فى الساعة الواحدة والنصف من صباح الثلاثاء الماضى ..

وهناك سؤال يسأله الفلاحون اليوم:

— لماذا لم تحضر الدولة الديبتركس من أول أعمال المقاومة ، مع علمها بأن التوكسافين قد قل مفعوله ..

والجواب على ذلك هو .. أن الوزارة قد استوردت عدة أنواع منها د.د.ت ..ود.د.ت لاندين والتوكسافين والديبتركس وبراثيون وسيفين واندرين وكوتون دست .

وقد استوردت أكبر نسبة من التوكسافين لعدة مميزات منها أنه رخيص وفى متناول الفلاح وغير سام ، ويبقى مفعوله من عشرة أيام الى خمسة عشر يوما ..

أما الديبتركس فهو سام .. ولا يبقى مفعوله أكثر من أربعة أيام.

ولكن .. بقيت كلمة لآخر ساعة ..

اين كانت جهات الارشاد الزراعى؟.

لماذا لم تؤد دورها .. فتوضح للفلاح مثلا ان المقاومة باليد اجدى وانفع من المبيدات الكيماوية !

ان الفلاح عندنا لا يريد ان يبعثر امواله على المبيدات الحشرية .. ويفضل ان يقاوم الدودة باليد لو عرف فعلا ان مقاومتها باليد اجدى وانفع من استخدام المبيدات الحشرية ..

كان من واجب جهات الارشاد الزراعى عندنا ان تعيش مع الفلاح فى بداية الموسم لتوضح له كل هذه الحقائق ..

قام بهذا التحقيق

سعيد نعمة الله ــ طارق فودة ــ فاروق الطويل



نزلت سيارات الجيش الى الاقاليم تحمل الموتورات الضخمة التى اشتركت فى عمليات الرش على نطاق واسع ..

مؤامرة على كينياتا ساعة الإفراج عنه!

حاولت السلطات الاستعمــــارية مساومة جومو كينياتا زعيم كينيا قبل ان يطلقوا سراحه . عرضــوا عليه الافراج عنه ، ولكن بشرط ان يوافق على المشروع البــريطانى لربط كـل المستعمرات البريطانيــة فى منطقة شرق افريقيا فى اتحاد واحد . اتحاد يضم كلا من كينيا واوغنـدا وتنجانيقا وزنجبار .. وعرضت السلطات الاستعمـارية على جومو كينيــاتا ان يعملوا على ترشيحـه لرئاســة دولة هذا الاتحاد .. اى رئاسة الجمهورية . . وقال له احد المسئولين الــبريطانيين . . اننا لانمانع فى توليك رئاسة الاتحاد ، ولكن رئاسة الوزراء يجب ان تكون لواحد من الذين عرفوا بولائهم لنا . . ورفض جومو كينياتا . . وقال انه يفضل ان يظل فى المنفى ، وان لايفرج عنه الانجليز ابدا على أن يخـون امته وشعبــه . . ثم مرت عدة اسابيع واضطر الانجليز للافراج عنــه تحت ضغط الرى العــام فى كينيا بلا قيــــد .. وبلا شرط ! . .

تحقيق يكتبه

جميل عارف

عرفت جومو كينياتا زعيم كينيا الثائر قبل ان يدخل السجن ..
كنت واحـــدا من الذين التقوا به وتعرفوا اليه ..
قابلته عندما ذهبت الى كينيا في سنة ١٩٥١ في مزرعة صــغيرة في ضواحي مدينة نيروبى وجلست اتحدث معه اكثر من الساعتين ..
وفي الاسبوع الماضى اخذت افتش بين اوراقى القديمة عن كراسة صغيرة ..
كراسة دونت فيها ملاحظاتى عندما ذهبت الى كينيا ، وقابلت جومو كينياتا .
كنت اريد ان اتذكر تفاصيل الحديث الذي دار بينى وبينه قبل ثورة ماو ماو بعدة اشهر ..
وعثرت على هذه الكراسة ..
وقرات ما كتبته عن هذا الحديث ..
وحكايات اخرى من كينيا ..
ماذا حدث عندما وصلت الى نيروبى ؟
واين نزلت ؟.. ولماذا وقع اختياري على فندق اسمه الامبريال .. وهو فندق كبير يقع في مواجهــة مبنى البريد فى مدينة نيروبى .. وهذا المبنى يعلوه برج مرتفع مبنى على طراز برج ساعة «بيج بن» في لندن حتى يثير دائما حنين المستعمرين البيض وهم يلقون برسائلهم في صناديق البريد الى وطنهم الام في لندن .
وماذا كان شعوري وانا اتحدث الى الافريقيين الذين قابلتهم .. والى جومو كينياتا ؟..
لقد كان كل شيء يوحى بان انفجارا رهيبا يوشك ان يقع في كينيا ..
والسبب هو الارض الطيبـــة التى اغتصبهـا المستعمرون البيض وطردوا منها اصحابها الافريقيين ..
الارض التى حدثنى عنها جومو كينياتا وهو يقول :
– ان قبائل الكيكويو التى انتمى اليها تعتبر الارض هي كل شيء في حياتها .. انهم يعتبرونها ام القبيلة ، وهم يقدسونها ويقسمون بحياتها ..
ويعتبر القسم بالارض عند هذه القبائل اعظم مايقسم به اي فرد من افرادها
وهم يطلقون على هذا القسم .. القسم بحياتها اسم « الكيورجو » ..
ولم افهم مايعنيه الزعيم الكينى الكبير ، وبادرت اساله ايضاحا اكثر عن نظرته ، ونظرة اتباعه الى الارض ..
وسكت جومو كينياتا عــدة ثوان ، واخذ يرسم بعصاه عدة خطوط دائرية على الارض امامه ، ثم لمعت عيناه ببريق عجيب **وهو يقول :**
– اذا كانت الام تحمل الجنين في بطنها تسعة اشهر فهي لا تقوم بارضاعه بعد ولادته الا لفترة محدودة .. اما الارض ام القبيلة فهي التى تطعم الجنين بعــد ولادته طوال حياته ، وهي التى يرقد فيها بعد مماته .. وهي ايضــا التى ترعى ارواح الموتى الى الابد !
وقال لى ايضا .. ان الكيكويو يؤمنون بملكية القبيلة لكل الارض في بلادهم .. انهم يعتبرونها ملكا خالصــا لقبائلهم ، وهم يطلقون عليها بلغتهم الوطنيــة « .. يوروري واكيكويو » .. وتعنى .. ان الارض كلها ملك لهم وحدهم !



اعتقلت السلطات الاستعماريه فى كينيا جومو كينياتا ثم حكمت عليه بالسجن لمدة ٧ سنوات



كينياتا فى طريقه الى مكان المحاكمة الوهمية مع جماعه من اتباعه فى سيارة لورى تحت الحراسة !

- جومو كينياتا يطلق زوجته الانجليزية مع بداية ثورة الماو ماو
- ويتزوج فتاة افريقية عمرها ٢٠ سنة وهو فى السجن!
- الزعيم الثائر يقدم نفسه للبوليس مرة فى كل يوم عند الغروب
- وكان عنده فى المنفى راديو يسمع كل الإذاعات الا موسكو والقاهرة

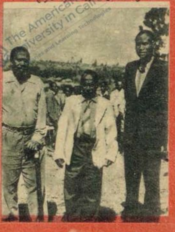
اشتغل «مرمطونا» فى مطبخ !

وقصة جومو كينياتا في كينيا مثيرة للغاية ..
قصــة ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة الارض في بلاده .
كيف كان والده من ملاك الارض بين الكيكويو ؟..
وكيف راي بعينيه وسائل الاستعماريين البيض في اغتصاب الارض من اصحابها الوطنيين ؟..
كانوا يستولون بمساعدة السلطــات الاستعمارية على الاراضى الصالحة للزراعة ويطردون الافريقيين ..
ولم يكن في وسع اي واحد من اصحاب الارض ان يقول شيئا ..
وكما سمعت ولد الزعيـــم الافريقى الثائر في قرية صــغيرة من القرى التى تعيش فيها قبائل الكيكويو .. وهى قرى كثيرة تنتشر في مختلف انحاء كينيا ، ولايقل تعداد هذه القبائل عن ١ر٢ مليون نسمة .
واســـم كينياتا الاصلى هو « جومو وانجنجى » .. وكان والده قد الحقه وهو في العاشرة من عمره بارسالية احدى الـكنائس الاسكتلندية في كينيــا ليتلقى ثقافته فيها ..
وبعد تعميده اطلق عليه اسم جونستون
وفي كينيا يقولون ان الزعيم الافريقى الثائر عمل في مستهل حياته في اكثر من وظيفة ..
وفي طفولته عمل « مرمطونا » .. اي مساعدا لطباخ كان يشتغل في منزل احد اطباء بعثات التبشير ..
ولما شب عوده عمل مفتشا في ادارة مياه مدينة نيروبى .
وفي ســــنة ١٩٢٢ اصبح سكرتيرا عاما لاول جمعيــة سياســية قامت فى منطقــة الــكيكويو ، وكانو يطلقـــون عليهــا اسم « جمعية كينيا المركزية » .. وهــذه الجمعيـــة تعتبــر بداية الوعى السياسى عند قبائل الكيكويو ، وكان من اهم اهدافها الدفاع عن الاراضى والعمل على منع المستعمرين البيض من اغتصابها !
وكان طبيعيا الا تبقى هذه الجمعية طويلا وان تبادر السلطات الاســـتعمارية بحلها !

اشتغل مع جده بالسحر الاسود!

ولم يهدا كينياتا بعد حل «جمعية كينيا المركزية » .. وظل يعمل في صمت وهدوء عدة سنوات .
واسندت اليه رئاسة تحرير جـــريدة الجمعية وكانوا يطلقون عليها اسم جريدة « موبجثانيا » !
وكما يقولون في كينيا استطاع كينياتا في مستهل حياته ان يمس الكثير من تقاليد الكيكويو ، وعندما تولى رئاسة تحرير جريدة المنظمة الجديدة قام بعدة جولات في المناطق التى تنتشر فيها قبـــائل الكيكويو ، والتقى بالكثيرين من زعمائها .. كان يريد ان يتعرف على مشاكل هذه القبائل على طبيعتها ، وكان يجد متعة في الاشتراك في مجالس هؤلاء الزعماء

حدد الانجليز مكان اقامة كنياتا بعد ان قضى مدته فى السجن ، ورفضوا الافراج عنه !



حتى يتفهم وسائلهم في معالجة مشاكلهم في الحياة ..

وليس هذا فحسب .. استطاع كينياتا ان يتعرف على الكثير من اسرار السحر الاسود الذي كان السحرة يمارسونه في قبيلته .. وكما يقول هو نفسه .. كان جده ساحرا ، وكثيرا ما كان يصطحبه معه وهو طفل صغير ليحمل له حقيبة ادوات السحر ، وليساعده في عمله .

ولكن جومو كينياتا لم يبق في كينيا طويلا بعد تاسيس « جمعية كينيا المركزية » .

لقد قررت الجمعية فجاة ايفاده الى لندن في مهمة سياسية .

كلفه بالاتصال بالمسؤولين في الحكومة البريطانية ليشكو اليهم العمليات الارهابية التى يقوم بها المستعمرون البيض وهم يغتصبون الارض من اصحابها الكيكويو .

وذهب كينياتا الى لندن لاول مرة ليقوم باتصالات كثيرة واستطاع ان يثير ضجة كبيرة اكسبت قصة الارض عند الكيكويو عطف الرأي العام في بريطانيا .

وانتهز كينياتا فرصة وجوده في لندن وقرر ان يكمل دراسته .

وكان ان التحق بجامعة لندن حيث تتلمذ على الدكتور مالينوفسكي استاذ « الانثروبولوجيا » اي علم الانسان فى هذه الجامعة .

وفي هذه الاثناء اصدر كتابا فريدا في نوعه عن قبائل الكيكويو .. وكتب الاستاذ مقدمة هذا الكتاب **وفيها يقول بالحرف الواحد :**

ـ ان هذا الكتاب يمكن اعتباره بحق اضافة بناءة اصيلة لدراسة السلالات الافريقية كتبها باحث من اصل افريقي نقي .

وكانت اول شهادة حصل عليها عالم بريطاني من جامعة لندن في صالح جومو كينياتا !

هـدية من الشعب !

ولم يعد كينياتا الى بلاده .. ظل في لندن ليواصل حملته في الدفاع عن الكيكويو ضد عمليات اغتصاب الارض التى يقوم بها المستعمرون البيض .

وقام بعدة جولات في انحاء اوربا ..

وفي لندن عمل مدرسا للغة الكيكويو في مدرسة اللغات الشرقية ، وعمل بالزراعة خلال سنوات الحرب العالمية الثانية ..

وفي هذه الاثناء قامت السلطات الاستعمارية في كينيا بوقف نشاط جمعية كينيا المركزية التي انتخبت كينياتا امينا عاما لها ، وكان يتكلم باسمها في كل اتصالاته مع المسؤولين في لندن .

وانتظر الزعيم الافريقى حتى انتهت الحرب العالمية ، ثم عاد في سنة ١٩٤٦ الى بلاده .

عاد اليها بعد ان غاب عنها اكثر من ١٧ سنة !

وفي كينيا وجد كينياتا في انتظاره مفاجاة مثيرة ..

اراد شعب الكيكويو ان يعبر له عن امتنانه للمجهودات الكبيرة التى بذلها وهو يدافع عن قضية الارض في لندن فاهدي اليه في يوم وصوله الى نيروبي مزرعة صغيرة ويطلقون عليها بلغة الكيكويو اسم « ايشاويري » .. وقام الشعب ببناء بيت له في قلب هذه المزرعة ليعيش فيه !

والثابت ان كينياتا استطاع وهو في لندن ان يبلور فكرة الحركة الوطنية في كينيا الى حد كبير ..

وكان ان عملت قبائل الكيكويو على اعادة تنظيم نفسها سياسيا على نطاق اوسع من نطاقها القبلى .. وبادرت بتاسيس منظمة سياسية جديدة اطلقوا عليها اسم « اتحاد كينيا الافريقي » لتحل مكان منظمة كينيا المركزية التى اوقفت السلطات الاستعمارية نشاطها ، اثناء الحرب العالمية .

واعدوا علم خاص ليكون شعارا لهذه المنظمة .. علم يضم ثلاثة الوان .. الاسود ليرمز الى كفاح شعب كينيا .. والاخضر ليرمز الى الارض .. والاحمر ليرمز الى دم الاحرار الذين ضحوا بحياتهم في سبيل حركة تحرير كينيا ..

ويتوسط العلم درع ورمح وسهم ذهبية اللون !

وكما سمعت كان كينياتا يرفع هذا العلم .. علم اتحاد كينيا الافريقي فوق مدخل بيته الذي بناه له الشعب .. وكان يتحدي بذلك مشاعر المستعمرين البيض ، وهم الذين كان يطلق عليهم دائما اسم لصوص الارض ! ..

مقاطعة كل شيء انجليزى !

ولم يكتف الزعيم الافريقى الثائر بعد عودته الى بلاده فنزل الى الشارع ليخطب في جماهير الشعب التى كانت تتجمع للاستماع اليه ..

وبدات متاعبه مع السلطات الاستعمارية في كينيا بسبب عدة خطب نارية دعا فيها مواطنيه لمقاطعة البضائع الانجليزية ، وعدم التعامل مع المستعمرين البيض الذين اغتصبوا الارض الطيبة من اصحابها الافريقيين ..

حملة .. كان يطلق عليها اسم مقاطعة كل شيء انجليزي ..

ويقولون في هذا الصدد .. ان كينياتا بدا بمدارس التبشير ، فطلب الى مواطنيه مقاطعة هذه المدارس ، ونصحهم بالمبادرة بانشاء مدارس وطنية خاصة ليتعلم فيها ابناؤهم .

واستجاب الشعب في كينيا لحملة زعيمه ، وعمل على مقاطعة هذه المدارس في هدوء عجيب ، واضطرت عدة مدارس للتبشير لاغلاق ابوابها ..

وطلب كينياتا الى مواطنيه مقاطعة البيرة الانجليزية فعملوا على مقاطعتها فعلا ..

وطلب اليهم الامتناع عن لبس القبعات المصنوعة في انجلترا فعملوا على التخلص منها ..

وكان كينياتا في جميع خطبه يدعو مواطنيه الى تنفيذ عمليات المقاطعة بهدوء وفي غير عنف ..

واثار نجاح عمليات مقاطعة كل ما هو انجليزي اعصاب السلطات الاستعمارية في كينيا ..

ولم يكن من هذه السلطات الا ان بادرت باعلان حالة الطوارئ .. وفي يوم ٢١ اكتوبر سنة ١٩٥٢ قامت باعتقال الزعيم الافريقى الثائر هو وجماعة من اتباعه ونقلتهم بالطائرة الى قرية اسمها كابنجوريا في شمال غرب كينيا .

واندلعت نيران الثورة في كينيا كلها على اثر اعتقال كينياتا !

اكثر من ٣٠ الف قتيل !

ولكن السلطات البريطانية لم تكن تملك دليلا واحدا ضد الزعيم الكينى الكبير ..

كان في جميع خطبه واحاديثه يدعو مواطنيه الى البعد عن وسائل العنف

وفي رايى .. ان الثورة التى اطلق عليها الانجليز اسم ثورة ماو ماو لم تنشب في كينيا الا بسبب عمليات الارهاب والتقتيل التى قامت بها السلطات الاستعمارية والمستعمرون البيض في مناطق الكيكويو بعد اعتقال جومو كينياتا ...

وكما سمعت من اكثر من واحد من الزعماء الوطنيين في كينيا .. تصورت هذه السلطات الاستعمارية .. وتصور المستعمرون البيض ان العنف يمكن ان يفيدهم في القضاء على نزعة تحرير الارض التى انتشرت بين هذه القبائل ..

وكان ان التجأ الاف الوطنيين الى الجبال فرارا من عمليات التنكيل التى يقوم بها الانجليز ..

هربوا وهم في موقف الدفاع عن انفسهم .. وكانت الثورة التى خسر فيها الوطنيون اكثر من ٣٠ الف قتيل .. وتكبدت بريطانيا باعتراف بعض المسؤولين فيها اكثر من ٥٥ مليون جنيه في سبيل اخمادها !

ومع اندلاع نيران هذه الثورة اخذت السلطات البريطانية تعد الاجراءات لمحاكمة الزعيم الكينى الكبير ..

وكان ان جاءت ب ٤٤ شاهدا من شهداء الزور ودفعت اليهم كما عرف فيما بعد ٢٢ الف جنيه مقابل الادلاء بشهادات تحقق ادانته

وفي يوم ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٢ بدات محاكمة كينياتا في قرية كابنجوريا التى نقل اليها بالطائرة بعد اعتقاله .

وتولى الدفاع عنه هيئة من كبار المحامين الانجليز على راسهم المحامى المعروف مستر بريت .

والقى كينياتا اثناء المحاكمة دفاعا رائعا استنكر فيه وسائل العنف وتبرا منها .. ثم توجه الى القاضي ثنكر رئيس المحكمة يقول له

ـ انت كاوربى قد تحس اننا نحمل لكم شيئا من الكراهية .. ولكنني اقولها لكم .. ان نشاطي كان ضد الظلم الذي حاق بالافريقيين .. واذا كنت تظن اننا حين نطلب العدل للافريقيين قد انقلبنا الى ماتسميه ماو ماو ، فاننا ناسف لانك اخطات .. ان الذي عملناه ، وسنظل نعمل له هو المطالبة بحقوق الافريقيين كبشر .

وقال للقاضي ثنكر ايضا :

ـ نحن لسنا مذنبين ، ولا نشعر اننا لقينا منكم العدل او سمعنا منكم مانحب ان نسمع .. ونحن نشعر ان هذه القضية قد رتبت بطريقة ترمى الى خنق اتحاد كينيا الافريقى ، وهو المنظمة السياسية الوحيدة التى تحارب من اجل حقوق الافريقيين . وان الذي نعارضه وسنظل نعارضه هو مظاهر التحيز في المعاملة التى تسير عليها الحكومة ، وسوف نقول هذا سواء كنا في السجن او خارجه ..

وصدر الحكم بسجن كينياتا واربعة من زملائه لمدة سبع سنوات مع الاشغال الشاقة ، وصودرت مزرعة كينياتا التى اهداها اليه الشعب .

ورات حكومة كينيا بعد صدور هذا الحكم نقل القاضي ثنكر تحت الحراسة الى انجلترا !

القاضي يهرب تحت الحراسه !

ومرت عدة سنوات .. وفجاة اهتز الراي العام العالمى في يوم ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٨ عندما تطوع الشاهد الاول ضد كينياتا اثناء محاكمته واسمه روسن مشاريا مبوجوا ، واعلن رسميا انه وقع فريسة لتانيب ضميره وانه يريد تسجيل شهادة جديدة ..

وفي هذه الشهادة روي الشاهد الاول كيف ان السلطات الاستعمارية اغرته هو وبقية الشهود على الادلاء بشهادات مزورة ضد كينياتا ..

وثارت السلطات الاستعمارية في كينيا .. وبادرت بتقديم الشاهد للمحاكمة ..

وصدر الحكم عليه بالسجن لمدة ٢١ شهرا .. ولم ينس القاضي الانجليزي ان يصفه وهو ينطق بالحكم بانه رجل خبيث ولا ضمير له من راسه الى قدمه !

قالها فقط انقاذا لسمعة القضاء الانجليزى التى « تمرغت » في الطين !

وافرج عن كينياتا لا بسبب هذه الشهادة ولكن لانه قد امضى في السجن المدة المحكوم عليه بها .. اي مدة السبع السنوات ..

وتقرر بعد الافراج عنه تحديد اقامته في قرية منعزلة عند حدود كينيا مع السودان واسمها قرية « لودوار » وهي تبعد نحو ٤٠٠ كيلومتر عن اقرب مدينة في كينيا ..

وفي هذا المنفى البعيد عاش كينياتا في بيت صغير يتكون من حجرتين ..

ولم يكن عنده خادم فكان يقوم باعداد طعامه بنفسه ..

ولم يكن يسمح له باستقبال الزوار الا باذن خاص من السلطات الاستعمارية في نيروبي .

كما لم يكن مسموحا له بالقراءة او كتابة الرسائل الى عائلته .

ولكن سمح له في نفس الوقت بالتجول في المنطقة حول القرية على ان يقدم نفسه لقتش البوليس مرة في كل يوم عند الغروب

وسمح له بالحصول على جهاز راديو اعد خصيصا بحيث لا يستقبل اذاعتي القاهرة وموسكو ..

وقد بقى كينياتا في هذا البيت حتى تقرر منذ عدة اشهر فقط نقله الى قرية اخرى اسمها مارالال وتبعد نحو ١٥٠ كيلومترا من نيروبى ..

ثم تقرر الافراج عنه تحت ضغط الراي العام في كينيا !

بقيت هذه الحكايات !

ـ **سمعت** ان جومو كينياتا تزوج وهو منفى في قرية « لودوار » من فتاة افريقية عمرها ٢٠ سنة ..

وكان الزعيم الكينى الكبير قد تزوج سيدة انجليزية عندما كان يعيش في انجلترا وانجب منها ولدا عمره الان ١٦ سنة اسمه « تيم » .. ولما بدات المتاعب بينه وبين الانجليز في كينيا **اتفق معها على** الطلاق وكتب اليها **يقول :**

ـ لا استطيع ان اعيش معكم .. بينما الانجليز يقومون بتقتيل الوطنيين من ابناء بلدي !

وقال لى احدهم .. ان اسم جومو يعنى بلغة الكيكويو .. الرمح الملتهب .. اما اسم كينياتا فيدو التشابه بينه وبين اسم كينيا .. وتعنى هذه الكلمة في لغة الكيكويو .. صاحب الملابس الغربية

ـ **وقابلت في** القاهرة منذ عدة اشهر احد زملاء جومو كينياتا في السجن .. واسمه « كويناجى » .. انه واحد من الذين قبض عليهم مع الزعيم الكينى الكبير وحكم عليه بالسجن .. معه ..

ولما افرج عنه رفضت السلطات الاستعمارية السماح له بالبقاء في كينيا

وذهب الرجل الى لندن ليعيش فيها ، وقد ظل فيها حتى استدعاه الرئيس كوامى نكروما بعد وفاة المرحوم جورج بادمور ليعمل مستشارا للشئون الافريقية في مكتبه

ومنذ شهرين انتخب « كويناجى » امينا عاما لمنظمة الحركة الوطنية الافريقية في منطقة شرق ووسط افريقيا وهى التى يطلقون عليها اسم « الباقاماكا »

وهناك من يتوقع ان يبرز اسم هذا الزعيم الكينى بعد الافراج عن جومو كينياتا فهو واحد من زملاء كفاحه وكان معه في السجن ويعتبر من العقول المفكرة التى عملت مع كينياتا ..

وكويناجي لم يتجاوز الثانية والخمسين من عمره وهو ينتمى الى اسرة غنية في قبائل الكيكويو .. وعلى جانب كبير من الثقافة السياسية !

ـ **وفي كينيا** يدور الصراع السياسى الان بين ثلاث قوى ..

ـ **قوة المستعمرين البيض** ويقدر عددهم حسب احصاءات عام ١٩٥٨ بنحو ٦٦ الفا من المجموع الكلي للسكان الذي يقدر بنحو ٦٫٥ مليون نسمة ..

ـ **حزب الكانو** .. وهو الحزب الوطني الكبير الذي ينتمى اليه بعض زعماء كينيا المعروفين ، مثال توم مبويا وجيتشورو واودنجا ..



زوجة كينياتا الانجليزية التى طلقها ومعها ابنه الذى لم يره منذ دخل السجن ....

كينياتا مع زوجته الافريقية التى تزوجها وهو في المنفى وهي شابة عمرها ٢٠ سنة !



وهذا الحزب سبق له ان انتخب جومو كينياتا رئيساله وهو في المنفى..

وحزب الكانو هو صاحب الاغلبية في المجلس التشريعى الذي يضم غالبية افريقية في الوقت الحاضر ولكنه يرفض تولى الوزارة ..

ـ **حزب الكادو** .. اي اتحاد كينيا الديموقراطى ويتزعمه انجالا .. وهذا الحزب هو الذي يؤلف حكومة كينيا في الوقت الحاضر بالائتلاف مع مجموعة من الاحزاب الصغيرة الاخرى ..

ـ **وعلى ما اعرف** كان الحزبان الكبيران الكانو والكادو قد تعهدا للناخبين اثناء الانتخابات الاخيرة للمجلس التشريعى بالامتناع عن قبول الحكم الا بشرط واحد هو الافراج عن جومو كينياتا..

وفاز حزب الكانو بالاغلبية في هذه الانتخابات .. ولما دعى للاشتراك في الحكم رفض تنفيذا لتعهده للناخبين ..

ولما دعى حزب الكادو اعتذر في بادىء الامر ، ولكن بعد مساومات مع الانجليز اشترك في الحكم وحتى يبرر موقفه امام الناخبين اعلن انه قد حصل على تعهد من الانجليز بالافراج عن كينياتا في وقت قريب .

ولم ينتظر حزب الكانو وبادر بتنظيم حملة واسعة النطاق في المجلس التشريعى وفي الصحافة العالمية يطالب بالافراج عن كينياتا .. واضطرت الحكومة البريطانية للتراجع في موقفها والافراج عن الزعيم الثائر !

والمعروف عن جيشوري رئيس حزب كانو وهو يطلق على نفسه اسم نائب الرئيس في غياب كينياتا انه كان زميلا للزعيم الكينى الكبير وكان محكوما عليه معه بالسجن ، ولكن لاربع سنوات فقط.. ثم افرج عنه !

ـ بقى شيء واحد .. حاول الانجليز مساومة جومو كينياتا وهو في المنفى قبل الافراج عنه .. قالوا له انهم مستعدون للافراج عنه بشرط ان يوافق على اتحاد شرق افريقيا الذي يعمل الانجليز على تكوينه وهو اتحاد يضم كلا من كينيا واوغندا وتنجانيقا وزنجبار ..

وقالوا له .. انه في حالة موافقته على قيام هذا الاتحاد سيعمل الانجليز على اسناد رئاسة الاتحاد اليه .. اي رئاسة الجمهورية .. ولكن بشرط ان يبقى منصب رئيس الوزراء لاسناده لواحد من الزعماء الافريقيين الذين عرفوا بولائهم لبريطانيا ..

ورفض جومو كينياتا ان يساوم الانجليز على حريته .. وقال للمسئولين البريطانيين الذين زاروه :

ـ انا ارفض ان يكون الافراج عنى ثمنا لان اخون امتي وشعبي ..

واضطر البريطانيون رغم رفضه ان يفرجوا عنه !

جميل عارف





بعث كينياتا من المنفى رسالة مسجلة الى مؤتمر التضامن الافريقى الذى عقد منذ عدة اشهر في القاهرة .. وحمل هذه الرسالة الزعيم الكينى الشاب توم مبويا ..



ثلاث مرات : زار فيهما الرئيس جمال عبد الناصر موقع سد الرستن بين حمص وحماه اثناء جولاته فى الاقليم الشمالى ، واجتمع مع المهندسين والعمال وتفقد سير العمل فيه ، ووقف الى جواره المهندس نور الدين كحاله نائب رئيس الجمهورية وعبد الحميد السراج رئيس المجلس التنفيذى ..

غابات الملاريا والذباب تتحول الى مزارع

النهر "العاصى" يستسلم بعد إنشاء سد الرستن !

تحقيق يكتبه : صلاح جلال

ثلاث مرات يتوقف الرئيس جمال عبد الناصر فى أثناء زياراته للاقليم الشمالى ، وهو فى طريقه الى حمص ليزور موقع سد الرستن بين حمص وحماة ، وهو المشروع الذى تم العمل فيه منذ شهور ، وبدا السد فعلا فى تخزين مياه النهر الذى كانوا يسمونه «العاصى» لأنه كان من العسير الاستفادة من مياهه ، ومن المستحيل ترويضه ، ودفع أضراره ، ووقف اخطار فيضانه ، وبعثرة مياهه فى الصحراء ، وتكوينها لمئات البرك والمستنقعات وتربيتها لملايين البعوض الناقل للملاريا وغيرها من الامراض ..

وبعد الوحدة بين سوريا ومصر تقررت السيطرة على مياه نهر العاصى وأن يتحول الى نهر هادىء مطيع ، وتقرر تحويل آلاف الافدنة المليئة بالبرك والمستنقعات الى أراض زراعية ، وتقرر أن تختفى الملاريا والامراض ..

وكانت هناك أحلام وآمال بالنسبة لنهر العاصى ، وبالنسبة لوادى الغاب ، وكانت هناك على الورق رسوم وخرائط وتخطيطات ..

وجاءت الوحدة لتحول الاحلام الى حقائق ، والرسوم والخطوط الى سدود ضخمة ومشروعات قائمة ، وفى اول اغسطس ، عام ١٩٥٨ بدا العمل فى المشروع الجبار « سد الرستن » أكبر سد فى الاقليم الشمالى ..

وتم الاتفاق مع هيئة « تكنوامبكس » البلغارية ولها خبرات ضخمة فى بناء السدود والقناطر .. وحضر الى قرية الرستن المهندس البلغارى « جيورجى جيورجيف » أكبر خبير فى السدود عندهم ، ومن أكبر خبراء السدود فى العالم ، وحضر معه مهندسون من بلغاريا التقوا مع المهندسين العرب ، وعلى الطبيعة تمت دراسة المشروع الضخم ، وتقررت خطوات العمل فيه ..

وفى وقت واحد كان يعمل الف عامل فى بناء السد الضخم ، وفى حفر القنوات الفرعية التى يبلغ طولها ١٩٠ كيلومترا لتصريف مياه النهر ، وحفروا قنوات فرعية طولها أكثر من ٤٨٤ كيلومترا ..

ونقل العمال أكثر من مليون متر مكعب من الرمل والحصى والاحجار لبناء السد الهائل ..

٢٥٠ مليون متر مكعب من الماء

ويكفى لمعرفة ضخامة المشروع ، ان تعلم أن ارتفاع السد ٦٥ مترا وطوله ٣٠٠ متر ، وان المياه التى سيختزنها السد تقدر بـ ٢٥٠ مليون متر مكعب .

وستتكون بحيرات صناعية ضخمة لتربية الاسماك ، واحدة قرب قرية خواشى ومساحتها ١١٨٠ هكتارا ، وواحدة بين قريتى عين تكه وكريم ، ومساحتها ٦٢٥ هكتارا .

وستتوافر الاسماك ، ليس فقط لحمص وحماه اللتين يقع السد بينهما ، ولكن لدمشق أيضا وباقى الاقليم الشمالى .

وبعد اتمام سد الرستن لن تظل الزراعة تحت رحمة الامطار ، اذا جاءت وهطلت تحسنت الزراعة ووجد الناس قوتهم ، واذا شحت وقلت حدثت المآسى والمشكلات .. وقد يتكرر نقص الامطار عامين متواليين أو أكثر ، ومن هنا تكون الطامة ..

وبعد سد الرستن سترتفع نسبة الاراضى التى تروى بغير الاعتماد على الامطار من ١١٪ من مساحة الاراضى الزراعية الى ٢٨٪ ..

وبعد اتمام سد محردة ، وهو السد الثانى على نفس النهر ، وقد أوشك العمل فيه على الانتهاء ، سترتفع النسبة مرة أخرى .

تغطية التكاليف فى سنتين ؟

❋ وسد الرستن الذى يفتتحه غدا (الخميس) نائب الرئيس جمال عبدالناصر المهندس نور الدين كحالة ، سيضيف الى الاراضى المزروعة فى الاقليم الشمالى ٧٢ الف هكتار ، كانت مستنقعات وأرضا بورا ..

وهناك عدا ٣٥ الف هكتار يمكن استصلاحها وزرعها ، ومع ان السد تكلف أكثر من ١٣٠ مليون ليرة سورية ، فان الزيادة فى الدخل القومى ، بسبب الاراضى الزراعية التى ستستفيد منه ، وبسبب الكهرباء التى تتولد من مياهه ، ستصبح أكثر من ٩٠ مليون ليرة سنويا ، ومعنى هذا أن تكاليف المشروع كله ، ستتم تغطيتها فى خلال عامين اثنين على الاكثر .. وستستفيد من المشروع فى أول مراحله ، عشرة آلاف أسرة من أسر الفلاحين التى تعيش فى الوادى ..

وستتولد من مساقط مياه السد طاقة كهربائية تزيد على ٩ آلاف كيلووات ..

الكهرباء لحمص وحماه

❋ وقد تم حفر قناتين .. واحدة لتحويل المياه وطولها ٤٠٢ متر وقطرها ستة أمطار ونصف ، والثانية للضغط واطلاق الماء فى اتجاه محطة توليد الكهرباء التى تكلفت وحدها اكثر من مليون وربع مليون ليرة سورية وقامت بانشائها احدى شركات سويسرا الكهربائية وهى المعروفة فى العالم كله باسم اخوان جرونز . وهذه المحطة يبدأ العمل فيها هى الاخرى غدا «الخميس» لان السد تم بناؤه فعلا فى أوائل هذا العام ، وتسلمه المهندسون العرب من المهندسين البلغاريين فى فبراير الماضى ، وبدأ تخزين المياه خلف السد فعلا ..

الف عامل عربى ينتقلون من الرستن الى محرده

❋ ولسد الرستن شقيق أصغر منه كاد العمل فيه ينتهى ، وهو يقع على نفس نهر العاصى ويبعد عن سد الرستن بستين كيلومترا . وسيختزن ٦٨ مليون متر مكعب من المياه ، وارتفاعه ٤٥ مترا وطوله ١٨٠ مترا وطريقة بنائه مثل طريقة بناء سد الرستن ، وتقوم نفس الشركات البلغارية والسويسرية بالتعاون مع المهندسين والخبراء والعمال العرب ببنائه .. وقد انتقل الف عامل عربى من منطقة سد الرستن بعد اتمامه الى منطقة سد محردة للعمل فيه واوشك العمل على الانتهاء فعلا ..

والطاقة الكهربائية المتولدة من سد محردة ٨٣٥ كيلو وات ونفقات بناء السد ١٤٫٥ مليون ليرة سورية .. ولن يكون سد الرستن عاملا رئيسيا لرخاء المنطقة من ناحية الزراعة والصناعة فقط ، ولكن سيمر فوقه الطريق الرئيسى الجديد بين دمشق وحلب ، واما الكهرباء المتولدة منه فتساهم فى تصنيع حماه وحمص وانارتهما بطريقة أفضل وارخص وبعد اتمام مشروعات السيطرة على كل مياه نهر العاصى سينخفض سعر التيار الكهربائى من ١٨ قرشا سوريا الى ٤ قروش فقط ..

خبراء سد الفرات وصلوا

وفى نفس الوقت الذى تحتفل فيه جمهوريتنا بانتهاء العمل فى أكبر سد



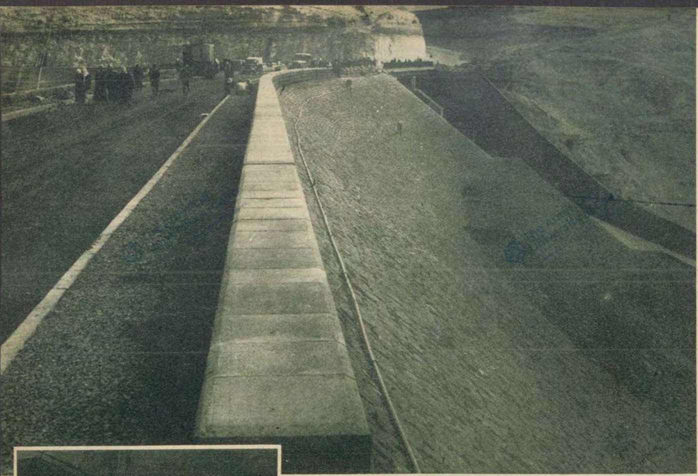
نور الدين كحالة



احمد الحاج يونس

جانو عز الدين





السد العملاق : الذى سيطر على عصيان نهر العاصى ، وسيحول المستنقعات والبرك الراكدة الى اراض زراعية ، وفتح ابواب الرزق امام عشرة آلاف اسرة ، وادخل الشنور الى حمص وحماه لتصنيعهما ..

فى اقليمها الشمالى .. تبدأ الخطوات التمهيدية لتنفيذ مشروع هائل أكبر منه بكثير ويعتبر من أضخم مشروعات الرى فى العالم وهو مشروع سد الفرات .. وفى نفس الوقت الذى يفتتح فيه مندوب جمال عبد الناصر سد الرستن يدور المهندسون العرب ومعهم الخبراء الالمان ، حول نهر الفرات ، وسيبقون هناك ٣ أشهر لمعرفة كل تفصيلات واحتمالات وامكانيات المشروع الجبار ..

وقد وصل الخبراء الالمان الى الاقليم الشمالى تنفيذا للاتفاقية التى وقعها نائب رئيس الجمهورية عبد اللطيف البغدادى ، مع ايرهارت وزير اقتصاد المانيا ، بالنسبة لمشروع سد الفرات..

وزير النقل الالمانى

❋ وليست هذه أول مرة تهتم فيها المانيا بمشروعات الرى الضخمة فى جمهوريتنا ، بل ان اهتمامها بذلك له سجل حافل ، وأنا اذكر ان وزير النقل الالمانى « كرستيان سيبوم » عند زيارته للقاهرة ١٩٥٨ ، طلب رؤية كل الوزراء المختصين بمشروعات الرى والسدود ، ومقابلة جميع المختصين فيها ، وطلب تقارير وافية عن كل مشروع منها ، وقال لى الوزير الالمانى وقتها :

ـ ان مشروعاتكم الهائلة تدل على وعى كبير ، وعلى تقدم هندسى ضخم ، وهى كفيلة بعد اتمامها برفع مستوى المعيشة فعلا ، على أساس علمى مدروس ومنظم ، وبناء على تخطيط وفهم ووعى.

واهتم الوزير سيبوم بمشروعات الاقليم الشمالى ، وعندما علم ان مشروعات الرى ، بعد استكمالها ، ستتكلف ١٥٤٠ مليون ليرة سورية وسيكون من نتيجتها استصلاح أكثر من مليونى فدان ونصف مليون ، وستتولد منها ١٣٦٦ مليون كيلووات كهرباء

وسينخفض ثمن التيار الكهربائى من ١٨ قرشا سوريا للكيلو ، الى ٤ قروش فقط ..

وعندما علم الوزير أن الزراعة فى الاقليم السورى تشكل ٥٠٪ من الدخل القومى، وان ٨٠٪ من الصادرات هى منتجات زراعية ، وان الاراضى الصالحة للزراعة، وهى تزيد على ٢١ مليون هكتار ، لايزرع منها الا ٥٠٠ الف هكتار ، تروى بسهولة والباقى يروى بالطلمبات التى تتكلف غاليا ..

عندما عرف الوزير الالمانى هذه الارقام قال لى :

ـ لكم كل الحق فى هذا الاهتمام بانشاء السدود فى الاقليم الشمالى ، حتى لا يصبح الاقتصاد كله تحت رحمة الامطار ..

وكان مشروع سد الرستن أول الغيث، وبعد أيام سيفتتح سد « محرده » وبعدها لن يصبح النهر الذى يسمونه « العاصى » عاصيا ، بل سيكون طيعا هادئا .. كل قطرة من مائة للخير وللناس ، بدلا من المستنقعات والامراض والصحراء الجرداء .

صلاح جلال



سد الفرات : عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية وايرهارت وزير اقتصاد المانيا اثناء حديثهما عن مشروع سد الفرات

العمال العرب : اثبتوا مقدرة وصلابة ادهشت المهندسين البلغاريين والسويسريين ويرى اثنان منهم يعملان فى تركيب محطة الكهرباء الملحقة بالسد ..



المهندسون العرب والبلغاريون : الذين اشتركوا فى المشروع الكبير اثناء العمل الذى استمر ليلا ونهارا مدة عامين ..





التليفزيون لمراقبة السفن عند مرورها فى قناة السويس لأول مره !

● **المهندس محمود يونس** .. رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس اعد مشروعا للاستعانة بالتليفزيون فى مراقبة البواخر والسفن اثناء مرورها فى قناة السويس .. و فى الاسبوع الماضى بعث الى المهندس صلاح عامر وكيل الشئون الهندسية بالاذاعة والتليفزيون يستفسر منه عن المسائل المتعلقة بانشاء شبكة تليفزيونية كاملة لمراقبة البواخر والسفن عندما تقترب على مسافة كيلو متر من مدخل القناة .. ومراقبتها اثناء عملية اجتيازها القناة فى كلا الاتجاهين ..

وبعث المهندس صلاح عامر الى المهندس محمود يونس مشروعا كاملا عن تركيب هذه الشبكة التليفزيونية .. وفى هذا المشروع بين ان الشبكة التى تتكون من عدسة واحدة وقناة واحدة للتليفزيون العادى تتكلف نحو ١٥ الف جنيه .. وتتكلف شبكة التليفزيون الشبيهة بالتليفزيون الملون نحو ٥٠ الف جنيه !

ويبحث المهندس محمود يونس فى الوقت الحاضر تفاصيل هذا المشروع .. وهو يزمع تركيب شبكة التليفزيون عند مدخلى القناة ، وعند نقط المراقبة على طول الطريق بين بور سعيد والسويس ، بحيث يتسنى مراقبة البواخر دقيقة بدقيقة اثناء عملية اجتيازها القناة،وقبل اقترابها من أحد مدخلى القناة!



جامعة فى امريكا تعرض على دبلوماسى عربى العمل بها لمدة ٣ سنوات .. وهو يرفض !

● **عبد العزيز اسحاق** .. المستشار بوزارة الخارجية .. يطير اليوم الى كوبا حيث يلقى عدة محاضرات فى جامعاتها وبعض نواديها الثقافية ومحطة اذاعتها عن السياسة الافريقية للجمهورية العربية المتحدة ، وليشرح موقف بعض الدول الافريقية التى استقلت اخيرا ..وكانت الحكومة الكوبية قد أبلغت وزارة الخارجية فى أن يقوم الاستاذ عبدالعزيز اسحاق بالقاء هذه المحاضرات ، ووافقت الوزارة على تلبية دعوة الحكومة الكوبية . ولكن قبل ان يستقل الطائرة فى طريقه الى كوبا تلقت وزارة الخارجية ثلاث دعوات أخرى من المكسيك والبرازيل وفنزويلا ليقوم الدبلوماسى العربى بالقاء محاضرات شبيهه فى جامعاتها ومحطات اذاعتها ونواديها الثقافية .. ووافقت وزارة الخارجية .. وفى الاسبوع الماضى فوجىء بالدكتور نيومان مدير جامعة لوس انجلس فى الولايات المتحدة وهو يزور القاهرة الآن يتصل به بالتليفون ثم يقوم بزيارته فى بيته ليعرض عليه ان تقوم جامعته بطلب اعارته من حكومة الجمهورية العربية لالقاء محاضرات فى معهد الدراسات الافريقية بالجامعة لمدة سنة كاملة .. واعتذر الدبلوماسى العربى .. وفى نفس الاسبوع ايضا تلقى رسالة من مدير جامعة سان فرانسسكو واسمه البروفيسور ريتشارد يعرض عليه هو ايضا التعاقد معه للعمل فى جامعته لمدة ثلاث سنوات ، واعتذر عبد العزيز اسحاق !

عدادات للعربات الحنطور

لاول مرة فى القاهرة !

● **العميد محمد عزت امين** .. المدير العام للمرور بالاقليم المصرى .. أعد عدة مشروعات جديدة لتنظيم عملية المرور فى مدينة القاهرة ومن هذه المشروعات عدم استخدام آلات التنبيه داخل المدينة، وتركيب عدادات لعربات الحنطور شبيهه بعدادات السيارات التاكسى ، وتوحيد زى « المنادين » الذين ينظمون عملية وقوف السيارات ،ووضع علامات فوسفورية حمراء فى مؤخرة جميع سيارات النقل (اللورى) ...

آخر ساعة

تصفق

لعبد الخالق حسونة



الامين العام للجامعة العربية بمناسبة توقيع الاتفاق الخاص باحلال قوات عربية محل القوات البريطانية فى الكويت وللجهود المشكورة التى بذلتها امانة الجامعة العربية فى سبيل اتمام هذا الاتفاق

وتصفر

لمويس تشومبى



العميل الاستعمارى فى كاتانجا للادعاءات الكاذبة التى يرددها بين الآونة والاخرى عن الجمهورية العربية وماأذاعه اخيرا من أنها بعثت الى الرئيس جيزنجا اربع طائرات محملة بالاسلحة والاعتدة العسكرية .

على الحدود .. على الحدود

نشيد قومى للكويت

يعده شاعر "الله اكبر"

● **الشاعر العربى عبد الله شمس الدين** .. صاحب نشيد الله اكبر .. كانت حكومة الكويت قد بعثت اليه منذ شهرين تطلب اليه ان يؤلف للكويت نشيدا قوميا على غرار نشيد الله أكبر وظل الشاعر العربى يفتش عن كلمات عن هذا النشيد حتى وقعت أزمة الكويت الاخيرة والفعل بشدة مع احداثها .. .. وفجأة استلهم كلمات النشيد الذى أخذ فى تأليفه ليكون نشيدا قوميا للدولة العربية الجديدة ..

ومطلع النشيد يقول :

على **الحدود .. على الحدود**
نحن هنا على الحدود
نحن هنا نحو الكويت
وكلنا فدا الكويت

والنشيد يمضى بروى قصة كفاح شعب الكويت الى ان يقول :

من رام ان يلقى الردى
الملتقى على الحدود ..

ويقول الشاعر عبد الله شمس الدين ان هذا النشيد حماسى للغاية وقد أثار اعجاب كل الذين استمعوا اليه .. وقد بادر بعد اعداده بارساله نسخة منه الى ... من حكومة الكويت ..

بنادق صيد السمك تصنع فى بلادنا لأول مرة

● **المهندس مصطفى صدقى** .. مدير عام المعلم الصناعى .. تلقى فى الاسبوع الماضى تقريرا من مدرسة كفر الدوار الصناعية يقول له ان تلاميذ المدرسة استطاعوا تصميم نموذجين لبندقية صيد سمك .. وانهم قاموا بتنفيذ التصميم فى ورش المدرسة .. والذى المهندس مصطفى صدقى اهتماما بهذا التقرير ثم قام بمعاينة البندقيتين صيد السمك التى قام تلاميذ المدرسة الصناعية بصنعهما وقد اعجب بهما وكلف السؤولين فى مدرسة كفر الدوار بالتوسع فى انتاج هذه البنادق التى تصنع فى بلادنا لاول مرة

فنان عربى يلقى محاضرات

عن الفنون العربية فى امريكا

● **الفنان فؤاد كامل** .. استاذ التربية الفنية بكلية النصر فى مصر الجديدة .. يسافر فى هذا الاسبوع الى الولايات المتحدة لالقاء عدة محاضرات عن الفنون العربية وأثرها فى اتجاهات الفن التجريدى العالمى .. وكان الفنان فؤاد كامل قد تلقى دعوة لالقاء هذه المحاضرات لمدة شهرين فى متحف ... فى ولاية ... بالولايات المتحدة ، ووافق السيد وزير التربية والتعليم المركزى على الترخيص له بالسفر



ملكة جمال الهنود الحمر

● **براندا برتشوم** .. انها حسناء من الهنود الحمر تعيش فى ولاية اوريجون فى الولايات المتحدة .. وفى الاسبوع الماضى انتخبت ملكة لجمال « الهنود الحمر » فى امريكا .. والحسناء الهندية عمرها ١٨ سنة !

حكايات وراء الأخبار

لماذا تهرب أبطال العالم فى المصارعة من دورة المغرب ؟

● **وأثار** عدم اشتراك المصارعين العربيين اللذين فازا ببطولة العالم فى المصارعة الحرة والمصارعة الرومانية فى الدورة العربية الثالثة التى تقرر اقامتها فى المغرب يوم ٢٥ اغسطس الجارى علامات استفهام كثيرة ..

لماذا لن يذهب مصطفى حامد الذى فاز ببطولة العالم فى المصارعة الرومانية الى المغرب ؟ ..

ولماذا لن يذهب زميله عبد عثمان صاحب الميدالية الفضية فى دورة روما الاوليمبية وبطل العالم العسكرى فى المصارعة الحرة أيضا الى هذه الدورة؟ ..

هناك من يقول أن مصطفى حامد أهمل التدريب بعد فوزه ببطولة العالم .. وان الاداريين خشوا عليه من نتائج اشتراكه فى دورة المغرب ولهذا قالوا انه اعتذر حتى يمنحوه فرصة الاستمتاع بلذة النصر ببطولة العالم التى احرزها هذا العام اطول مدة ممكنة !

أما عبد عثمان فيرجع تخلفه الى سبب آخر .. لقد اشترك مع المصارعين فى التجارب التى عقدت منذ اسبوعين بملعب البلدية بالاسكندرية ..

وكانت مفاجأة عندما هزم عبد عثمان فى جولتين متتاليتين مع سيد بخيت بطل الاسكندرية (سوحل) .. هزمه مرة بالكتف .. وهزمه مرة أخرى بالنقط ..

وتقرر ان يسافر سيد بخيت الى دورة المغرب .. وان يبقى عبد عثمان بطل العالم ..

وسيد بخيت عمره ٢٨ سنه ، وهو رب اسرة فقيرة وعنده خمسة اطفال !.. هذا ماسمعته .. وأنا لا أريد أن أصدقه حتى الآن ..

وكل ما اخشاه هو ان يكون الغرور قد أصاب بعضهم فأهمل تمرين نفسه بعد فوزه بالبطولة العالمية .

يا ... الغرور .. اذا صح ماسمعته !

★★★

● **وشاهدت** فى الاسبوع الماضى التصميم الذى أعده الدكتور سيد كريم المهندس المعمارى المعروف لمشروع الغابة الدولية التى تقرر اقامتها على مساحة ٦٠ فدانا فى أرض سباق الخيل فى ناحية مصر الجديدة ..

ان الدكتور سيد كريم ... الذى سيقوم بالاشراف على تنفيذ هذا التصميم نفسه ..

ولقد ... فى تنفيذ مشروع هذه الغابة فى عيد الثورة التاسع وينتهى العمل منه فى أواخر سنة ١٩٦٢ ..

وستنشأ فى هذا المشروع مدينة ضخمة للملاهى تعتبر من اكبر مدن الملاهى فى العالم وهى تضم مسرحا صيفيا كبيرا به نحو ٣٥٠٠ كرسى وقاعة كبرى للمسرح الثابت .. كما تضم صالة للتفرج على العاب القوى وحفلات الباليه ..

وستنشأ فى الغابة الدولية بحيرة بها تصلح لممارسة هواية التجديف .. وطرق للرياضة والطيور النادرة .

وتقرر اقامة الريفو سياحى حديث على ارض سباق الخيل .. كما ستنشأ فى قلب الغابة شلالات ومشروع لنباتات المنطقة الاستوائية .. وفى داخل هذه الشلالات ... على أحدث طراز للتربية ... الحيوانات النادرة ...

وستنشأ فى خارج الغابة الدولية فندق كبير يحتوى على ٤٠٠ حجرة ..

وتقدر نفقات انشاء الغابة الترفيهية وحدها بنحو مليون ونصف مليون من الجنيهات !

فرقة « رضا » الشعبية على مسارح اوربا !

● اوربا كلها تصفق لفرقة « رضا » يقول رسالة وصلت الى القاهرة ان الفرقة بعد ان حصلت على الجائزة الاولى للفنون الشعبية من مهرجان الفنون الشعبية الذى أقيم اخيرا فى يوغوسلافيا ذهبت الى المانيا بجميع افرادها وعددهم ٤٨ راقصة وراقصا وعملت على مسارحها لمدة ٢٠ يوما بدعوة من اتحاد الطلبة العربى ، وبعدها ذهبت الى الاتحاد السوفيتى حيث قامت باستعراضات رائعة ، وتتاهب الفرقة للعودة الى القاهرة وتصوير فلم تشترك فيه جميع افرادها واسمه « اجازة نصف السنة » !



★★★

● **وسمعت** هذا الاسبوع عن أول معركة بالشعر دارت بين سيدتين فى القاهرة ..

السيدة الاولى هى الشاعرة الفنانة شريفة فتحى .. والسيدة الثانية هى ... سعاد يونس عميدة معهد ... فى بور سعيد التى عرفت باسم شاعرة بور سعيد ..

وكما سمعت .. كانت الشاعرة سعاد يونس هى صاحبة فكرة هذه المعركة التى دارت بينها وبين شريفة فتحى .. لقد تحدتها ان تتنافس معها فى القاء الشعر ..

ورحبت شريفة فتحى بالتحدى ثم عملت على دعوة مجموعة من الصحفيين واهل الفن والشعراء لمشاهدة معركتها مع شاعرة بور سعيد ..

وفى الموعد المحدد بدأت المعركة فى صالون بيت شريفة فتحى .. وكانت معركة حامية انتهت لما قال الحاضرون بفوز صاحبة البيت على منافستها القادمة من بور سعيد !

حسن عارف

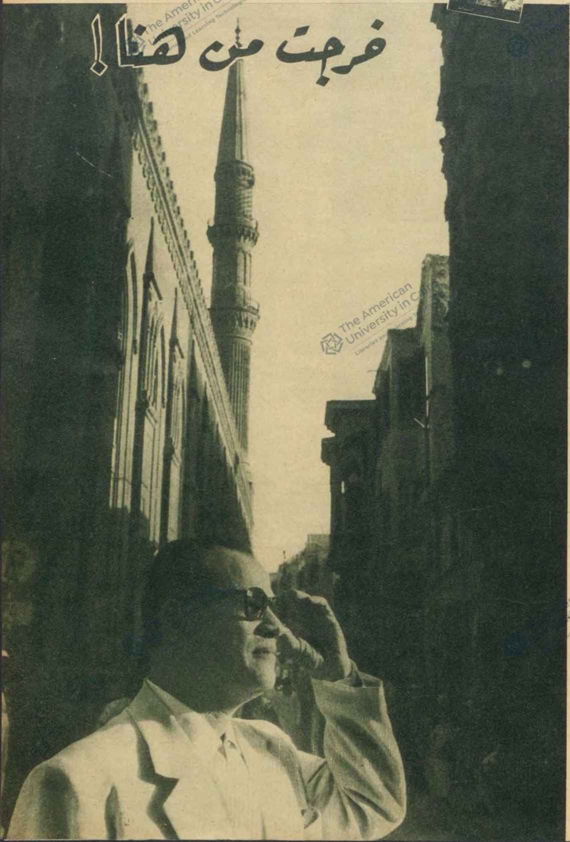
تحقيق يكتبه : محمد تبارك

روائع نجيب محفوظ خرجت من هنا !



● عملاق القصة الطويلة يقابل أبطال رواياته على الطبيعة فى سيدنا الحسين !

● نجيب محفوظ يبكى عندما علم بوفاة صاحبة الفرن فى زقاق المدق !



عاد الى الحسين : نجيب محفوظ عملاق القصة الطويلة عاد الى الحى القديم الذى ولد فيه وكتب عنه كل قصصه الطويله .. عاد ليقابل كل الذين كتب عنهم فى رواياته

روائع نجيب محفوظ خرجت من هنا..

في هذا الاسبوع تم اغرب لقاء بين قصاص وأبطال قصصه الحقيقيين .. ذهب نجيب الى « خان الخليلى » ليستقبله كل الذين كتب عنهم بالقبلات .. وزار « زقاق المدق » فاذا به يفاجأ بوفاة المعلمة ((حسنية)) صاحبة الفرن البلدى ، واحدى بطلات قصصه ، ووقف يترحم عليها والدموع في عينيه . وفي « بين القصرين » عاش نجيب محفوظ ساعات طويلة جلس خلالها يتكلم مع الذين كتب عنهم .. كان بعضهم ثائرا ، لأنه تكلم عنهم بصراحة ... وبالرغم من أنه كتب عنهم باسماء أخرى مستعارة فقد تنبهوا الى الحقيقة ! كان نجيب محفوظ هادئا في مناقشته .. وسبح طويلا في ذكريات .. وأحلام ، .. وهو يعيش عبر سنوات عمره وصفحات رواياته ..

لم يحدث في تاريخ الادب ان تخصص قصاص في كتابة كل قصصه عن حى واحد ، كما حدث لكاتب القصة الطويلة نجيب محفوظ ! .. كتب عن زقاق المدق . وعن خان الخليلى .. وكتب عن بين القصرين وقصر الشوق والسكرية .. وكلها ازقة وحارات وشوارع ضيقة ضمن منطقة سيدنا الحسين .. حتى بقية قصص نجيب فان معظم أحداثها قد دارت أيضا في هذه المنطقة ..

عم كامل بائع البسبوسة

كانت رائحة البخور تنبعث من كل مكان لتلتقى برائحة العطور .. وفي الوقت الذى كانت تستعد فيه الشمس للاختفاء ، معلنة نهاية نهار ، كان القصاص نجيب محفوظ يخطو خطواته الاولى في الحى اللاتينى القديم ، وهو يتذكر البداية .. بداية حياته كطالب صغير وبداية حياته كأديب ..

ففى حى الجمالية ، الذى لايبعد أكثر من خطوات عن سيدنا الحسين ، ولد نجيب .. ثم اضطر الى مغادرته مع أسرته ليقيم في العباسية ، ولكن صلته بالحى القديم لم تنقطع الا فترة قصيرة .. فقد عاد اليه في فترة المراهقة .. عاش في شوارعه ، وهو طالب في المدارس الابتدائية .. وجلس في كل مقاهيه يشرب الشيشة ، وهو طالب في الجامعة (كلية الآداب ، قسم الفلسفة) ، وكانت سهراته في هذا الحى تمتد حتى ساعة متأخرة من الليل ، أو بعد صلاة الفجر ، حيث يعود الى منزله في العباسية مخترقا المقابر وسط السكون والظلام .

وفى اليوم التالى تتكرر القصة التى استمرت سنوات طويلة ، تشبع خلالها بالجو ، وتأثر بالناس .. عرف على الطبيعة عم كامل ، بائع البسبوسة ، والشيخ درويش المجذوب ، والدكتور بوشى الحلاق .. هؤلاء الذين تكلم عنهم في زقاق المدق .. والتقى بالمعلم نونو الذى نقل حياته في قصته « خان الخليلى » وجلس طويلا مع الشيخ متولى عبدالدايم الذى لم ينسه في رواية « بين القصرين »

دموع نجيب محفوظ

واختار نجيب محفوظ مقهى متواضعا في « زقاق المدق » انه نفس الزقاق الذى تكلم عنه في روايته الطويلة .. وطلب فنجان قهوة على الريحة .. وقبل ان تصل الرشفة الاولى الى شفتيه ، تنبه سكان الزقاق الى وجوده ، وأسرع احدهم لتحيته ، وجاء ثان ليصافحه .. وقال ثالث شفنا زقاقنا على المسرح ..

وقال نجيب :

ـ الزقاق اتغير خالص ..

وأشار الى محل عطارة في نهاية الزقاق قائلا :

ـ هنا في هذا المكان ، كان يوجد الفرن البلدى الذى ظهر في الرواية وعن يمينه كان المقهى ..

ومن بعيد انطلق صوت يقول :

ـ المعلمة صاحبة الفرن ، تعيش انت .

ولمعت الدموع في عينى نجيب وهو يترحم عليها .. والتفت الى ليقول لى :

ـ منذ سنوات كنت أجيء الى هنا .. كان في كل الزقاق ، منزل واحد غير الفرن البلدى والمقهى الذى كنت أجلس فيه ، لاشرب الشيشة الكبيرة وادفع فيها أربعة قروش لافكر في كل شيء .. وأنا ألمح بعينى واسمع باذنى تفصيلات الحياة في الزقاق .. حقيقة انها لم تكن نفس التفصيلات .. الا أننى عرفت صاحب المقهى الذى توفى منذ أعوام ، وراقبت عم كامل بائع البسبوسة .. وشاهدت الفرانة .. ثم انصرف وأعود من جديد لاشرب الشيشة التى تعلمت شربها في هذا المقهى ، وأراقب النماذج البشرية وهى تتحرك ..

قلت لنجيب محفوظ :

وبقية أبطال روايتك ، من أين جاءوا .. ألم يخرجوا من الزقاق أيضا ؟

وقال نجيب :

ـ ليس من المعقول اننى قد نقلت كل أشخاص الزقاق الى القصة .. حقيقة اننى قد تأثرت ببعضهم .. الا أننى ، في نفس الوقت ، ابتكرت شخصيات جعلتها كما لو كانت تعيش في الزقاق ، « كحميدة » التى هربت من الزقاق وعادت اليه لتقتل فيه ..

وعدت أقول له :

ـ وهل معنى هذا أن الزقاق كان فقيرا في شخصياته ، بحيث اضطررت الى خلق شخصيات جديدة ..؟

فقال :

ـ لا توجد الشخصية التى تنقل نقلا حرفيا ، لأنها لاتعتبر في هذه الحالة شخصية فنية في أى جيل ، فان هذا عمل تاريخى أو صحفى ، وليس بعمل أدبى .. ولكن المؤلف يختار من العناصر الخام في الحياة مايخلق منه شيئا

وقلت له :

ـ ألا يفقد هذا جزءا من واقعية الكاتب ؟

فقال نجيب :

ـ الواقعية معناها خلق الشخصية الحية خلقا فنيا جديدا على أسس واقعية ، بحيث تشبه الواقع تماما .

قابلنا المعلم نونو

وتركنا المقهى وغادرنا زقاق المدق ، وبعد خطوات وصلنا الى خان الخليلى .. وقال نجيب محفوظ ، ونحن نجتاز شوارع الخان الملتوية الضيقة :

ـ كل شيء كما هو .. لم أحس أن ثمة تغيرا قد حدث .. انه نفس الحى الذى كتبت عنه ، ونفس الاحساس الذى احسست به عندما كنت أكتب فصول « خان الخليلى »

وقلت له :

★ ماهى أشهر شخصية نقلتها من خان الخليلى الحى .. الى خان الخليلى الرواية ؟

فقال نجيب :

ـ ان الخان يتميز بمقاهيه الصغيرة .. وفى هذه المقاهى كنت أحب الجلوس أحيانا .. وعلى الرغم من تعدد المقاهى ، فانها كلها كانت تعرف زبونا دائما فيها هو « المعلم نونو » بملابسه التقليدية .. وفى هذه المقاهى التقيت ، كما التقى غيرى ، بالمعلم نونو .. وبمرور الايام أصبحت لهذا المعلم شهرة ومكانة في قلوب الزبائن ، حتى أنهم كانوا يسألون عنه بمجرد جلوسهم على المقاهى ويلحون في رؤيته .. ومن أجل هذا الالحاح تحول المعلم نونو الى تحفة يبحث عنها هواة التحف !

وقلت لنجيب محفوظ :

★ وبقية الذين تكلمت عنهم في خان الخليلى .. من أين جاءوا ؟

فقال وهو يبتسم :

ـ في أى مكان يمكنك أن تجدهم وتقابلهم ..

★ وأنت ألم تقابلهم مثلا في خان الخليلى ؟

فقال نجيب محفوظ :

ـ من المحتمل أننى قابلت او تأثرت ببعضهم !

صديقى الشيخ على

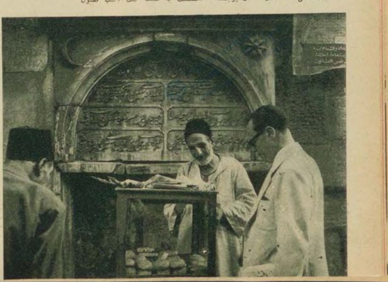
وترك نجيب محفوظ خان الخليلى ، وعاد ليبحث عن مقهى يستريح فيه من جديد .. وذهب الى « قهوة الفيشاوى » .. وطلب فنجان قهوة على الريحة أيضا .. وبدأ يتكلم عن المقهى الذى يجلس فيه فقال :

ـ منذ عام ١٩٣٠ وأنا أتردد على هذا المقهى بصفة منتظمة .. أنا ومجموعة من أصدقائى القدماء .. وفى فترات أخرى كنت أتعمد المجيء الى هنا بمفردى وأطلب الشيشة العجمى وأعيش مع أفكارى ..

وقاطعت نجيب محفوظ لاقول له :



كاتب الأدب وبائع الأدب : نجيب محفوظ في قهوة الفيشاوى وحديث طويل بينه وبين الشيخ على وذكريات وقصة طويلة بدأت في عام ١٩٣٠ واستمرت حتى اليوم



حديث مثير : احد النماذج البشرية التى يزدحم بها حى الحسين او الحى اللاتينى التى نقلها نجيب محفوظ من الواقع الى فصول في قصصه الطويلة في هذا اللقاء دار حديث مثير





فى التربيعه : زار نجيب محفوظ فى جولته بالتربيعةحى العطارين ان له فى هذا الحى قصصا وانطباعات نقلهـا فىانتاجه الادبى

✱ ولماذا لم تطلب شيشة الآن ؟

فقال :

– لم أعد أميل الى شربها كثيرا ..

وامتدت يده الى جيبه لتخرج علبة سجائره .. وأشعل واحدة منها وأمسك بسيجارة أخرى فى يديه ..

وفى هذه اللحظة سمعت صوته .. صوت الشيخ على .. انه رجل ضريرفى حوالى الاربعين من عمره ، يحمل مجموعة من الكتب ويسير على مهل وهو يردد : كتب .. أنا اللى يبيع الادب .. انهأحد معالم مقهى الفيشاوى

وقال نجيب محفوظ :

– ازيك ياشيخ على ..

وقال الشيخ على .. وقد عرفه على الفور بمجرد سماع صوته :

– أهلا أستاذنا نجيب ..

وقال نجيب محفـوظ وهو يضـع السيجارة الاخـرى فى يد الشيخ على ويجلسه الى جانبه على الكرسى ..

– مبسوط ؟

ومضت دقائق فى حديث سريع بين الصديقين .. كاتب الادب وبائع الادب، اطمأن خلالها نجيب محفوظ على صديقه، واشترى منه مجموعة من الكتب .. وفى الوقت الذى انطلق فيه الشيخ على خارج المقهى مرددا جمله التقليدية : كتب .. أنا اللى بيبع الادب .. ألف ليلة وليلة بالصور ، كان نجيب يقول لى وهو يشير نحوه :

– انه أحد أصدقائى .. عرفته منذ سنوات طويلة ، عندما كنت أجىء الى هنا مع بعض أصدقائى ..وكانت هوايتنا عند رؤية الشيخ على أن نتبادل معه النكت والقفشات .. وكثيرا ما كنـا نتحمس وندخل معه فى قافية !

وانتهى نجيب محفوظ من شرب فنجان القهوة ، ووقف وسط مقهى الفيشاوى باحثا عن الشيخ على .. وما كاد يعثر عليه حتى أسرع لمصافحته .. وانصرفنا من المقهى .

وقلت لنجيب محفوظ :

– الى أين ؟

فقال :

– الى بين القصرين والسكرية وقصر الشوق ..

وضحك وهو يقول :

– الاحياء والشوارع .. لا الكتب ..

وبدأ مؤلف الثلاثية يتكلم عنها .. قال لى :

– انها قصة تاريخية تمثل ثلاثةأجيال فى مصر

وقاطعت نجيب لاقول له :

✱ وهل دارت كل الاحداث فىالاماكن التى حددتها فى روايتك الطويلة ؟

فقال :

– ربما كانت البداية .. ولكن كان المقصود تسجيل هذه المراحل فى عمل أدبى .. أكثر من هدفى فى وصفالبيئة نفسها ..

بخور للاديب الكبير

ووصلنا الى بين القصرين ، ورأيت المنازل المتلاصقة التى لايزيد أكثرها ارتفاعا على ثلاثة طوابق .. والمشربيات القديمة ، وعشرات القوائم الخشبيةالتى وقفت لتسندها من السقوط ..

وهنا .. أخذنا نجتاز معا عتبات قصر الشوق .. وفى نفس الوقت كنت المح السكرية .. نفس روائح البخوروالعطور التى تنبعث من هذا الحى القديم ..كنت أحس بها أيضا فى هذا المكان ..ورحت أسترجع الصفحات التى كتبهـا نجيب محفوظ عن حياة أسرة واحدة بكلمافيها من مآس وأحداث وأفراح .

وفى هذه اللحظة اخـذ نجيب يسير بخطى سريعة وأنا أجرى خلفـه .. وأمام رجل مسن يصيح : « البوريك بالجبنة وبالعجوة » وقف نجيب محفوظ، وأسرع الرجل المسن يرحب بالضيف . وشعرت أن بين الاثنين صداقة قديمة ودار حديث آخر بينهما ، تماما كالحديث الذى دار فى مقهى الفيشاوى بينه وبين الشيخ على

وعدنا نتجول من جديد .. حاولت أن أستفسر عن سر الصداقة بين بائع البوريك أبو عجوة ، وأشهر كاتب قصة طويلة فى بلادنا .. ولكنه قال لى : مجرد عابر سبيل

✱ وهل كتبت عنه ؟

– حتى الآن لم يحدث ، ولكن ربمـا أقدمه فى يوم من الايام

وفى السكرية ، وأمام منزل عتيق، أشبه بمنازل المماليك القديمـة ، وقف نجيب محفوظ وقال لى :

– فى هذا المنزل أمضيت مئات الامسيات مع المرحومين زكريا احمد وبيرم التونسى، والصديق عبد الحليم نويره .. كانت السهرة تمتد حتى الصباح ولا تنتهى الا قرب الفجر ، حيث نسارع بالانتقال الى مسجد سيدنا الحسين لنؤدى صلاةالفجر . وبعدها نعود الى منازلنا ، ونحن نردد الاغانى والالحان التى سمعناها من المرحوم زكريا أحمد ، والتى مازلت أذكر منهـا حتى الآن : أغنية « أنا قبله كنت هبله » وأغنية « اكتب لى كتير من غير تأخير » !

كله مكسب

وفى الوقت الذى بدأنا نعود فيه من حيث أتينا ، اقترب منا احد المشايخ حاملا مبخرته قائلا :

– صلوا على النبى .. اللى يصلى عليه يكسب ..

وتركنى الشيخ وأسرع ناحية نجيب محفوظ ليلف حوله سبع مرات ،والمبخرة فى يديه ليبخره بالعود والصندل والمسك والجاوى ..

قلت لنجيب محفوظ ونحن نجتاز عتبة الصاغة :

✱ الم تفكر فى كتابة قصة طويلةعن حى آخر ، كما كتبت عن حى سـيدنا الحسين ؟

فقال :

– لم أكن أتصور اننى سأصبح كاتبا .. ولم أكن أتخيل اننى سأكتب عن هذا الحى عشرات القصص .. والباقى لا أعلمه بالطبع

محمد تبارك

العلم .. في سباق الزمن

بقلم
جلال مظهر

نظرية فيثاغورس اكثر ذيوعا وانتشارا من اية فكرة رياضية اخرى قد تقابل بها من حيث العمق . اما أول من استعمل هذه النظرية فهم المصريون ، وكانوا يستعملونها من غير أن يقوم لديهم أى اثبات رياضي بصحتها . واما فيثاغورس ففضله انه كان أول من افصح عن اثبات دقيق لهذه الفكرة الرياضية الرائعة . كان المصريون يعرفون انه في المثلث القائم الزاوية ، يكافىء المربع المنشأ على الوتر مجموع المربعين المنشأين على الضلعين الآخرين . اثبتها فيثاغورس رياضيا ووضع الصيغة فسميت النظرية بنظرية فيثاغورس . والحق انها نظرية مصرية صميمة ، ولا جدال في هذا الامر قط .

كم من الذين درسوا نظرية فيثاغورس يعلمون انها نظرية مصرية ، وكم من الذين مجدوا عبقرية فيثاغورس فكروا في اولئك العباقرة من قدماء المصريين الذين ارتفع فيثاغورس واقليدس وغيرهما على اكتافهم

انا لا اريد بهذه المقدمة ان احط من قدر فيثاغورس أو اقليدس أو غيرهما من عباقرة الرجال .. كلا ثم كلا .. انا لا اجادل في عبقريتهم ولا فيما اسدوه للعلم من خدمات جليلة ، وانما اريد ان اضع بعض النقط على الحروف .

ان كثيرا من الفكرات التي جادت بها قرائح العباقرة وخاصة من أهل الشرق قد ضاعت في غمرة الطفرة الاوربية التي سيطرت على العالم في العصر الحديث ، فطبعت فكره بما شاء لها من حقائق او اكاذيب . نسبت كثيرا من الامجاد لغير مبتكريها ، والقت اسماء مجيدة في دهاليز النسيان افكا وبهتانا .

لارشميدس قصة هي اشبه ما تكون بقصة المثلث المصرى وفيثاغورس ، ولكن عمد الطغيان العلمي الاوربي الى اهمال البطل الذي اكمل القصة ، الا وهو البيروني . كذلك قصة الدورة الدموية ، بدأ اكتشافها ابن النفيس واخذ الشهرة العالمية وليام هارفى والقى بابن النفيس في دهاليز النسيان .

توصل ارشميدس الى فكرة الثقل النوعي بينما كان في الحمام ، ذلك انه عندما استقر في الحوض ، ارتفع منسوب الماء بطبيعة الحال . وكان كلما زادت نسبة الجزء الغاطس من جسمه زاد منسوب ارتفاع الماء . وهنا ادرك ارشميدس ان هذه طريقة حسنة لقياس حجم غير منتظم . وكان الملك هيرو الثاني قد أمر بصنع تاج جديد وزود الصانع بكمية من الذهب . فلما صنع التاج كان وزنه مساويا لوزن كمية الذهب غير ان الملك وكان متشككا . قد فكر في ان الصانع ربما أضاف الى الذهب كمية من الفضة تساوى وزن الذهب الذى استبقاه لنفسه بغير وجه حق . وكانت فكرة أن للمواد المختلفة أوزانا مختلفة معروفة . فمكعب من الذهب يزن أكثر من مكعب من الفضة مساو لحجمه . وكان الحل البسيط اذن هو صهر التاج وسبكه في شكل مكعب ثم وزنه ، فاذا كان وزنه أقل من نفس حجم مكعب آخر من الذهب ، يكون الصانع قد أضاف كمية من الفضة وسرق ذهب الملك . غير ان هذا الحل البسيط كان من شأنه ان يتلف التاج . وكانت المشكلة هي معرفة كمية الذهب الموجودة في التاج من غير اتلافه . فلما طلب الملك من ارشميدس ان ينظر في هذا الامر عاد بفكره الى الحمام الشهير ، وادرك أن هنالك طريقة حسنة لقياس حجم غير منتظم . فملأ وعاء بالماء ودلى فيه بعناية التاج المشكوك فيه ، واستقبل الماء الفائض خارج الوعاء .. ذلك بانه ينبغي اذن ان يكون هذا الماء مساويا لحجم التاج . والآن اصبح الامر بسيطا للغاية : هو الحصول على حجم من الذهب يساوى حجم الماء ثم مراجعة وزنه في مقابل وزن التاج .

اتضح أن الصائغ الطماع كان مذنبا وأعدم . وهنا يقول الاستاذ نيستون في كتابه عمالقة العلم : اما الاهم من ذلك فهو ان العلماء والمهندسين قد قارنوا بعد ذلك وزن حجم المادة بالحجم المساوى لها من الماء وسموا النتيجة بالثقل النوعي . ويقول الاستاذ ويل ديورانت في كتابه قصة الحضارة الجزء الرابع ص ٢٤٤ ان البيروني حدد الثقل النوعي لثمانية عشر حجرا كريما وانه وضع المبدأ القائل ان الثقل النوعي للمادة يساوى حجم الماء المزاح . موقف البيروني هنا اشبه ما يكون بموقف فيثاغورس ولكن ابن البيروني ؟ في دهاليز النسيان .

***

في اوائل القرن السابع عشر ، اكتشف الطبيب الانجليزى وليام هارفى الدورة الدموية . لاحظ ان القلب يصغر حجمه عندما يصبح صلبا ، ويزداد حجمه عندما يصبح رخوا ، وأن القلب فيتغير ايضا وانه عندما يكون صلبا واصغر حجما يكون لونه باهتا كما هو في حالة الرخاوة والتضخم ، وبعد ملاحظات كثيرة على حيوانات كثيرة ، وصل وليام هارفى الى النتيجة الآتية : ان القلب عضلة مجوفة ، وأنه عندما تعمل العضلة يصبح المكان الداخلي أصغر حجما ويضغط الدم الى الخارج .. لهذا يصبح باهتا . وعندما تسترخى العضلة ، ينساب الدم الى التجويف الاكبر ويصير القلب الى الحمرة .. فالقلب اذن مضخة .

فلما أرسى هذه الحقيقة الهامة ، بتتبع مجرى الدم خلال الجسم . لاحظ ان الشرايين تنبض في اللحظة التي يتقلص فيها القلب . وانه اذا ثقب شريان فان الدم يخرج منبجسا . ثم وصل الى نتيجة هامة عندما شد الشرايين في اماكن مختلفة هي أن الشرايين لاتحدث النبض وانما هو راجع كلية الى حركة القلب .

وبدأ بعد ذلك يهتم بكمية الدم التي تنقلها الشرايين . فقدر أن القلب يدفع أوقيتين من الدم في كل ضربة ، وأن القلب ينبض اثنتين وسبعين مرة في الدقيقة . وبعملية حسابية سريعة وجد ان القلب يدفع أكثر من جالون من الدم في الدقيقة ، او – وهذا أمر يصعب تصديقه – أكثر من الف وخمسمائة (١٥٠٠) جالون من الدم في اليوم . امكن هذا ! أى نعم ، اذا كان الدم يتحرك في دائرة . واستنتج ان الدم يسير في دورة ولا شك .

هذه هي القصة التي تروى عن وليام هارفى وعن اكتشافه للدورة الدموية . ولكن هل سبق ابن النفيس العالم العربي المتوفى في اواخر القرن الثالث عشر – أى قبل هارفى باربعة قرون – هارفى في الوصول الى هذه النتيجة . أو على الاقل قد اكتشف الدورة الدموية الصغرى ، فكان رائدا لوليام هارفى .

يقول الاستاذ جورج سارتون في كتابه مقدمة تاريخ العلوم الجزء الثانى من المجلد الثانى (ص ١١٠٠) : ان ابن النفيس قد ذكر في خمسة اماكن متفرقة آراء ابن سينا في الدورة الدموية المتعلقة بالقلب والرئتين وكرر بعض فقرات ذكرها ابن سينا عن جالينوس ، ثم أخذ يعارض هذه الآراء بكل قوة وحماسة . وقرر خمس مرات في خمسة مواضع وبكل بيان أن الدم الوريدى لا يمكن أن يمر من البطين الايمن الى الايسر ولكن ينبغى ان يمر من خلال الشريان الرئوى الى الرئتين حيث يختلط هناك بالهواء ثم يمر بوعاء دموى الى البطين الايسر . وهنا تكتمل الدورة الرئوية .

ثم يضيف الاستاذ سارتون قائلا : فاذا ثبت صحة نسبة هذه النظرية الى ابن النفيس فانه يجب أن يعتبر من الرواد السابقين على وليام هارفى ، ومن ثمت يكون اكبر فسيولوجى (عالم بوظائف الاعضاء) في القرون الوسطى .

ومن اغرب ما قرأت في هذا الموضوع ما جاء في كتاب قصة الانسان للدكتور جورج حنا (ص ٨٢) : « انه وصف ابن النفيس للدورة الدموية كان تمهيدا لشرح « هارفى » للدورة الدموية ، كما اقر هارفى نفسه في كتابه عن هذا الموضوع »

فاذا كان وليام هارفى قد اقر فعلا في كتابه انه اطلع على آراء ابن النفيس وانها كانت تمهيدا للاضافات التي اضافها كما يقول الاستاذ جورج حنا ، اذن يكون ابن النفيس صاحب الحق الاول في هذا الشرف العلمي ، وتكون صحة نسبة النظرية الى ابن النفيس صحيحة تماما ، ويتحقق قول سارتون انه « اكبر عالم بوظائف الاعضاء في القرون الوسطى » .

***

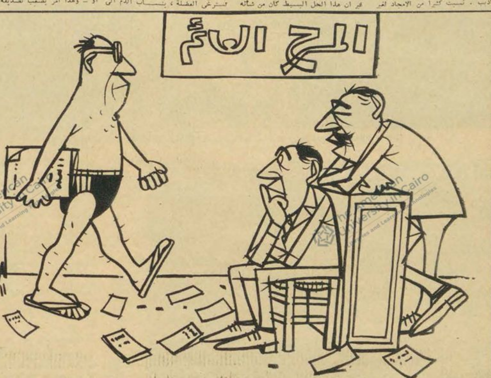
واجبنا احياء ذكرى هؤلاء واخراجهم من دهاليز النسيان ، والبحث عن جميع امجادنا التي اقتنصتها اوربا في عصر سطوتها ، والاحتفال باصحابها الاحتفال اللائق بهم .

جلال مظهر



عصر الفضاء

– ادخل جوه .. فيه ناس بتبص علينا من فوق !



– ياعبيط ده الملقن ! !

٤ كليات عسكرية

تستعد لاستقبال ابنك



شباب الكليات العسكرية. قوة وايمان وتدريب متواصل ان التكتيك العنيف جزء هام من الدراسة العملية

افواج جديدة من حملة الثانوية العامة تستعد كلياتنا العسكرية لاستقبالها هذه الايام . . وفى الوقت الذى ملأ فيه آلاف الطلبة استمارات التحاقهم بالكليات العسكرية تسبقهم «آخر ساعة» لتنقل لهم الصورة الكاملة للحياة التى سيعيشونها طوال سنوات الدراسة . . بكل مافيها من عمل ودراسة وتدريبات عسكرية ورياضية داخل ساحات وملاعب مدرجات كليات الحرب والسلام . . وهذا هو التحقيق الذى كتبه فاروق الطويل المحرر بآخر ساعة . .

تحقيق خاص لآخر ساعة

تصوير شوقى مصطفى

جيل الكليات العسكرية فى احد الطوابير الدائمة فى حياتهم الدراسية



هكذا تمضى الحياة داخل قلاع السلام ..

وجبة اسمها العيش والملح
وبعدها تبدأ الحياة الجماعية

ماذا بعد ظهور نتيجة ابنك فى شهادة الثانوية العامة وكان من بين الناجحين ؟
هل عرفت طريقه الى المستقبل الباسم ؟
هل حددت نوع دراسته القادمة ؟

– ان كنت لم تعرف بعد نصيب ابنك فى مرحلة الدراسة العالية بعد نجاحه ، فاقرأ هذا التحقيق الذى اعدته لك (آخر ساعة) فى داخل كليات الحرب ، التى اصبح شعارها الاول (السلام لمن يريد السلام .. والموت لمن يريد العدوان) !

ان الطلبة الناجحين يقفون هذه الايام بابواب الجامعات ككل عام ، وعيونهم معلقة بمكتب التنسيق .. والسعداء منهم هم الذين اتجهوا الى مكتب التنسيق الجديد الذى اعدته لابنك الجامعة العسكرية الوليدة ..

أربع كلمات

اما الكليات الجديدة فهى الحربية ، والبحرية ، والفنية العسكرية ، والطيران ومن اجل هذه الكليات ، ومن اجل تنظيم عمليات قبول طلابها الجدد ، يفتتح هذا المكتب فى اول العام الدراسى القادم .

ان لكل واحدة من الكليات الاربع اهدافا تختلف عن الاخرى ، ولكنها اجمعت على هدف واحد هو دراسة (العدو)

وتحت هذا الهدف تكمن اربع وسائل لتحقيقه .. او اربعة دروس ، على كل طالب ان يحفظها ويعيها قبل نشوب المعركة ..

وهذه الدروس هى :

* امكانيات العدو واستعداداته
* طرق الحرب التى يلجأ اليها
* التفنن فى أساليب العدوان التى يستعملها العدو
* نظام الزى ونظام الرتب عنده

وبعد ذلك تبدأ كل كلية دراساتها الخاصة استعدادا لساعة الصفر .

والى جانب الدروس الاربعة الاولى

من فوق ارتفاع ٣٥ مترا سجلت العدسة هذه اللقطة لطلبة الكلية البحرية اثناء تلقيهم لدرس فى الشارات البحرية التى يتعاملون بها من فوق ظهور قطع الاسطول .





عمالقة المستقبل .. فى درس عمل أمام احد نماذج البوارج العسكرية

يتلقى الطلاب دروس الجغرافيا والتاريخ والقومية العربية والطبيعة والكيمياء والعلوم الاجتماعية والرياضة ، والعلوم النفسية .. كل ذلك جنبا الى جنب مع العلوم العسكرية المتشعبة .. والتى لها نصيب الاسد فى مجموعات المحاضرات التى يتلقاها الطلاب .. وكذلك التدريب العملى والتكتيك

جولة سريعة مع كبار المسئولين هناك

والآن لعلك تريد أن تعرف شيئا عما يدور هناك داخل الكليات الاربع ، قبل أن تلحق ابنك باحداها .. لعلك تريد أن تسمع ما يدور على السنة قادتها الذين يصنعون جيوش المستقبل .. الذين جعلوا منها كليات تقف فى صف واحد مع الكليات العسكرية فى لندن وباريس وموسكو ، وبون - مع تلك الكليات العريقة من جميع النواحى الى اول كلية سندخلها (آخر ساعة) هى الكلية الفنية العسكرية .. اسمع ما يقوله مديرها اللواء ابراهيم سليم :

- ان كفاءة الجيوش الحديثة تقاس بعدد الفنيين المشتغلين بعلوم التسليح خلف كل جندى فى الخطوط الامامية..

وان هذا هو اهم ما تعنى به الكلية الفنية العسكرية فى أداء رسالتها ، فانها تقوم بتكوين ضابط فنى تتوافر فيه كفاءة هندسية ممتازة ، وكفاءة فنية عسكرية وجسمانية ، وسرعة بديهة وحسن تفكير فى أحرج المواقف .. وكذلك الدقة المتناهية والثقة بالنفس وبالقادة ، والايمان بالعلم وقوة التحمل ..

كما أن الكلية تغرس فى نفوس طلبتها معانى الوطنية العالية وقوة الروح والولاء للقوات المسلحة ..

والكلية الفنية تعد اول كلية فى الشرق الاوسط ..

وتنقسم الدراسة فيها الى مرحلتين :

المرحلة المتوسطة .. ويتخرج فيها الطالب بعد التخصص فى دراسة الكفاءة الفنية للاسلحة والمعدات ، واستخدام



يزاول طلبة الكليات العسكرية هواية نماذج الطائرات حين يمضون أوقات فراغهم فى دراستها

الفن والتكتيك وأعمال التخزين والامداد والاخلاء والصيانة والاصلاح واجراء الاختبارات الدورية على الاجهزة ، بناء على التعليمات الفنية الصادرة ..

هذا بالاضافة الى تدريس الوحدات

والمرحلة الثانية : وهى المرحلة الراقية .. ويتخرج فيها الطالب بدرجة ضابط مهندس متخصص فى أعمال تصميم وتطوير الاسلحة ، لزيادة كفاءتها ، ويتضمن ذلك وضع كراسات المواصفات والتجارب واصدار التعليمات والنشرات الفنية ووضع التصميمات اللازمة لتطوير المعدات الحربية ..

واضاف اللواء ابراهيم قائلا :

- ان الطلبة يدرسون علوما هندسية وفنية وعسكرية ، وتربية رياضية ولغات أجنبية وطبوغرافيا ووقاية من الذرة وكيمياء وغير ذلك ..

وقال : فى الكلية تخصصات ثلاثة :

تخصص ميكانيكا ويشمل اقسام الاسلحة والذخيرة والصواريخ والمركبات والمدرعات

وقسم الطيران ويشمل الهياكل وتسليح الطائرات والأجهزة والمعدات والكهرباء .. والرادار واللاسلكى

وبعد ذلك نستطيع أن نقول اننا سنخرج ضباطا مهندسين لاول مرة يدرسون تصميم الاسلحة وتطويرها .. والتفكير فى ابتكارات جديدة منها .. كما يقوم بالتدريب فى الكلية عسكريون عالميون ، واساتذة من كليات الهندسة والكليات الاخرى ، بجانب ضباط القوات المسلحة

العيش والملح

وفى الكلية الحربية ، التقيت بمديرها **اللواء محمد فوزى**

قال لآخر ساعة : اننا نعد رجلا كاملا ، وان الطالب عندنا يظل تحت الاختبار طوال مدة الدراسة ، حتى نضمن تخريج ضابط مقاتل من الطراز الاول ، ولهذا فلابد ان يكون الجميع على مستوى واحد متقارب .. وذلك لان اول الدفعة سيكون ملازما ، والاخير سيكون ايضا ملازما ، وكلاهما قائد جماعة ..

ومن اجل هذا فان عملية (الغربلة) مستمرة طوال مدة الدراسة ، هذا بالاضافة الى الامتحانات العسيرة والاختبارات الصعبة التى لابد أن يجتازها الطالب قبل التحاقه بها ، ولا يقيد الطالب الا بعد خمسة اشهر يظل فيها تحت الرقابة ..

وبعد ذلك تبدأ (أكلة العيش والملح) التى يحيا فيها الطالب الحياة الجماعية وهى بالطبع غريبة عليه .. ويظل الاخصائيون والملاحظون فى ملاحظة سلوك الطلبة الشخصى وحالاتهم المعنوية واستعداداتهم حتى نهاية الدراسة ..

وكل تغير يبدو على الطالب يدرس فورا ، واذا استعصى علاجه فالفصل هو الحل الوحيد بعد ذلك

ويستطرد اللواء فوزى قائلا :

- ان الطالب يظل فى أول عهده بالعمل هنا خائفا ، لانه يعيش فى جو غريب ، ولهذا فهو يأنف من تناول الطعام الذى يقدم اليه ، مرة واثنتين ، ثم يتعود عليه

وتعتبر الفترة الاولى فى حياة الطالب من أقسى الفترات واهمها ، وذلك لانه ينقلب فى ظرف ايام قليلة من شخصية مدنية الى شخصية عسكرية .. مقاتلة

لا مكان للراحة عندنا

قلت لمدير الكلية الحربية :

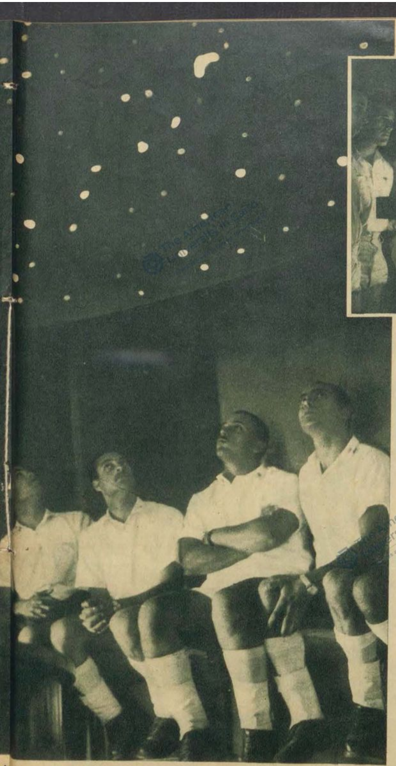
- هل هناك وقت للراحة عند الطلبة ؟

واجاب بسرعة :

- نحن لا نعرف الراحة ، فكيف نعلمها لابنائنا .. ان الجيش كله عمل ونشاط ومجهود ، وليس هناك محل للراحة عندنا .. وان فترة الدراسة

السلام فى كليات الحرب .. ساعة راحة يقضيها الطالب فى عمل التماثيل







الوجوه الافريقية والعربية تجتمع حول احد الاجهزة البحرية ان هناك ١١ جنسية يدرسون داخل الكلية البحرية

◀ الامتحانات بدون سابق إنذار !

ضيقةوالبرنامج يحتاج الى وقت أطول من السنوات الثلاث ولهـذا فإن الطالب لا يذوق فى اثنائها طعم الراحة اللهم الا وقت الراحـة فقط ، فهو يعمل من **الخامسة حتى العاشرة والنصف** ، ولا يدخل العنبر الا فى المساء فقط ..

اما طوال النهار فهو اما فى المحاضرات او فى ساعات المـذاكرة أو فى طابور لكتيك ، او يمارس هواية من هواياته..

واحب أن أقول هنا : ان طالب الحربية **ليس كطالب الجامعة** . يظل يلعب طوال السنة **ولا يستذكر الا فى** الايام الاخيرة فقط !. ابدا ..

ان طالب الحربية مستعد للامتحان فى اى وقت ، وفى أى مادة وبدون سابق انذار وهو على استعداد دائما ، كرجل مقاتل ، أن يحارب بمجرد انذاره ، وكذلك فان عليه من الآن أن يسلح نفسه بالثقافة العامة الضرورية ، حتى تتوافر له المعلومات فى كل وقت ..

ونحن نغرس فى نفوس الطلبة دائما ، ان واجبهم كضباط ، أن يعاملوا جنودهم معاملة طيبة وهذا يتطلب من الضباط الالمام بقدر واف من الثقافة الواسعة والمعلومات العامة

وكذلك يتعلم الطالب القومية العربية فثقافته لا تقتصر على بلد واحد من البلاد العربية ، بل انها تمتد عبر العالم العربى كله ..

ولنضرب مثلا واضحا على ذلك فى الكم المادى والفنى الذى يحصل عليه الطالب خلال السنوات الثلاث .. انه من حيث الكم يستحق مدة أطول ، ولكن بالضغط عليه ثقافيا وجسمانيا ، أمكنه تحصيله فى هذه المدة القصيرة .

فلماذا اذن لا يؤهل الطالب نفسـه لهذا النوع من الضغط ؛ فان الثقافة العامة التى يحصل عليها نتيجة لذلك تخلق منه رجلا تسهل عليه مهمة القيادة

تاريخ البلاد الافريقية

ثم انتقل اللواء فوزى الى الحديث من الطلبة العرب والافريقيين فى الكلية الحربية ..

قال : لقد لاحظت شيئا غريبا على بعض طلبة البعثات عندنا .. وجدت أن كثيرين منهم لا يعرفون تاريخ بلادهم وانهم يسمعون منا لاول مرة التاريخ الحقيقى وذلك بسبب تشويه الاستعمار لتاريخ كثير من بلاد افريقيا

واننا نقدم لطلبة البعثات دراسـات خاصة بهم ، بجانب البرنامج العـام للكلية كلها .. واستطيع أن اقول ان عندنا الآن بعثات من أكثر من ١٢ دولة ، من مختلف دول آسيا وافريقيا ..

انتهت المظهرية

ومضى اللواء فوزى قائلا :

ـ من الملاحظ أن الطلبة يرغبون فى دخول الكليات العسكرية ظنا منهم ان الكلية عبارة عن منظر أو مظهر ، وانهم لا يعرفون ما يتحمله الطالب من مشقات وكفاح مستمر طول ثلاث سنوات حتى يتخرج .. وأن اهم ما نريده من الطالب هو الرغبة الصادقة فى خدمة وطنه . وليست الرغبة فى أن يصبح ضابطا ، بل الرغبة فى أن يصبح مقاتلا او محاربا، هذا بالاضافة الى استعداده الذهنى والقومى والطبى .. وفى العام القادم سيكون عندنا مكتب لتنسيق القبول بين الكليات العسكرية ، وستقوم الكلية الحربية بالاشراف عليهم وتنظيم العمل فيه ، وستقرر اللجان حسب درجات التقدم اليها ، الـكلية التى يدخلها الطالب ..

وفى هذا تنظيم كبير لعملية القبول فى الكلية

انشودة اسطولنا البحرى

وفى القواعد البحرية ، وحدات اسطولنا البحرى الذى يقف بالمرصاد لكل مستعمر وليساعد الاصدقاء والاخوة .

ان طلبة الكلية البحرية ينشدون فى حماسة :

على قمة الموجة العـاتية
نطـل بامجادنا العالية ..
اذا اليوم جاء ودوى النداء
نحطم كل قوى باغيـة
على قمة الموجة العـاتية

وقال كبير المعلمين :

ـ اننا نحاول أن نخلق فى الطلبة روح المثالية فى جميع اعمـالهم حتى يصبحوا مثلا عاليا لجنودهم ، ونغرس فى نفوسهم ايضا التحلى بالفضيلة والاخلاق العسكرية والرجولة والطـاعة والشجاعة والامانة والكرامة والعزيمة وتحمل المسئولية وتقديس الواجب ..

اما من الناحية القومية ، فان كل طالب لابد أن يتذكر دائما عمله الذى رصد له حياته ودمه ، وهو حماية وطنـه والذود عن مبادئه واهدافه .. والطالب عندنا يعتقد دائما أن الـكلية ليست هى نهاية الطريق ، بل هى البداية للتزود بالمعلومات ، وخاصة لان فنون الحرب تتغير وتتطور باستمرار ..

اما بالنسبة للطلبة الذين يرغبون فى دخول كليتنا فاننا نرحب بهم ، ونقول لهم : ان اهم شرط هو السباحة ، بالاضافة الى الاختبـارات الاخرى ، كالاختبارات الشخصية والمعلومات العامة والقومية العربية وكذلك الاختبـارات البدنية اللازمة للياقة الطبية ..

ماجستير فى سيكولوجية طلبة البحرية

واجرى أول بحث من نوعه عن دراسة سيكولوجية الطلبة فى الكلية البحرية .

ويقول الرائد فى بحثه :

ـ فاقيمت عدة تجارب واختبـارات على طلبـة الـكلية البحرية .. وبعد مجهـود كبير خرجنـا بنتائج طيبة من حالتهم النفسية وقد خرجت من البحث كله ، بان المجتمع العسكرى يشبه ، الى حد كبير ، بالاسرة المثالية التى يحترم فيها الصغير الكبير ، وتعمل كلها يدا واحدة لهدف واحد ..

ـ ان دراسة هذه الابحاث تجعلنا

غدا يجلس ابنك بين هذه الصفوف .. طلبة الكلية البـ



دراسة الميكانيكا من الدراسات الاساسية التى يدرسها الطلبة .. وهم يدرسون ميكانيكا السيارات وغيرها من اسلحة الحرب ...



درس عملي يقوم به طلبة الاعدادي في غابة الكلية الحربية .. انهم يتدربون على القفز والزحف تحت ستار من الدخان الكثيف والنيران المشتعلة ..



غدا سينام ابنك فوق هذا السرير .. سيكون له سرير خاص ودولاب يضم كل مهماته وكتبه وتعلق فوقه صورته واسمه .



الدرس رقم واحد لابناء الحرب .. انه درس في الطوبوغرافيا وامامهم نموذج واضح يمثل احدى المناطق التي يدرسونها



البحرية يدرسون الفلك ... والجهاز اسمه جهاز البلانانوريوم

الطبيعة والكيميا .. أصبحتا الآن من الدروس الاساسية التي لا بد ان يتفوق فيها الطالب حتى ينجح في الكلية الحربية ...



تقوم بتوزيع افراد الجيش التوزيع السليم على الاعمال المختلفة ووضع كل فرد في عمل معين حسب كفاءته ، ومقدار انتاجه ، ومدى رغبته العلمية والشخصية في اداء هذا العمل حتى لا يؤدي عملا برغم ارادته .. وفي هذه الحالة تقل كفاءته ومقدرته الحربية ..

فعلم النفس هنا يبحث نفسية كل فرد ويوجهه التوجيه السليم ، ليجني من وراء ذلك انتاجا كبيرا وزيادة في الكفاءة والقدرة الحربية وبذلك نضمن ارتفاع الروح المعنوية للقوى الحربية ، اذا ما كان توجيهها سليما من الناحية النفسية والعملية

ومن ناحية اخرى نجد ان وضع الفرد في المكان الملائم له ، يزيد من فاعليته ومن حماسته ويضمن له النجاح في تادية واجبه مع الزيادة في الشعور بالرضى والاطمئنان وتقليل عوامل الملل والتذمر .

ولهذا نجد أن علم النفس الحربي اصبح من أهم العوامل المكونة للجيوش الحديثة ، وانشئت في كل جيش ادارة خاصة تسمى (ادارة الخدمات النفسية)

وفيها يبحث الاخصائيون النفسيون والاجتماعيون ـ بجانب عمليات التوجيه والاختبار لانواع الاسلحة المختلفة ـ حالات الضعف العقلي والمرضى والنفسى والانهيار العصبي ، مما يحتمل أن يصاب به أي جندي محارب اثناء اشتراكه في أي معركة نتيجة لرؤية القتلى والاشلاء والدماء في الميدان

وقد أهتمت الجمهورية العربية المتحدة باشراك المختصين في علم النفس والقياس العقلي ، في اختيار طلبة الكليات العسكرية وكذلك في توزيع الجنود على وحداتهم ، كما انها بدأت بالاخذ بنتائج البحوث النفسية والعقلية في جميع وحدات الجيش المختلفة ..

ولهذا فان دراسة سيكولوجية الجنود والضباط ، اصبحت من أهم العناصر الفعالة لتكوين الجيش القوي والارتفاع بمستوى رجاله حتى يصبح قوة لا يستهان بها ، وكل فرد فيه يؤدي عمله ناجحا على الوجه الاكمل ..

فاروق الطويل



الوضع الدائرى يمكن ان تقوم به السباحات باى عدد والفريق العربى يستطيع تاديةهذهالحركة بنجاح

معركة في الماء

بين صائدة اللؤلؤ وجنود نابليون !

تصوير: خميس عبد اللطيف

اشترك فريق الباليه المائى الالمانى وفريق الباليه المائى العربى فى الاستعراض الكبير الذي استمر خمسة أيام بمناسبة افتتاح الحمام الجديد في نادي هليوبوليس الرياضى ٠٠ وقدم الفريق الالماني مجموعة من الاستعراضات الفردية والثنائية والرباعية والجماعية وهى عبارة عن الموزايكو الملون والبجعة وصائدة اللؤلؤ ورقصة شعبية من بلغاريا و٤ جنود من جيش نابليون ٠٠ وقدم الفريق العربى المكون من فوفو سبيريدس ونادية صالح وجاكلين صالح وبايمال زكريا ومنى وليلى أنور، مجموعة من الاستعراضات المنفردة والرباعية والجماعية وهى عبارة عن رقصة التحرير وعروسة البحر وغيرهما

وقد علق الجمهور على الاستعراضين بان الفريق العربى يمتاز بخفة الدم . أما الفريق الالمانى فيمتاز بقوة التحمل وحسن الاداء والتعبير ٠٠

وقالت صوفى ثروت رئيسة فريق الباليه العربى ان هذا يعود الى ان بنات الفريق الالمانى راقصات باليه اصلا ، خارج الماء ٠٠ وان دينكلر رئيسة الفريق الالمانى راقصة باليه معروفة هناك ٠٠ وان كل الحركات التى يؤدينها داخل الماء يرقصنها اولا خارج الحمام ٠٠ ولذلك فانت اذا شاهدتهن لايمكن ان تحس ابدا انهن داخل الماء لانهن يتقن الادوار التى يقمن بها ٠٠

وكذلك هناك عناية كبيرة بالملابس ،وهذا يساعد كثيرا على المظهر الخارجى للرقصات ٠٠

واكملت صوفى قائلة ٠٠ ان الفتيات الالمانيات يتميزن بقوة الاحتمال ، فقد حدث أن صعدت كل واحدة منهن الهرم الاكبر مرتين لم عدن ليؤدين ادوارهن امام الجمهور ، داخل الماء !

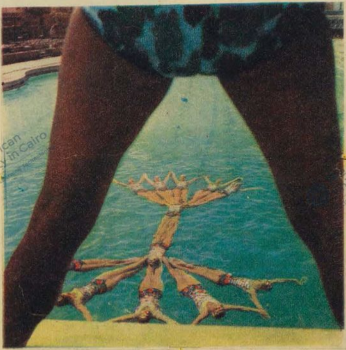
حمام سباحة للشتاء

وقالت :ان الفريق العربى لم يبدا تدريبه الا منذ ثلاثة اشهر ، وانه لايوجد حمام مغلق تستطيع الفتيات ان يتمرن فيه اثناء الشتاء ٠٠ والذي يحدث هو ان الفريق الالمانى يداوم التمرين صيفا وشتاء ٠٠ وكذلك يحول الاهالى في كثير من الاحيان دون اكمال بناتهن التدريب على الباليه.اما لانهن سيتزوجن ، واما لانهن أصبحن كبيرات بما فيه الكفاية ٠٠ وقد وقع هذا فعلا بالنسبة للفريق السابق عندما تزوجت كل فتياته ، ومن ثم تركن جميعا الفريق والباليه ، وذهبن الى بيوت الزوجية ٠٠

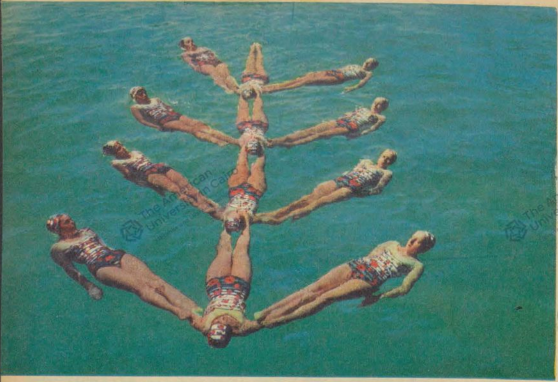
وحاولت صوفى ثروت جهدها ان تقنع الازواج بان اعضاء الفريق لابد ان يواصلن تدريبهن حتى يكون هناك فريق عالمى للباليه المائى باسم الجمهورية العربية المتحدة ، ولكن دون جدوى ! ٠٠

وكان اوضح مثل لهذا مدى توفيق التى وصلت الى درجة ممتازة جدا في هذا الفن ، ولكنها باعت فنها من اجل عش الزوجية الذي رفض أن يقبلها وهى راقصة باليه مائى !٠٠

ورغم كل هذا ،فقد صفقت اعضاء الباليه الالمانى طويلا لبنات فريق الباليه المائى



الاوامر والرقصات . . الاوامر من المدربة من فوق البرج والرقصات من الفتيات تحت اشرافها . .



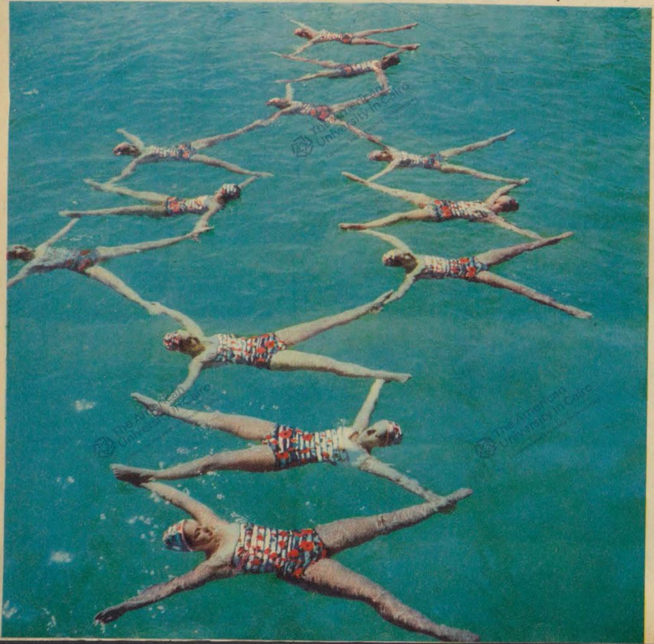
الآلة المعقدة .. تمثلها هذه الرقصة فوق الماء ، وعدد الفتيات المشتركات فيها ١٢ فتاة ..

العربى ، كما بهر جمهور الحاضرين عندما وجدوا ، وربما لاول مرة ، أن بنادى هليوبوليس فريقا للباليه المائى جاء على هذا النحو .. وكانوا يتصورون انهن مجموعة من البنات يلعبن داخل الماء ، ولا شيء غير ذلك .. ولهذا كانت كل أم ترسل ابنتها الى فريق الباليه ، لمجرد اللعب والمرح ، وليس لان هذا فن يجب أن تؤمن به الام والبنت ..

وقد راينا كيف ان المانيا ومن اكثر الدول تقدما اليوم تعتنى بهذا الفن .. الباليه المائى . كما تعتنى تماما بفن الباليه المسرحى ..وتخصص له الجوائز والمسابقات ..

وصوفى . تضع كل املها في مجموعة الفتيات الصغيرات اللائى تشرف هى والسيدة سلوى زقلمه على تدريبهن ليكون منهن أول فريق كبير للباليه المائى في خلال السنوات القليلة القادمة .. ولكنها تخشى كما حدث قبلا . ان تسحب الامهات بناتهن بعد شهور من بداية تعلم الفتيات باعتبار انهن لايرغبن في ان تكمل بناتهن هذا اللعب، او انهن . على « وش جواز » كما حدث بالنسبة لمجموعة الفتيات السابقات ..

قوة الاحتمال .. هو اعظم مايمكن ان تثبته هذه الرقصة التى تشترك فيها الفرقة باكملها ..



هذه البراعم ترقبوها

بقلم
حسين بيكار



واجهة مبنى كلية الفنون الجميلة

ذلك المبنى الجميل الهادىء ، في قلب حى الزمالك .. كان كخلية النحل منذ أيام .

عشرات الشبان والشابات يدخلون ويخرجون في قلق وعصبية .. تنعكس صورهم على لافتة نحاسية فوق مدخل المبنى كتب عليها « كلية الفنون الجميلة »

لقد حمل طلبة السنة النهائية لوحات مشروعاتهم الضخمة فوق أكتافهم .. وجاءوا بها ليجتازوا آخر مرحلة في حياتهم الدراسية .. ويحصلوا على قصاصة الورق التقليدية .. الدبلوم..

العرق ينصبب من جباههم بغزارة.. وآثار الاعياء والسهر بادية على أجفانهم المتعبة .. ودقونهم المهملة تضيف عشرات السنين الى أعمارهم الفتية ..

واتخذت اللوحات أماكنها فوق الحوائط .. واستقرت التماثيل في أماكنها .. وسادت فترة انتظار رهيب .. في انتظار يوم الحساب ..

وانتشرت لجان التحكيم في قاعات المبنى الجميل .. وراح أعضاؤها يستعرضون اللوحات والصور والتماثيل .. ويتأملونها بدقة .. مفتدين محاسنها وعيوبها .. واللوحات تحملق فيهم في قلق .. والطلبة متجمعون خلف الابواب يسترقون السمع . لعلهم يلتقطون لفظا عابرا يتسلل اليهم من شقوق الابواب .. لفظا واحدا يثلج صدورهم . أعصابهم المتوترة . قلوبهم التي تخفق بشدة . لفظا واحدا يتعلق به مصيرهم المجهول .. [illegible]جح .. ويستدعى كل طالب على حدة لمناقشه اللجنة في دقائق مشروعه .. وكأنه يحاسب أمام الملكين في يوم الحساب .. وتظل اللوحات والصور معلقة فوق الجدران لا تدرى ماذا يدور حولها .. ثم تعلن النتيجة .. وتبيض وجوه وتسود وجوه .. وتقفز بعض المشروعات الى القمة . ويهوى بعضها الى الحضيض .. ويدرج اسم كل طالب في القائمة وأمامه درجته التي تحدد تسعيرته في بورصة الحياة . ممتاز .. جيد جدا .. جيد .. مقبول .. وراسب ..

ويخرج من بوابة كلية الفنون الجميلة فوج جديد من الفنانين الشبان . ينتشرون في الأرض ليلمسوا كل مرافق الحياة بلمساتهم السحرية .. ويكسوها بمسحة من الفن والجمال ..

انها براعم جديدة تفتحت تحت حرارة شمس هذا الصيف .. وخرجت الى الحياة لتستقبل عهدا جديدا من المسئولية . مسئولية الانتاج والابداع والتجديد .

ومن بين هؤلاء الشبان ستلمع أسماء .. وربما قفزت بعض هذه الاسماء لتلمع خارج حدودنا الاقليمية . ولتكتسب سمعة عالمية . ولتحقق انتصارات باهرة في دنيا الفن ..

***

وانتظرت حتى هدأت العاصفة .. وتسللت الى قاعات الكلية .. وانغمست في فيض من الالوان والأحاسيس تدفقت حولى من كل جانب .. انفعالات شابة دافئة حية .. منطلقة تعلن عن نفسها في جرأة وقوة .. وأساليب متفتحة ناضجة في طريقها الى التبلور لتحدد شخصية صاحبها بوضوح .

انها مباراة فنية يتبارى فيها الطلبة في ابراز مواهبهم واظهار فلسفاتهم ووجهات نظرهم الاجتماعية والفنية والثقافية .. يتقدم كل منهم بمشروع .. رسالة مصورة .. يعالج فيها فكرة .. زاوية .. مشهدا .. وجهة نظر ..

وتتجمع في هذه اللوحات المعروضة جميع خصائص الكتاب الذى تقرأ بين دفتيه موضوعا شائقا وتلمس بين أسطره أسلوبا ممتعا . وتخرج منه بمغزى أو فكرة أو هدف ..

***

ترى فيهم الواقعيين والتعبيريين والانطباعيين والاكاديميين والمثاليين . والذين ينحون منحى زخرفيا رقيقا .

انها جولة ممتعة في زوايا هذه النفوس المتفتحة نلمس فيها مدى تقدم معاهدنا الفنية في مضمار الفن.. ومدى انطلاقات شبابنا الفكرية واتساع وعيهم وادراكهم وثقافتهم وتطلعهم الى التجديد والتحرر .

***

ان الآنسة كوثر نوير .. تقدم مشروعا انسانيا على مستوى رفيع تعالج فيه مشكلة من مشاكلنا الاجتماعية الحساسة المعقدة .. تتمثل في طبقة الاطفال المشردين الذين جنت عليهم حياة الاسر غير المستقرة ، ولفظتهم ظروفهم القاسية في عرض الطريق ليتجمعوا في الاركان المظلمة مكونين بؤرة في غاية الخطورة في مجتمعنا المتطور النامى ..

انها تصور هذه المخلوقات الهزيلة القلقة النافرة المتمردة .. تصورهم في أسمالهم البالية .. وعيونهم الزائغة تنظر الى لا شيء .. لا مستقبل .. لا أمل ..

تصورهم كما تصور المهملات والقاذورات التي تلقى في صناديق الزبالة . فيتهافت عليها الذباب والكلاب الضالة ..

وتضع فريقا منهم وراء القضبان ليعاقبوا على ذنب لم يقترفوه ..

ان كوثر نوير اذ تعرض هذه المشكلة في قالب تصويري بديع . فانها تتجاوب معها بكل ما في قلبها الحى من حس مرهف .. وتجبرنا على الاستماع الى أنات هؤلاء الصبية الابرياء التي تنبعث من نظراتهم الزائغة .. وأن ننصت الى شكاواهم المحجوزة وراء شفاههم المطبقة .. وفوق كل هذا .. الى صراخ أمعائهم الخاوية التي تختنق وراء ضلوعهم النائتة .



معركة بورسعيد : بورسعيد المنتصرة تطأ بقدمها على المظلات التى انزلها الاستعمار على أرضها الطاهرة فلقى مصرعه .. أحد مشروعات دبلوم قسم النحت بكلية الفنون الجميلة .

انها تقفز في أسلوبها التصويرى الى قمة التعبير الانسانى مجندة كل امكانياتها التصويرية في ابراز معانى هذه الدراما العنيفة بواسطة خطوطها .. ألوانها .. لمساتها .. وتكويناتها التي تهتز تحت وطأة هذا الشكل الثقيل ..

***

وتعكس لنا لوحات « مريم غالى » شخصية صاحبتها وايديولوجيتها ، وتكشف لنا عن موقفها من نفسها ومن العالم المثالى الذى صنعته من حولها ..

انها فتاة مؤمنة ، متصوفة ، هادئة ، بسيطة ، غير معقدة ، تؤمن بالمثل وبالاخلاق .. وتؤمن بالبساطة والصراحة والصدق في معاملاتها مع نفسها ومع الناس .. وترمز الى جميع هذه المعانى الجميلة بالمظهر الدينى الذى يتجلى في هيكل الكنيسة ، والمسيح المصلوب ، وبصفة خاصة في صورة الراهبات التي تحكي قصة أخلاقية عريضة ..

ان هذا الصف العريض من الراهبات في أرديتهن البيضاء تضفى على اللوحة جوا من الصفاء والتعفف ، وهذه الصلبان الفضية التي تتدلى فوق صدورهن ترمز الى المبدأ .. والسبح السوداء المعلقة في جوانبهن تعطى فكرة عن التأمل والتذكر .. وهذه الحدود المبسطة التي تحيط بأجسامهن تؤكد معنى البساطة والزهد والتقشف .. وتلك النظرة الثابتة المستقرة في عيونهن توحى بالاستقامة .. ثم تكرار الراهبات الخمس بهذه الصورة يبعث الامل في امكانية تعميم الفضيلة ونشرها بين الناس .

ويمثل الاتجاه الواقعى في أروع صوره الطالب محمد عيسى الذى يعالج مشروعه « حياة المراكبية على شاطىء دمياط » .

ان لوحاته يتجلى فيها ذلك الصراع الابدى بين الانسان والحياة .. وهو يبالغ في تصوير معانى القوة الجسدية والعنف في حركات الاشخاص وكتلهم ، وفي عضلات الملاحين وتجمعاتهم .. ولو أن أعماله تتضمن جانبا تسجيليا كبيرا لدقائق حياة الملاحين وهم يقومون بصنع مراكبهم التي يجابهون بها أهوال البحر لينتزعوا من أعماقه لقمة العيش .. الا أنها بجانب ذلك تنهج منهجا كلاسيكيا في تنسيق وحدات الصورة وتوزيع عناصرها التي يجيد تأليفها وترتيبها في فهم ووعى كبير ..

***

ويعالج « سمير تادرس » موضوع الصيادين بأسلوب يختلف عن أسلوب زميله محمد عيسى .

ان شخصية سمير الهادئة الصامتة المتزنة تنعكس على حركات أشخاصه . فهم يبدون ثابتين في تحركهم . صامتين في صراعهم مع الاعماق المجهولة .

ان العزة في لوحات سمير تلبس رداء جديدا لا يعترف بالعنف والمبالغة والتهويل .



« هيلاهوب » : العضلات منتفخة .. والعزائم موحدة لدفع هذا المارد الى الماء ... للطالب الفنان محمد عيسى ...

« خبزنا اليومي » : لوحة فنية تصور الحياة داخل المخابز لاعداد خبزنا اليومي للطالب الفنان «خميس»



« من وراء الاسلاك الشائكة «محنة الجزائر للطالب الفنان « ابراهيم الطهطاوى »



عيون زائغة وأسمال بالية .. احاسيس انسانية لمشروع « المشردون » للطالبة الفنانة كوثر نوير



ويلعب التنغيم والتنويع فى لوحات سمير دورا كبيرا فهو يسيطر على عناصر الموضوع الثلاثة .. القلاع . الشباك .. والصيادين .. ويؤلف من هذا الثالوث تكوينه المحبوك المتماسك الرصين ..

***

ويقفز بنا الطالب نظمى عثمان قفزات طويلة من الاجواء العنيفة التى تمثل الصراع من أجل الحياة .. الى أجواء شاعرية رقيقة حالمة .. فهو ينقلنا الى حديقة الحيوانات ليعرضها علينا فى أسلوب زخرفى ناعم أنيق .. ويصور جبلاية القرود ، وحظيرة الزراف وتجمعات الاطفال أمام أقفاص السناتيس ويستعرض الجانب المرح من الحديقة ، ذلك الجانب الذى يقرأليه الناس لينسوا فيه متاعبهم اليومية ..

ان لوحاته فعلا أغنيات خفيفة ، رقيقة ،تريح الناظر ببساطتها ونعومتها وبالوانها الزاهية التى تزيح عن النفس غبار الهموم وقتامة الحياة ..

***

ويتناول الطالب « الياس زيات » نفس الموضوع من زاوية أخرى .. زاوية الطباعية محضة ..

انه يعيش فترة طويلة فى هذا الاطار الكبير الذى يجمع متناقضات الغابة فى بضعة أفدنة من الارض .

ان زئير الاسود ، وعواء الذئاب ، وصياح الطواويس وزمجرة الافيال وصوصوة العصافير .. هذا المزيج الرهيب من الاصوات يدوى فى اذنه ، وتتراقص أمام عينيه الازهار المتناثرة بالوانها الزاهية وتتجاوب مع الوان ثياب زوار الحديقة ، وحركات الحيوانات الثائرة داخل أقفاصها الحديدية ..

ان لوحات الياس لحن كبير تعزف فيه الالوان أشجى أنغامها فى لمسات عريضة مرحة .. وطلاقة تعبيرية سلسة بعيدة عن المؤثرات الخطابية الرنانة ..

***

ويعبر « أبو بكر أحمد » عن ريفنا المصرى بفطرته وصراحته الريفيتين ، ويقدم الفلاح كما يعرفه ، ويبرزه على حقيقته فى عمله وفى راحته .. فى الحقل وفى السوق وفى الدار .. انه يعالج موضوعه الطريف بأمانة وصدق . لا يحيد عن مدرسته .. ولا يتخلى عن نظرته الموضوعية الفاحصة المدققة .. التى تميل الى البحث والتحليل . فى أصدق معانيه ..

***

ويعيش الطهطاوى مع الاحداث العالمية ويتفاعل مع الحركة التحررية التى تدور حوادثها فى الجزائر المطالبة بحريتها وحقها فى الحياة .. ويصور المعارك الدامية التى تدور رحاها بين الثوار وجنود الاستعمار .. ويسجل بشاعة التعذيب والاضطهاد الذى يلاقيه الجزائريون من المستعمرين الطغاة والقساة ..

ويلخص هذا الحدث الكبير فى صورة واحدة ، تجمع فى بساطتها وبلاغتها كل ما سبق ان قاله فى لوحاته الاخرى .. انه يمثل هذه المحنة الكبرى فى صورة أبناء الشهداء الابرياء وهم ينظرون الى ما يدور حولهم من خلال الاسلاك الشائكة . وتعبيرات وجوههم تنم عن الم دفين . انه تعبير غامض تتجمع فيه جميع معانى الخوف والقلق والفزع ..

***

ويلتقط « ابراهيم التركى » من تقاليدنا الشعبية أحد مظاهرها ويخرجه فى تكوين محكم جميل .

انه يعيش فى مشروعه المرح الذى تنطلق منه أصوات الزغاريد والاغانى وقرع الطبول .. وتشع منه الالوان الدافئة الزاهية البراقة وتفوح رائحة المسك والبخور .

ان الاحتفال « بالسبوع » هو أحد الاحتفالات الهامة فى أواسطنا الشعبية .

وصورة الامومة احدى تفصيليات مشروع ابراهيم التركى تبين لنا أسلوبه الذى يتسم بالبساطة والظلال الخافتة والتوزيع المساحى والزخرفى الموفق .

تذكروا هذه الاسماء جيدا .. وترقبوا انتاجها فى جميع المناسبات .. وانتظروا منها انتصارات باهرة فى ميدان الفنون التشكيلية .

ونحن اذ نستعرض هذه النتائج المشرفة ، ونلتقى بهذه المواهب التى تقف على أبواب المجد .. يجب الا ننسى فضل تلك الايادى التى هذبتها وصقلتها ورعتها .. وبلغت بها الى هذا المستوى الرفيع .

اننا اذا تأملنا زهرة وبهرنا جمالها ورائحتها ونضارتها فيجب الا نركز كل اعجابنا بالزهرة وحدها وننسى فضل البستانى الذى لولاه لما كانت هذه الزهرة ..

ان وراء كل عمل مجيد جنودا مجهولين يعملون فى صمت ..وهم جديرون منا بكل اجلال واحترام وتقدير .

حسين بيكار



« مصنع مراكب الصيد » : صناع المراكب مستغرقون فى مهنتهم تطل عليهم هياكل سفن لم تتم للطالب الفنان محمد عيسى

مذكرات صريحة لفتاة عاملة

مذكرات فتاة عاملة .. كل شيء مر عليها .. كيف استطاعت الحصول على وظيفة وكيف استطاعت الاحتفاظ بها .. علاقتها بزميلات وزملاء العمل .. مفارقات ومقالب وصداقة وكفاح وحياة تختلف كل الاختلاف عن حياة طالبة الجامعة .. اكتبها على حلقات لك تبدأ هذا الاسبوع ..

تحققت لي اليوم امنية طالما راودتني.. نلت شهادة الليسانس بتقدير جيد .. وعلى ان اودع ايام الدراسة لاستقبل حياة العمل ..

كانت سنوات دراستي موفقة ومرت الايام سعيدة بين جدران الجامعة .. ان ما اخشاه الآن هو الا اوفق الى عمل مناسب .. ان لذة النجاح هذه المرة ليست خالصة .. فانا اشعر ببعض القلق .. ولا استطيع ان ابعد عن ذهني الخوف الشديد من عدم وجود عمل ويطول انتظاري اكثر مما يجب .. ان آلاف الطلبة يتخرجون كل عام والوظائف محدودة فكيف يمكن استيعاب كل هذا العدد الضخم .. ولكن علي ان اخطو خطوة ايجابية وابدأ في دراسة شيء جديد .. سأبدأ غدا في دخول مدرسة للآلة الكاتبة والاختزال .. ان هذه الدراسة ستفتح لي مجالا اوسع من شهادة الليسانس .

٣ اكتوبر :

بدا اليأس يدب الى قلبي .. لقد حصلت على شهادة الليسانس . ثم اتقنت الكتابة على الآلة الكاتبة واصبحت اجيد الاختزال ولم اجد بابا الا طرقته ولا وسيلة الا بحثت عنها .. والى الآن اديت اكثر من عشرة امتحانات في مختلف الشركات والبنوك . وكنت في كل مرة استقبل بابتسامة تبعث الامل في نفسي واشعر بانني سانال الوظيفة مائة في المائة .. ولكن طال الانتظار ولم يصلني رد ، مع ان كلا منهم وعدني بارسال خطاب بمجرد ظهور نتيجة الامتحان .. لقد تعبت من التفكير .. وانهكني البحث واصبحت في يأس تام وبدأت آمالي تنهار في مستقبل باسم كله عمل ونشاط وكسب أدبي ومادي يجعلني دائما واثقة من نفسي .

٨ نوفمبر :

حدثت المعجزة التي انتظرتها طويلا وكانت بشكل مبالغ فيه .. لقد وصلتني اليوم ثلاثة خطابات من ثلاث شركات مختلفة وكل خطاب منها يعلن نجاحي في الامتحان النظري ويطلب مني الذهاب لمقابلة المسئولين ..

طرت من الفرح .. انني لا اكاد اصدق ماقرأت.. يخيل لي انني اصبحت شخصية مهمة .. ساعمل .. وسيكون لي مرتب يحقق لي رغباتي .. ان كل ما اتمناه الآن ولا يمكنني الحصول عليه ساستطيع ان احصل عليه غدا .. ستتغير حياتي وتصبح شيئا آخر .. ان هذا الاستقلال المادي سيفعل الكثير .. هذه هي اسعد لحظة مرت بي في حياتي.. انها نقطة تحول لا يستهان بها .. علي الآن ان اهتم بمظهري لمقابلة المسئولين.. سارتدي ثوبي الرمادي فهو محتشم يناسب جو العمل فضلا عن انه انيق وابدو فيه اكبر من حقيقتي .. ساحاول ان تكون زينتي اقرب الى الطبيعي .. وسأذهب الى الكوافير حتى ابدو مهندمة فلا اهمل شيئا من مظهري .. لقد نجحت في الامتحان التحريري ولم يبق الا ان يكون مظهري محترما ..

١٣ نوفمبر :

يخيل الي انني احلم .. اخشى ان استيقظ من هذا الحلم على حقيقة اخرى .. لقد قبلت في وظيفة محترمة بشركة معروفة .. ان عملي يتفق تماما مع ميولي ودراستي واتجاهاتي .. لقد ذهبت اليوم من الثامنة صباحا لاجلس في مكتبي الجديد .. لم يكن احد من الموظفين قد حضر بعد ، فان ميعاد الدخول الثامنة والنصف ولكنني لم أستطع الانتظار حتى هذا الميعاد ، فقد استيقظت في الخامسة صباحا وبدأت استعد لارتداء ثيابي .. كنت في لهفة شديدة لتسلم عملي الجديد .. ان مكتبي صغير ولكنه انيق وبجانبه آلة للتليفون وجرس للساعي .. وجدتني اضغط على الجرس وان لم يكن في نيتي طلب اي شيء .. جاء الساعي وبدأ يرحب بقدومي لكي امنحه بقشيشا محترما .. طلبت منه فنجانا من القهوة مع انني لا احبها ولكنني شعرت انه لابد ان اشرب فنجانا من القهوة قبل ان ابدأ العمل ولو من باب التظاهر بانني قد اصبحت موظفة .

ان الشركة ضخمة ، وعددا كبيرا من السيارات يقف على بابها .. فلابد ان مرتباتها محترمة .. اعتقد ان مرتبي في هذه المؤسسة الضخمة لا يمكن ان يقل عن خمسة وعشرين جنيها ، وخصوصا ان رئيس القسم قال لي بالامس ان القسم الذي ساعمل فيه من اهم الاقسام وان مستقبلا ضخما ينتظرني في هذا الطريق .

قابلت نوال ، ولم اكن اعلم انها تعمل في هذه الشركة من مدة طويلة ، فقد انقطعت صلتي بها بعد ان تركت الدراسة وبدأت الحياة العملية .. واكتشفت ان مكتبها قريب جدا من مكتبي وهي تعرف كل صغيرة وكبيرة عن الشركة .. اذن استطيع ان الجأ اليها كلما تعذر علي شيء ..

عندما بدأت الحركة تدب في الشركة ذهبت لقضاء بعض الوقت مع نوال .. رحبت بي ثم قالت لي : احب ان انصحك من البداية الا تتبسطي مع الموظفين ، وان تجعلي بينك وبينهم حجابا كثيفا وان تكون علاقتك بجميع زملائك سواء ..

لقد ايقظتني هذه النصيحة من احلامي ، وبدأت اشعر انني لم ادخل الجنة التي تخيلتها ، فهناك عدة مصاعب لابد ان تواجهني في حياة العمل لم اكن افكر فيها في اثناء دراستي .. ان احتكاكي المستمر بزميلات وزملاء ورؤساء يفرض علي ان اكون دائما على حذر .. فالتنافس على لقمة العيش يختلف كثيرا عن التنافس الذي تعودته في اثناء الدراسة ..

عدت بعد ذلك الى مكتبي ولكن الوقت مر بطيئا في اول الامر ... بعض الموظفين لتحيتي .. كنت قلقة بعض الشيء فلم الاحظ وجوههم تماما ولكن خيل الي انني لم ار بينهم وجها وسيما . ثم جاء رئيس القسم واعطاني عددا كبيرا من الدوسيهات لكي انظمها وانقل محتوياتها على الآلة الكاتبة .. بدأت العمل وكنت اتجاهل اي موظف يدخل مكتبي .. ووضعت على وجهي تكشيرة مصطنعة بعد نصائح نوال .. ومكثت الساعات الطويلة وانا امام الآلة الكاتبة..

كنت احاول ان اتقن عملي كل الاتقان فلم يكد ينتهي اليوم حتى كنت كتبت ونظمت جميع الدوسيهات ثم ذهبت الى الاستاذ محمد ، وهو رئيسي المباشر لكي يرى ما انتهيت منه .. وما كاد يرى الدوسيهات حتى بدا التعجب واضحا على وجهه ، فخشيت ان اكون قد اخطات دون ان اعلم ، ولكنه اسرع وقال لي :

« كان المفروض ان تنتهي من هذا العمل في بضعة ايام » .

فاجبته قائلة :

« وكيف اقضي كل ساعات العمل الباقية ؟ » .

فقال :

« على كل حال اهنئك على هذا المجهود الكبير .. ولكن لاتجهدي نفسك في الايام القادمة بهذا الشكل » .

٢٠ نوفمبر :

لقد مر علي اسبوع الآن وانا في هذه الشركة ولم اعمل سوى اليوم الاول الذي انتهيت فيه من عمل كان متراكما في القسم منذ مدة طويلة .. وكنت انتظر الساعات الطويلة لكي يرسل لي رئيس القسم ورقة صغيرة لا تتعدى بضعة اسطر لكي اترجمها .. ولم استطع ان اتحمل هذا الفراغ الكثير ، وبدأت اقارن بينه وبين ايام الجامعة المليئة بالعمل وبالنشاط والتسلية .. لقد اصبحت الدقائق تمر علي الآن وكانها ساعات .. وتصادف ان كان المدير العام للشركة يمر بين المكاتب ليتفقد احوال الموظفين .. وهو رجل مهيب يبدو الذكاء واضحا في عينيه .. وعندما جاء بالقرب من مكتبي ابتسم وسألني

« كيف الحال ؟ .. ارجو ان تكوني سعيدة في العمل ! »

فلم اتمالك اعصابي وانفجرت في البكاء .. وهنا انزعج المدير وتعجب لهذا التصرف الذي صدر مني ، فسألني منزعجا :

« هل هناك شيء تسبب في مضايقتك ؟ »

فاجبته :

« انني اعيش هنا في سجن انفرادي .. فليس لدي عمل يملأ وقتي .. انني اصل الى الشركة في المواعيد تماما وانتظر طول الوقت بدون عمل تقريبا ، فتمر الساعات بطيئة متثاقلة .. قد يمر يوم باكمله لا اقوم فيه الا بترجمة بضع جمل لا تاخذ من وقتي سوى دقائق .. »

فابتسم المدير ابتسامة كلها ذكاء وقال لي :

« لا تتعجلي الامور .. فانه لم يمض ... في الشركة سوى اسبوع واحد ، وتاكدي ان العمل سيزداد يوما بعد يوم ، حتى انني اتوقع ان يأتي اليوم الذي تشتكين فيه من زحمة العمل وتطلبين تخفيفه .. فاطمئني الى ذلك ولا تتسرعي .. انك مازلت مبتدئة وامامك طريق طويل ، وهو مختلف تماما عن طريق الدراسة.. فاصبري حتى تسير الامور في مجراها الطبيعي » .

هدأت نفسي كثيرا من كلام المدير ووجدته منطقيا معقولا .. وبدأت اتفاءل بالمستقبل .. فقد خيل الي انني لن اتقدم في العمل مادمت لا ابذل مجهودا .

وكان هذا هو السر الخوف الذي اعانيه .. ان اقصى ما اتمناه الآن هو أن انجح في عملي وتزداد مسئولياتي في القسم الذي اعمل فيه .

أول ديسمبر :

اول الشهر .. الحركة غير عادية في الشركة .. الموظفون يروحون ويجيئون والجميع في انتظار اخذ المرتبات .. كان الخجل يمنعني في اول الامر من اسال الاستاذ محمد عن كيفية اخذ المرتب .. ولكنني كنت في لهفة شديدة لمعرفة مقداره فجمعت اطراف شجاعتي وسألته فقال لي :

« اذهبي الى الاستاذ شكري صراف الشركة واطلبي منه المرتب الموجود باسمك .. وتطوع بعض الزملاء لتوصيلي الى الاستاذ شكري ، وهناك اخذ يدق قلبي وبدت لي اللحظات القصيرة التي تركتني فيها الصراف كانها سنوات طويلة .. واخيرا علمت ان مرتبي خمسة عشر جنيها فقط .. كنت متوقعة ان يكون اكثر من ذلك ، ولكنني لم اتضايق ، بل على العكس تماما شعرت انني اصبحت راسمالية ، فقد تضاعف مصروف يدي عدة مرات ، وشعرت بان هذا المبلغ يفوق مطالبي المحدودة وانه ستبقى معي في نهاية كل شهر مبلغ محترم منه .

اقرئي حلقة جديدة من المذكرات في العدد القادم .



النصف الحلو

تقدمه

ايڤلين رياض

هذه هي طريقة اعداد المائدة في المناسبات الرسمية .. يوضع مفرش المائدة المطرز وتحته قماش من نفس لونه .. آنية الزهور توضع في منتصف المائدة وهي مسطحة منخفضة حتى لا تحجب وجوه الجالسين .. توضع ملعقة كبيرة ثم سكين السمك ثم السكين الكبيرة على يمين الطبق ، والى اليسار توضع الشوكة الكبيرة ثم شوكة السمك .. وامام الطبق توضع شوكة وسكين للحلوى ومن ناحية اليمين كوب للماء.. اما المناشف فتوضع بشكل مثلث على شمال الطبق .



زواج المستقبل اكثر استقرارا

قالت لي :

« انني سعيدة .. فلم يعد شباب اليوم يتهافت على الزواج من الفتاة الثرية مهما كانت تافهة جاهلة كما كان قبلا .. فقد كان اهم ما يشغل بال الشاب هو السؤال عما سترثه العروس او ما تملكه .. والآن تغير الحال واصبح الشاب يبحث عن الزوجة التي تستطيع أن تكافح معه .. وانتصرت الآن الفتاة المثقفة العاملة على الاخرى الثرية التافهة التي كانت كل ميزاتها مالا موروثا لم تكافح في سبيل الحصول عليه .. واصبحت بنت الذوات الآن لا تفتخر بما تملك وانما اصبحت الآن تبحث عن عمل حتى لا يفوتها قطار الزواج .. ولذلك فانني اعتقد أن الزواج في المستقبل سيكون أكثر نجاحا وأكثر استقرارا لانه لا يقوم على اساس مادي ولكن على أساس تعاون مشترك بين اثنين يكافحان في سبيل مواجهة مطالب الحياة معا » ..

الفستان الأسود رمز للأناقة !



افتحي دولاب اية امراة فاذا وجدت ثوبا اسود فتأكدي انها سيدة انيقة ..

واذا اعطيت ثوبا اسود لعشر سيدات فان كل واحدة ستبدو كانها ترتدي ثوبا مختلفا .. هذا ماتقوله وتؤكده ممثلة السينما الجميلة أودري هيبورن .. وهي تنصح كل امراة ان يحتوي دولابها على ثوب اسود محترم فهذا الثوب تستطيع ان ترتديه في عدة مناسبات مختلفة وبتغيير الاكسوار تستطيع ان تبدو دائما كانها ترتدي زيا جديدا .. فمثلا اذا ارتديت قفازا ابيض طويلا مع ثوب اسود انيق فانه يغنيك تماما عن استعمال اي مجوهرات وتستطيعين ارتداء قفاز اسود قصير فيبدو مظهرك مختلفا كانك ترتدين ثوبا جديدا .. اما العقود والحلقان فانها تعطى الثوب شكلا جديدا وبهذا الثوب تستطعين ان تذهبى الى كل حفلة او مناسبة وانت واثقة تماما من اناقتك .. وهذه طريقة عملية واقتصادية حتى لاتعتذري عن مناسبات او حفلات او استقبالات هامة بحجة انه ليس لديك الثوب المناسب .. وهذا الثوب الذي ترينه في الصور وترتديه الممثلة الجميلة لايكلفك سوى ثلاثة امتار من قماش اسود محترم والموديل بسيط بدون اي تعقيد ويناسب كل قوام تقريبا .. فاسرعي حتى يحتوي دولاب ثيابك على هذا الثوب الانيق الذي يجعلك دائما على استعداد تام لتلبية كل دعوة وانت واثقة من اناقتك .. وهذا الثوب الاسود الذي ترتديه اودري هيبورن تظهر في آخر افلامها هذا العام



تستطيعين ارتداء المجوهرات الملونة على الثوب الاسود فيبدو دائما انيقا في جميع السهرات ... وقد ارتدت اودري بعض المجوهرات في شعرها ايضا ...

الثوب الذى نصفه لك والذى يجب ان يحتوى دولاب ثيابك عليه ليس فيه اى تعقيد بل هو بسيط وهى ميزة تجعله يصلح لاغلب المناسبات والحفلات الرسمية ....

قبل فوات الأوان !

الغيرة .. وغريزة حب التملك.. من الصفات التى تهدم اى زواج سعيد .. كما تقضى على الحب المتبادل بين اى زوجين موفقين .. وقد تزداد هذه الصفة بمرور الوقت ولكننا لا نشعر بها الا بعد فوات الاوان .. وبعد ان نخسر كل شيء .. مثل هذا الشعور قد لايحتمله شريك حياتك وسرعان ما يتبرم به .. وهذا الاختبار يساعدك على معرفة مدى تمكن هذا الشعور منك .. اجيبى بنعم او بلا على الاسئلة دون النظر الى الاجابة التى فى نهاية الموضوع .

١ ـ هل تكرهين الاجتماع بالناس ؟

٢ ـ هل تحبين أن يكون لك حق اختيار أصدقاء زوجك ؟

٣ ـ هل تفضلين أن تقضى مع زوجك وأصدقائه أغلب الاوقات ؟

٤ ـ هل تتكدرين اذا وجدت شريك حياتك يرحب أو يهتم بشخص آخر لا يهمك ؟

٥ ـ هل تحقدين على شريك حياتك اذا وجدته يتحدث مع فتاة جميلة ؟

٦ ـ هل تغضبين وتتألمين اذا لم ينفذ وعده ؟

٧ ـ هل تتوقعين أن يخبرك عن المكان الذى يذهب اليه لمقابلة أصدقائه ؟

٨ ـ هل تهتمين بمعرفة كل خططه وافكاره ؟

٩ ـ هل تجدين انه من حقك ان تقضى على خططه اذا لم تجديها ملائمة لك ؟

١٠ ـ هل تتوقعين ان يوافقك دائما على آرائك السياسية أو الفنية ؟

١١ ـ هل تعتقدين أنك تعرفين تماما ما هو فى صالحك وانك دائما على صواب ؟

١٢ ـ هل تقدمين له نصائحك دائما وتغضبين اذا تجاهلها ؟

١٣ ـ هل تفضلين أن يكون دائما معتمدا عليك ؟

١٤ ـ هل تحدثين الناس دائما عن افضالك عليه وكم هو مدين لك ؟

١٥ ـ هل تحرمينه من خدماتك اذا فشلت فى الحصول على ماترغبين فيه من أشياء مادية .

***

اعطى لنفسك ٥ درجات لكل اجابة بلا .. فاذا كان المجموع ٦٥ درجة فانت مدهشة واذا كان المجموع من ٥٠ الى ٦٠ درجة فانت معقولة جدا .. اما اذا كان مجموع درجاتك اقل من ٤٠ درجة فعليك مراجعة نفسك جيدا فانت على وشك ان تفقدى شريك حياتك ..

جمال بيتك بأقل التكاليف

بيت انيق مهندم .. اهم ما يلفت نظرك فيه هو شعورك التام بالراحة وانت داخله .. وتقول صاحبته السيدة صوفي باسيلى : ان الديكور البسيط وقطع الاثاث الصغيرة القليلة هى التى تعطى للبيت جمالا مريحا ، ومع ذلك فهى قليلة النفقات وتساعد ست البيت على تنظيف وتنسيق بيتها دون الاستعانة بالخدم .. وهى تنصح كل ام بان تكون غرفة اطفالها قليلة الاثاث الى اقصى حد حتى تعطى للاطفال مكانا كافيا للعب فلا يتشوه اثاث الغرفة .. والزهور والزرع من اهم ما يجمل البيت . ولكن للاسف قليل منا من يهتم بتجميل البيت بالزهور .. الموضة في الديكور الآن ان تكون الارفف داخل الحائط فتحمى التحف من الكسر وفي نفس الوقت تعطى للحجرة اتساعا وجمالا ويمكن انارة هذه الارفف او طلاء الحائط من الداخل بلون ينسجم مع باقى اثاث الغرفة .

وتقول السيدة صوفي : انه في استطاعتك ان تؤثثى بيتك من الاثاث الاستيل والمودرن معا ، ولكن المهم هو انسجام قطع الاثاث حتى لا تبدو متنافرة .

وانسجام الالوان يعطى جمالا للبيت اكثر من اي شيء آخر .. واذا كان اثاث بيتك « مودرن » فالستائر الملونة يمكن صنعها من اقمشة جميلة ورخيصة في نفس الوقت وهي تعطى للبيت جوا هادئا جميلا .

ولا تنسى الاضاءة .. فالضوء الذي يتعب النظر يجعل المكان كله متعبا والاثاث الحديث اساسه الراحة ، وان يكون كل شيء فيه عمليا .. فاختاري الاركان التى تضاء حتى يكون المكان كله مريحا للاعصاب .. واذا كان الحائط غامق اللون فاختاري اضاءة قوية واذا كانت الغرفة صغيرة المساحة فافرشى ارضها بسجادة واحدة تملؤها تماما ، فان ذلك يجعلها تبدو اوسع كثيرا من حقيقتها .. ان الديكور فن لا يحتاج الا للخيال ، فاستعملي خيالك حتى يبدو بيتك دائما مريحا جميلا باقل النفقات .



صوفى باسيل تجلس فى احد اركان بيتها الانيق وهى تؤكد لك ان للزهور قيمة كبيرة لجمال ديكور البيت .

مكافأة

لكل مأذون يمنع طلاقا !

المأذونون يتعاونون مع لجنة النشاط النسائي في حي الجمالية للاقلال من حالات الطلاق ..

جائزة من الاتحاد القومي لكل مأذون يصلح بين الازواج ويقل عدد حالات الطلاق في دفتره ! !

ان لجان النشاط النسائي في الاتحاد القومي تدرس الآن مشكلة الطلاق، وتعدد الزوجات ، وتبذل جهودا كثيرة للوصول الى حل لهاتين المشكلتين ..

وهذه اول تجربة قامت بها « الفت عزيز كامل » مقررة النشاط النسائي في حي الجمالية

في منزل على الطراز الاسلامي القديم بشارع المعز لدين الله بالجمالية بدأت التجربة .. لقد وجهت الفت عزيز كامل مقررة النشاط النسائي في الحي الدعوة لمجموعة من الرجال والسيدات والمأذونين لحضور ندوة ستعقدها عن الطلاق .. وعندما ذهبت الى هناك في السابعة مساء — وهو الموعد المحدد للندوة — لم اجد الا السيدة الفت والآنسات مقررات الشياخات ، يجلسن في انتظار الذين سيلبون الدعوة .. وجلست قبل أن تبدأ الندوة ساعة أتحدث خلالها مع مقررة النشاط النسائي ..

قالت لي : « السبب الذي دعاني الى عقد ندوة عن الطلاق هو خطورة هذه المشكلة بحيث أصبحت الحالات التي تعرض علي تستدعي ايجاد حل سريع لها !!

وفي نبرات يشوبها الحزن قالت الفت :

« ان الجهل هو السبب الرئيسي في هذه المشكلة .. فهو يجعل كثيرين من الازواج يسيئون استعمال حقوقهم الشرعية .. ومصداق ذلك هذه القصة العجيبة .. تصوري أن تاجرا صغيرا يبيع البطاطة في الحي ، كان متزوجا من سيدة نحيفة ، فطلقها ليتزوج أخرى من حزب اشجار الجميز !

واستطردت مقررة النشاط النسائي تقول :

— لقد قمت أنا وثماني عشرة فتاة من مقررات الشياخات نبحث عن أسباب الطلاق في حي الجمالية .. وخرجنا بنتيجة يؤسف لها .. وجدنا في شياخة العطوف ، وهي احدى شياخات الحي ، أن الشهر الواحد تقع فيه ١٥٠ حالة طلاق مقابل ٨٠ حالة زواج!

واستنتجنا من البحث ان أسباب الطلاق ثلاثة : الفقر والجهل والمخدرات!

وهنا قالت الآنسة فائقة محمد مقررة النشاط النسائي في احدى شياخات الحي :

— ان معظم حالات الطلاق تقع لان الازواج لا يستطيعون الانفاق على زوجاتهم .. فقد جاءت لي زوجة تبكي وهي مصممة على انفصالها عن زوجها ، لانها لا تزال تلبس الكستور في عز الحر ! ..

فنصحتها بان تقوم بأي عمل تساعد به زوجها من الناحية المادية ، واقتنعت بكلامي وخرجت راضية ..

الطلاق له مواسم

وتدخلت مقررة شياخة اخرى وقالت :

« ان الفقر يجعل من الاعياد مواسم للطلاق كما قال لي احد المأذونين .. فقد اكد أن أكثر حالات الطلاق تحدث في الاعياد وذلك عندما تطالب الزوجات بما لا تحتمله جيوب الازواج مثل عمل الكعك والباميش وغير ذلك من نفقات !

وعادت الفت الى الحديث فقالت :

« ان هذا لا ينطبق على كل النساء فكثيرا من سيدات الحي حضرن الى الاتحاد القومي ليتعلمن مهنة يساعدن بها أزواجهن في الانفاق على الاسرة .. .. وقد جاءت لي سيدة تستحق اقامة تمثال لها على ما تفعله من اجل اسرتها .. كان زوجها يصنع الفطير ويبيعه في الحي ثم أصيب بالعمى .. فلم تخرج الزوجة من بيتها .. وظلت بداخله تعمل جاهدة لتعوض الاسرة عما أصاب عائلها الوحيد فصنعت أحذية الاطفال وباعتها للتجار .. وفي رمضان قامت بصنع القطايف .. وصنعت في العيد الرقاق .. وهكذا اخذت هذه السيدة تواجه قسوة الدهر بالعمل والكفاح !

وقالت فتحية أبو العلا مقررة شياخة الغورى في الحي :

— ان المخدرات سببت كثيرا من حالات الطلاق .. فأغلب العمال ينفقون أجورهم على هذا السم الاسود .. ويتركون أبناءهم وذويهم في أشد الحاجة الى ما يشترون به المخدرات !!

الزوجة الثانية خربت بيته

وبعد ساعة كاملة بدأت السيدات المطلقات يتوافدن على مكان الندوة .. كل منهن تحمل على كتفها طفلا ، وتجر في يديها أطفالا في حالة يرثى لها ..

وفي هذه الاثناء دخل رجل « منكوش » الشعر يصرخ ويقول :

« خربت بيتي .. بعت كل ما أملك .. كل يوم في نيابة ومحكمة » لا أستطيع التفرغ لعملي ..

فردت عليه الفت كامل بصوت مرتفع :

« تستاهل كل اللي جرى لك » !

وسألتها عن قصته فقالت : « هذا الرجل يعمل كاتبا في السلخانة .. عرف سيدة متزوجة غير زوجته ولها أولاد .. وعندما علم زوجها بهذه العلاقة طلقها .. فتولى هذا الرجل الانفاق عليها هي وأولادها ، وترك زوجته فجاءتني تبكي وتقص على ماحدث .. فنصحته بأن يقطع علاقته بهذه السيدة ويعود لزوجته .. فأخبرني بأنها أصبحت مطلقة ولا عائل لها .. فقلت له : ان سيدات الاتحاد القومي على استعداد لمعونتها وسوف تعمل على عودتها الى زوجها .. فاصم أذنيه دون نصيحتي وتزوجها وطلق زوجته الاولى ..

وصرخ الرجل مرة أخرى كالمجنون وقال لها :

« ليتني سمعت نصيحتك ولم أتزوجها .. لقد خربت بيتي .. سوف أجن .. انها تنتظرني هي وأولادها كل ليلة على ناصية الحارة وتنهال علي ضربا ! »

وفك الرجل أزرار قميصه وأطلع السيدة الفت على الجروح التي تركتها أظافرها في صدره ..

لا تعرف مكانه

وبعد ذلك بدأت كل سيدة من المطلقات تروي قصتها مع زوجها وسبب طلاقها :

قالت حسنة عفيفي .. « لقد تزوج من اثنتين غيري .. مع أنه قهوجي يتقاضى مبلغ ٢٥ قرشا في اليوم .. كان كلما دخل المنزل قبل طلاقي منه يتشاجر معي على أتفه الاسباب ثم فوجئت بطلاقي .. وأنا الآن لا اعرف مكانا له حتى أطالبه بالنفقة على أولاده الثلاثة واضطررت الى بيع الخضر لكي أكسب لقمة العيش » ..

وقالت سيدة محمد محمد التي تبلغ من العمر ١٨ عاما :

— تزوجت من منادي سيارات . وبعد أن عشت معه خمسة عشر يوما ضربني « علقة » وطلقني وذلك بتحريض من أهله الذين كنت أعيش معهم في منزل واحد .. وبعد طلاقي عدت الى منزل أمي ، وهي متزوجة رجلا غير أبي فلم يقبل أن أقيم معهما .. فاضطررت أن أعمل خادمة !

. مأذون مودرن

وفي هذه الاثناء دخل مأذون الحي السيد زكريا البجيرمي .. وهو مأذون « مودرن » يرتدي البدلة .. وحاصل على ماجستير في التدريس ، وماجستير في القضاء ، ويحضر الآن رسالة الدكتوراه في التشريع .. وعندما دخل الفناء الذي عقدت فيه الندوة ، حدث ضجيج اتهامات المطلقات له !!

فالتفتت اليه السيدة مقررة حي الجمالية وقالت :

— ان كل المطلقات يتهمنك بانك سبب طلاقهن .. فما دفاعك عن نفسك !

قال المأذون :

— انني أبذل جهد المستطاع لاصلح بين الطرفين .. واخاف عقاب الله وتأنيب الضمير ولذلك احاول التوفيق ما استطعت بين الزوج وزوجته .. وفي كثير من الاحيان تحدث مشاجرات عنيفة في مكتبي واضطر الى اجراء الطلاق حتى لا يتطور الخلاف الى جريمة ..

جائزة للمأذونين

وهنا قامت الفت كامل وقالت .. « انني اريد توجيه نداء الى المأذونين أطلب منهم فيه أن يترووا عند الطلاق ويحاولوا الصلح بين الزوجين .. واذا لم يستطيعوا الصلح بينهما في اليوم نفسه ، يمنحونهما مهلة ثلاثة أيام يفكران خلالهما في الامر .. واذا فشلوا في الصلح يحيلونهما الى مكتب النشاط النسائي .. وسوف أمنح جائزة للمأذون الذي أجد في دفتره أقل عدد من حالات الطلاق ..



اعضاء لجنة الاتحاد القومي بالجمالية جلسن مع بعض سيدات الحي ومعهن المأذون وثار البحث حول مشاكل الطلاق..

ختامه مسك

وفي ختام الندوة ، ونحن على وشك الانصراف ، دخل علينا زوج وزوجته يسألان عن المأذون ليفصل بينهما !!

وقامت السيدة الفت وهدأت من روعهما وأجلستهما بين الحاضرين .. فقصا قصتهما ..

قال الزوج : « لقد تزوجتها منذ سبع سنوات رزقت خلالها بأربعة من الابناء . ثم حكم علي بالسجن ثلاث سنوات، وبعد أن قضيت مدة العقوبة فوجئت بأهلي يطلبون مني طلاق زوجتي لانني لا أملك موردا للرزق أنفق منه عليها هي وأولادها وسأضطر الى تلبية مطالب أهلي لحاجتي اليهم .. »

فسأل المأذون الزوجة عن رأيها في طلاقها ..

فقالت : لا أريد الطلاق .. انني أحب زوجي وأتمنى أن أعيش معه .. ولكن أهله يحرضونه علي ..

وقامت السيدة الفت باسداء نصيحة الى الزوج ألا يستمع الى كلام أهله ويتمسك بزوجته ووعدته بأنها ستزور أهله وتوصيهم به خيرا ، وستحاول ايجاد عمل له ..

***

هذه هي التجربة التي قامت بها احدى مقررات الاتحاد القومي بالنسبة لمشكلة الطلاق .. وأحب أن أوضح أن مشكلة الطلاق لم تعد خطيرة ، فالابحاث التي أجريت اخيرا في الجمهورية العربية المتحدة تشير الى أن نسبة الطلاق تتراوح ما بين ١ ٪ و ٢ ٪ وهي نسب ضئيلة اذا قورنت بمثيلتها في البلاد الاوربية !

حكمت عبد الحكيم



كاتب السلخانة صاح قائلا: «خربت بيتي ..» وكانت في حياته مشكلة غريبة سببها الطلاق



انتشار التعليم

بقلم : انور نافع

راح زمان .. كان الجدع يلفع عياله
يشتكى للدنيـــا من خيبـــة آماله
نفسه يبعتهم مدارس بس .. ماله

مش مكفى لجـــل تعليمهم صـــغار
قول ما بالك لما يبقى عيـــال كبار
يبـــقى يترجى الصـــغير والـــكبير

*

قبـــل ما يخلف يقـــول عايز ولادى
الـــكبير فيهم يـــكون فى مصر قاضى
واللى بعـــده يـــبقى مامور المعـــادى

وان رزق ربك برابـــع ... للآداب
او علوم علشـــان يعلمنى الحساب !
والأمانى الحـــلوة لو خلف تطير !

*

والأمل شىء من ضرورات الحيـــاه
هـــوه يرمح والعقـــول ترمح وراه
كل ما تحصل .. امل .. يظهر عداه

هكذا الدنيا .. سلاســـل من امل !
يعنى من غيره ما يكملشى عمـــل ..
او امور الشخص ف الدنيا تسير !

*

اما دلوقتى المدارس .. كتروها
العيال تدخل وقول يدخل .. ابوها
كل حاجـــة ف العـــلوم اتعلمـــوها

كل فلاح دخل ابنـــه الجامعـــات !
واللاتينى بنسمعه ف كل الحارات !!
من بيـــاع اللب لولاد الغفير ... !

قصة المنجنيز فى بلادنا

* المنجنيز كان أحد مطامع الاستعمار عند احتلاله لشبه جزيرة سيناء •
* شركة سيناء للمنجنيز نهاية لقصة استغلال المستعمر لاقتصاديات شبه الجزيرة •
* ٢٥٠ الف طن سنويا انتاج الشركة من خام المنجنيز بخلاف الخامات الاخرى •
* الشركة تقوم بتنمية الثروة المعدنية بسيناء بانتاج خامات الجبس والكاولين والبحث عن النحاس والفحم والدولوميت والرمل الزجاجى •

شهد خام المنجنيز بشبه جزيرة سيناء قصص الكفاح والنجاح من أجل الحرية • شهد الكفاح الذى مرت به بلادنا فى شتى العصور التاريخية • لقد كان خام المنجنيز مطمعا لكل غاصب ومستعمر حاول أن يعيش بيننا • كما أن وجوده فى سيناء يزيد الاطماع نظرا لتوافر ثرواتنـــا المعدنية فى شبه الجزيرة •

قصة المنجنيز فى بلادنا

اكتشف خام المنجنيز فى بلادنا عام ١٨٩٨ ومنذ تلك اللحظة وهـــذا الخام معاصر لكل حدث تاريخى أو اهتزاز دولى نظرا لاهميته القصوى فى صناعة الحديد والصلب خاصة وفى الصناعة عامة • فهو **دائما مطمع لكل غاصب ومستغل** • فقد تغلبت عليه عهود كثيرة بشركات مملوكة لغير البلاد بحيث لا تعود فائدته علينـــا بل كانت تذهب الى جيب المستعمر • الى أن اتخذت المؤسسة الاقتصادية قرارا بان تؤلف شركة مساهمة جديدة هى شركة سينا للمنجنيز برأسمال قدره ٤٠٠ الف جنيه موزعة على ٣٠٠ الف سهم اكتتبت فيها المؤسسة بالكامل **لتاخذ الشركة على** عاتقها مهمة بعث هذه المناجم الى الحياة من جديد ولتعيد ما أتلفه الغاصبون والمستعمرون عند انسحابهم من أرض الوطن خاصة خلال العدوان الثلاثى الغاشم على (مصر) **شبه الجزيرة • ولتعيد** الشركة المنشآت والآلات بدلا مما دمره الاعداء لكى يعجز المصريون عن تشغيلها بعد ذلك الا أنها تمكنت بالجهود الشاقة المتضافرة المتواصلة من اعادة الحياة مرة أخرى واستئناف الانتاج فيها • فما كان من الاستعمار الا أن يلعب لعبة أخرى وهى وضع العراقيل لمنع التسويق فى الخارج بان أوعز الى مصانع الحديد والصلب الاجنبية بعدم التعامل معنا هذا بالاضافة الى الدعاية الصهيونية ضدنا فى الخارج وتشويه الحقائق فيما يتعلق بتسب المنجنيز والشوائب فى خاماتنا ومع التشكيك فى قدرة شركتنا العربية الجديدة على الانتاج والوفاء بالتزاماتها •

انتاج الشركة

كانت الظروف القاسية التى بدأت فيها الشركة انتاجها نتيجة انسحاب الخبراء الانجليز مع قوات الاعداء من سيناء عام ١٩٥٦ ونقص المعلومات الجيولوجية وغيرها دافعا كبيرا للمسئولين بالشركة لمضاعفة المجهودات لسد هذا النقص من الفراغ لتقف الشركة على أقدامها مرة أخرى تحت اشراف خبرائنا العرب. كما حرص الاعداء على حرق المستندات والسجلات الخاصة بالشركة قبل انسحابهم •

وقد صادفت الشركة صعوبات أخرى فى التموين نتيجة افتقار المنطقة الى الطرق لتخريب الاعداء معظمها كما كانت تفتقر الى المعدات الميكانيكية والمهمات والمفرقعات اللازمة لتشغيل المناجم اذ تم نسفهـــا ونهبها أثناء العدوان •

لكن الشركة بعـــون الله وبمجهودات المسئولين بها وجهودهم المتضـــافرة فى خدمة الوطن تمكنت من أن تمر بهـــذه المحنة بسلام • فقد أعادت الشركة كل ما كانت عليه وأكثر مما كانت واستعانت بالسواعد والكفايات المصرية بدلا من خبراء الاستعمار وتغلبت فى النهاية على عقبات الانتاج وأصبح انتاج الشركة حوالى ٢٥٠ الف طن سنويا من خام المنجنيز العادى الدرجة هذا بخلاف الخامات العاليـــة والديوكسيد •

تغلبت الشركة أيضا على عقبات نقل الخام من مناطق انتاجه التى تقع فى منطقة جبلية مرتفعة عن سطح البحر بحوالى ٨٠ مترا وتبعد عن الميناء للشحن بحوالى ٣٠ كيلو مترا • ينقل الخام من الحفائر والمناجم المكشوفة بواسطة الديكوفيل الى مستودعات السكة الهوائية المتصلة بجميـــع مناطق التعدين والتى تعمل بمعدل شحن ٤٥ طن / ساعة والتى تمتد الآن بطول حوالى ١٢ كيلو مترا • وبذلك تيسر نقل الخام عبر الجبال الى محطة تخزين ينقل منها بعد ذلك بواسطة خط سكة حديد ضيق مفرد طوله حوالى ١٨ كيلو مترا يصل بالخام فى النهاية حتى المخزن الرئيسى بميناء الشركة بابى زنيمة استعدادا للشحن •

تحويل أعدائنا الى أصدقاء

ونظرا للدعايات الاستعمارية الشديدة التى واجهتهـــا عمليـــات التسويق ولانكماش صناعة الصلب فى العـــالم حينئذ رسالة الصلب هى العمـــل الرئيسى لخامات الشركة • عبأت جهودها للتغلب على هذه الصعوبات والدعايات المغرضة التى نشرت ضدنا فى جميـــع مصانع أوربا •

وسافر مسئولون من الشركة الى العملاء فى الخارج وتم الاتصال بهم اتصالا مباشرا وتمكنت بذلك من تحويل اعدائنا الى أصدقاء وعملاء. بذلك اجتازت الشركة الفترة الحرجة فى حياتها •

كما انه كان لهذا الانهيار الاقتصادى أثره أيضا على صغـــار معدنى خامات المنجنيز فى مصر مما دعاهم الى تحويل رؤوس أموالهم الى أغراض تجارية أخرى

وكان هـــذا كله دافعـــا للشركة للاضطلاع باستغلال جميع مناطقهم فى سيناء بالاضافة الى مناطقها الاصليـــة (وبذلك صارت احتياطيات الخام تقدر بملايين الاطنان) وامكن بذلك شحن جميع المخزون من الخام بالمناجم ومعظم الانتاج المنتظر تحقيقه خلال عام ٦٠ الى عدد كبير من مصانع أوربا وأمريكا للذين سبق أن امتنعوا عن التعامل تحت تأثير الدعايات •

نشاط الشركة

وكان للجهود الجبارة التى بذلتهـــا الشركة فى تســـويق المنجنيز لكثير من المصانع فى الخارج • **ولما بذلته الشركة** فى الانتاج والشحن أثر كبير فى زيادة التعاون بيننا وبين مصانع الحديد والصلب الكبرى فى أمريكا وأوربا حتى اصبحت المناجم تنتج خام المنجنيز بكميات وافرة •

خامات أخرى

وقد عهد الى الشركة القيام بتنفيـــذ المشروعات الخاصة بتنمية الثروة المعدنية بسيناء ومنها انتاج خامات الجبس وخامات الكاولين والبحث عن الفحم والنحـــاس والدولوميت والرمل الزجاجى وغيـــرها ونذكر من نشاط الشركة ما يلى :

٤٠ الف طن من الجبس

تقع منـــاطق الجبس فى **رأس ملعب** ولاجيه بسيناء على بعد ٧٥ كيلو مترا تقريبا جنوب السويس وفى المـــاضى تصـــدر محاجر الجبس ما يقرب من ٢٠ الف طن سنويا الى اليابان حيث يستخدم فى صناعة الخزف ويعتبر هذا الجبس من أجود أنواع الجبس فى العالم وارتفع هذا الرقم الى ٤٠ الف طن فى سنة ١٩٦٠ • كما تمكنت الشركة من ايجاد أسواق جديدة فى الشرق الاقصى لاستخدامه فى صناعة الاسمنت وبذلك أصبحنا ننافس محاجر ايطاليا وقبرص فى الاسواق التى احتكرتها سنين طويلة •

الكاولين والطينة البيضاء

يعتبر خام الكاولين والطينة البيضاء من أهم المواد الخام لصناعة الخزف والصينى والطوب الحرارى اللازم لبنـــاء الافران الصناعية ذات الحرارة العالية وغير ذلك من الاغراض الصناعية الهـــامة • وقد استخدمتـــه مصـــانع الاسمنت بحلوان بنجاح كبير عند انتاجها الاسمنت الابيض •• وستتوسع الشركة فى انتاج هـــذا الخام نظرا لأهميتـــه القصوى لتوفير احتياجات المصانع المحلية والتصدير •

الفحم

ويوجد الفحم فى منـــاطق استغلال الشركة وهو امتداد لمناطق ابحاث وزارة الصناعة فى عيون موسى وغيرها وتأمل الشركة أن توفق فى جهودها اذ أنهـــا تحتاج الى ٥٠ الف طن سنويا من الفحم لاغراضها الصناعية •

صناعات اخرى

كما عهدت المؤســـسة الاقتصادية الى الشركة بالقيام بنصيب أيضا فى ميدان التصنيع فعهد اليها بدراســـة مشروع اقامة صناعة سبـــائك الحـــديد الزهر والفيرومنجنيز من خامات المنجنيز المنخفضة الدرجة التى لا يمكن تسويقها فى الخارج •

ويعتبر هذا الانتاج الجديد حيويا للغاية فقيه تعتمد الشركة على أسواق محليـــة كبيرة منها صناعة الحديد والصلب • كما سيقام بجانب المصنع محطة توليد الكهرباء ومحطة لتكثيف المياه وتعتبر أول محطة بمصر تقوم باستخدام غازات آبار البترول

الزراعة

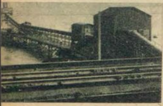
وستساهم الشركة بالتعاون مع هيئة تعمير الصحارى فى زراعة وتشجير المناطق المجاورة بسيناء لامكان امداد الموظفيـــن والعمال باحتياجاتهم التموينيـــة • كما ستعتمد على مياه البحر بعد تكثيفها الى جانب الآبار الجوفية الموجودة حاليا •

تنمية الثروة السمكية

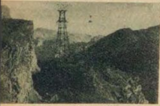
كما ستساهم الشركة فى تشجيـــع مشروع صيد الاسماك فى المنطقة حتى تتمكن من زيادة المعدلات التموينيـــة لموظفيها لتحسين التغذية لاهالى المنطقة وتخفيض تكلفة نقل المواد التموينية •

عمليات التعمير

واستعداد تخطيط مدينة أبى زنيمة وهى تقع على خليج السويس بالبحر الاحمر فى منطقة تصلح لرسو السفن الكبيرة وهى تبعـــد عن السويس ١٢٠ كيلو مترا ولهذه المدينة شهرة عالميـــة قديمة ولا يزال يوجد بها آثار فرعونية ورومانية قديمة • وقد كانت مهبطا لزيارة السياح المارين بطريقهم الى حمامات فرعون المشهورة بمياهها الكبريتيـــة • وبذلك ستعيد الشركة المدينة الى مجدها القديم باعادة تخطيطها باقامة منطقة سكنيـــة لجميع المشتغلين بالتعدين والتصنيع مع العناية بالنشـــاط الرياضى والاجتماعى والثقـــافى للعمال واقامة المـــدارس والمستشفيات رغبة فى استقرار كل عامل وعائلته فى سيناء وسيكون لاقامة مصنع الفيرومنجنيز وما يلزم لذلك من محطة كهرباء ومحطة كبيرة لتكثيف مياه البحر بقدرة كافية للاعاشة والصناعة والزراعة شان كبير فى اقامة أول مدينة تجمع بين النواحى التعدينية والصناعية والملاحيـــة والسياحية فى سيناء •



جهاز شحن الخام بابي زنيمة



النقل بالسكة الهوائية

كما ستقوم الشركة بأعمال انشائيـــة بمناسبة مشروعات التوسع التى ستواجهها فى المستقبـــل وقد بدأت فى زيادة امكانياتها من الفنيين والمعدات الحديثـــة للاعمال الانشائية والمرافق العامة •

وتفخر الشركة بأنها قامت بانشـــاء وتركيب الخط الهوائى الجديد **بام بجمى** وتم تشغيله فعلا • وانشاء وتركيب جهاز للشحن الآلى بميناء أبى زنيمة وقدرته على الشحن ٣ آلاف طن يوميا •

تعبيد الطرق

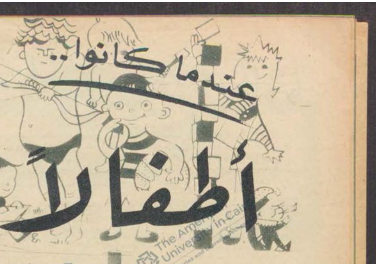
كما اهتمت الشركة بتعبيد الطرق فى مناطق نشاطها بسيناء وبذلك تمكنت من خفض تكلفة النقل للتوسع فى الانتاج والتسويق لجميع الخامات بسيناء وقامت بانشاء الطرق الجبلية التى تم تخطيطها فى جبال **ام بجمى وابى نور** بسيناء خلال عام ٦٠

وأعدت الشركة ٣ أرصفة للشحن بعد أن كانت تملك رصيفا واحدا عام ١٩٥٩

تنشيط السياحة

والشركة ترحب بالمساهمة مع مصلحة السياحة والهيئات والمصـــالح والنوادى وغيرها فى تقديم كافة المســـاعدات والتسهيلات لتشجيع السياحة بجنـــوب سيناء وهى على استعداد لتقديم الاستراحات المناسبة والمواصلات اللازمة لذلك • كما سيكون التخطيط الجديد لابى زنيمة واعداد أرصفة الشحن الجديدة عاملا هاما لتشجيع ركاب البواخر وعمالها على زيارة هذه المناطق الجميلة بمناظرها وأماكنهـــا التاريخية وكذلك مناطق التعدين •

وبهذا تكون الشركة قد حققت رسالتها على خير وجه وساهمت فى تحقيق المستقبل العربى المشرق الذى تدعمه صناعة عربية شامخة بمعاونة رجال المؤسسة الاقتصادية فى توجيه سياسة الشركة •



عندما كانوا أطفالا

■ الطفل خروشوف لن ينسى علقة مركز البوليس !

■ مآسٍ فى طفولة شارلى شابلن ووالت ديزنى

رحلة غريبة فى طفولة الزعماء والمفكرين والسياسيين الذين غيروا احداث التاريخ فى القرن العشرين !

رحلة حاول فيها عالم نفسى أمريكى وزوجته أن ينفذا الى السنوات الاولى فى حياة كل منهم ليعرفا منها العوامل التى اثرت فيهم وجعلت منهم أسماء لامعة وشخصيات مرموقة ..

ماهو وجه الاختلاف بينهم وبين سائر الاطفال ؟

وهل كان آباؤهم على مستوى عال من الثقافة ؟

وماذا كانت افكارهم ايام طفولتهم ؟

واخيرا .. ماهو الشىء الذى صنعهم ؟

هل هو الالم ؟ أو هو الحرمان؟ أو وفاة واحد من الابوين ؟ اوالقسوة الزائدة من أب أو أم ؟

لقد وصل المؤلف الى نتيجة غريبة ستعرفها فى نهاية هذا التحقيق !



خروشوف .. لن ينس العلقة التى اخذها فى مركز البوليس

خروشوف لم ينس حتى الآن « العلقة » التى اخذها فى مركز البوليس وهو طفل صغير !

وبابلو بيكاسو ، كان مغرما بنقل المسائل الحسابية خطا من السبورة !

وشارلى شابلن ، مات ابوه وهو فى الخامسة ، وبعدها دخلت امه مستشفى الامراض العقلية !

وروكفلر ، كان ابوه يعطيه مصروفا اسبوعيا قدره خمسة قروش ، على ان يكتب له كشفا بما انفقه منه !

ووالت ديزنى ، ظل ابوه يضربه بالعصا حتى اصبح الولد اقوى من ابيه !

وهتلر وغاندى ، يجمعهما شىء مشترك ، هو ان امهما هى التى اشرفت على تربيتهما !

وقصص أخرى عجيبة جمعها كتاب جديد صدر فى هذا الاسبوع فى امريكا .. وقام بتاليفه الدكتور فيكتور جورتزيل وزوجته ، بعد اهتمامهما الزائد بدراسة حياة الاطفال الموهوبين .

والدكتور فيكتور حاصل على الدكتوراه فى الفلسفة ، ويعمل الآن مديرا لاكبر عيادة نفسية فى مدينة نيويورك ، وكانت دراسته الجامعية فى كاليفورنيا وميتشجان .. وبعدها عمل اخصائيا للاطفال فى « وين كونتى » وزوجته التى اشتركت معه فى التاليف ، تعمل مدرسة فى نيوجرسى ، والكتاب الذى قدماه اسمه .. « وهم ايضا .. كانت لهم مشكلات ! »

وتناول الكتاب دراسة حياة ٤٠٠ من اكبر زعماء العالم ومفكريه وفنانيه وقد وجدت الدراسات انهم كلهم بلا استثناء ، تجمعهم صفات واحدة !

⊙ كان أحد الابوين ، بالنسبة للجميع تقريبا ، مندفعا فى هواياته .. أو رغباته وميوله !

⊙ كل آبائهم او امهاتهم كانوا جميعا على مستوى عال من التفكير ، حتى ولو لم يتلقوا دراسة كافية ..

⊙ هؤلاء الاطفال جميعا كانت لهم افكار غريبة فى طفولتهم ، وكثيرا ما اثارت هذه الافكار دهشة المحيطين بهم ..

⊙ آباء هؤلاء الزعماء والمفكرين والفنانين فشلوا أكثر من مرة فى معرفة ميول ابنائهم او رغباتهم .

⊙ معظم آباء العباقرة وامهاتهم كانوا مسيطرين سيطرة تامة على ابنائهم ، ونسبة الامهات فى هذه السيطرة أكبر من الآباء . !

بعض النتائج التى وصل اليها الباحثان لم تظهر الا بعد دراسة استمرت عامين .

وقد وقع اختيار الباحثين على من عاشوا فى القرن العشرين ، وروعى فى هذا الاختيار اتساع النطاق فى قصص النبوغ . بعض أنواع هذا النبوغ لم يكن للخير ، ولكنهم جميعا كانوا خارقين للعادة .

والذين تم اختيارهم يمثلون رؤساء الجمهوريات ورؤساء الوزارات ، والدكتاتوريين ورجال الفن والفلاسفة ، والمؤلفين والممثلين والموسيقيين والعلماء والشعراء والقواد العسكريين ..

وحذفوا كل الاشخاص الذين حصلوا على مجدهم بالوراثة .. ! أو الذين حصلوا على هذا المجد مصادفة ولسبب خارج عن ارادتهم .

ووجد المؤلفان ان النابغين فى العالم كانت تجمعهم فى طفولتهم أشياء غريبة . جمعوا بين الفقر المدقع والغنى المفرط والقوة والمرض .. ووفاة واحد او اكثر من والديهم .. وكانوا محل نقد دائم ، كما جمع بينهم شىء آخر هو كرههم للمدرسة ! ولم يحبها الا نفر قليل منهم ، ولكنهم جميعا بمقاييس اليوم يعدون من الاطفال الموهوبين .

ثم انهم لم يكونوا فى طفولتهم على جانب كبير من النظافة او الترتيب ولكنهم جميعا يتمتعون بمناعة صحية كبيرة ، وكانوا جميعا يحسون بمطالب الناس واحتياجاتهم وان لم تربطهم بهؤلاء الناس اى رابطة .. وكانت كل افكارهم تدور حول الموضوعات المجردة ، واهتمامهم يزداد بنظرية الاصل والنشوء والارتقاء ، والتفكير فى المصير وفى معنى الحياة والموت والوقت والفضاء .. وكانوا جميعا يحبون الوصول الى المعلومات بالبحث عنها فى المراجع ودوائر المعارف

وكانوا جميعا يحسون بمركب نقص ، وبكراهية الاطفال لهم ومن هنا احبوا فى مصادقة الناضجين فكريا من الرجال .. وكانت تجمعهم معرفة واضحة سليمة للهدف الذى ينشدونه ، ولم يحبوا الرياضة التى تقتضى تلامس الاجساد كالملاكمة والمصارعة .. !

ولم تكن هناك قاعدة ثابتة فى ان يتبع الابن حرفة أبيه .. القواد العسكريون مثلا لم يكن لآبائهم صلة بالجيش !

ووجد الباحثان أن هناك صلة وثيقة بين نوع البيت وبين الطريق الذى يسلكه الابن ! ..

البيوت الهادئة مثلا خرج منها السياسيون والمحامون !

والبيوت المضطربة ، خرج منها كتاب المسرحية !

والبيوت السعيدة ، خرج منها ممثلو الدراما .. !



ماوتسى تونج .. حفظ شعر كونفوشيوس !



غـاندى .. قامت امه بتربيته



نكـروما .. طفولته كانت هادئة

والبيوت الشقية خرج منها ممثلو الكوميديا !

وفى كل هؤلاء النابغين تبين أن الولد الذى كره اباه واحب امه لم يتزوج .. والبنت التى أحبت اباها وكرهت أمها لم تتزوج ، وكانوا جميعا يحبون للسفر والقراءة ، ويقبلون على اجراء تجارب يقومون بها للمرة الاولى .

وبعضهم تعلم وهو كبير ، وواحد منهم كان بحارا والآخر كان ميكانيكيا .. ولن نستطيع أن نعرض هنا قصة طفولتهم جميعا ، ولهذا سنختار بعضهم ، ونقدم لك موجزا لما جاء فى الكتاب عن أيام طفولتهم !

شارلى شابلن !

مات أبوه بسبب ادمانه الخمر .. ! واختفت أمه فى غياهب المصحات العقلية ، وكانت مغنية موهوبة ، وكان الابن يومها فى الخامسة من عمره ، وقبل أن تختفى الام علمت ابنها الرقص والغناء ..

وعاش شارلى وأخوه سيدنى فى ملجأ ! وترك سيدنى الملجأ ليلتحق بالاسطول التجارى ، ولكن شارلى بقى هناك عامين ، وقد وصف شارلى شابلن لابنه شارلز هذه الايام فقال : كان الاطفال حولى فى حال قاسية من الجوع والبرد ..

وخرج شارلى الى الشارع ليرقص ويغنى أمام الناس لقاء قروش قليلة ! ولكنه لم يفقد ابدا ايمانه بنفسه .. قال لابنه : « حينما كنت فى الملجأ .. وبعد ان خرجت للبحث عن الخبز كنت أرى فى نفسى اكبر ممثل فى العالم .. كنت احس دائما بالثقة التامة تنبع من اعماقى ! »

وفى العاشرة كان شارلى شابلن يلعب فى الهيبودروم فى لندن ونجح فى عمله الى حد بعيد ، مما جعله يرسل فى استدعاء شقيقه سيدنى ليكون مديرا لأعماله .. ! وبعدها استطاع شارلى أن يضع امه فى افخم مستشفى ، ولكن قواها العقلية لم تعد اليها !

طفولة خروشوف

وفى طفولة خروشوف اكثر من قصة ..

حينما كان فى الحادية عشرة من عمره طلب منه والده أن يساعده فى العمل .. كان الاب رجلا ضخما له شهية مفتوحة دائما للاكل وشرب الويسكى !

وكان الطفل نيكيتا محبوبا من كل سكان القرية كوالده .. وشرب « الزعيم » اول كاس فى حياته ، وهو فى السادسة عشرة ، من عمره ، ولم تؤثر فيه هذه الكاس !

وكان خروشوف فى سنواته الاولى محبا للرقص .. واحد من الذين حاولوا كتابة قصة حياته ، واسمه فيكتور الكسندر ، قال : أصيب والد خروشوف بقرحة معدية جعلته عاجزا عن العمل ، وأخذ نيكيتا مكانه ، وكان فى ذلك بداية الانتاج الجدى فى حياة خروشوف .. بدأ الولد الصغير السن يفكر فى أعباء الحياة ، ومات أبوه فجأة ، وكانت هواية خروشوف الوحيدة هى الصيد ، وارتكب خطأ ذهب من أجله الى رجل البوليس الذى ربط يديه وقدميه وضربه « بالسناجياكا » ، وهى عصا طويلة من الجلد مربوط فى نهايتها قضيب من الحديد !

وبعد العلقة اختفى خروشوف من القرية تماما !

خاف أن يضحك الناس منه لو عاد ولهذا أصبح يقضى أوقاته كلها فى الغابة البعيدة ، وبصحبته كتاب .. وفى سنة ١٩١١ راى أن يهجر المنطقة كلها .. فرر أن يسافر الى كارتوفا ، وتمكن من الذهاب الى هناك مع مجموعة من الرفاق الذين يؤمنون بالمبادىء الثورية .

وأصبح خروشوف الطالب العادى ، قارئا ممتازا يلتهم كتب الثورة فى نهم غريب !

نلسون روكفلر !

نشب خلاف حاد بين والدى نلسون روكفلر .. كان والده جادا متحفظا حذرا بطىء الحكم .. وكانت أمه مرحة منطلقة

ولكن الاب كان معجبا بالام ومغرما بها ، برغم اختلاف طباعهما ، ومن ثم أمكن ايجاد جو عائلى جميل لابنتهما الوحيدة وأبنائهما الخمسة .

وكان أول مصروف حصل عليه روكفلر هو ٢٠ سنتا ، اى حوالى خمسة قروش فى الاسبوع ! وكان عليه أن يكتب كشفا تفصيليا بما ينفق !

كانت الغرامات توقع عليه بصورة قاسية ، اذا هو أخطأ فى الانفاق ، أو اخطأ حتى فى تسجيل بنوده !

ولهذا لم يكن روكفلر يتناول طعامه مع زملائه فى الكلية ، بل كان ينتظر خروجه من الجامعة ليتناول الغداء فى مطعم شعبى !

وبعدها اصبح اكبر مليونير !

بابلو بيكاسكو

كانت ام بيكاسو تثق فى ابنها ثقة عمياء ، وتؤمن بانه يستطيع أن يفعل اى شىء ..

وحينما أخذت علامات النبوغ تبدو واضحة على بيكاسو ، شجعته أمه وسمح له ابوه باتخاذ الطريق الذى اراده لنفسه ..

وبيكاسو يكره الآن الحديث عن أيام طفولته ، ولكن المصادر القريبة منه تقول انه كان يكره المدرسة كراهية شديدة ! كان يهرب منها بصفة دائمة ، ولهذا اضطر أبوه لالحاقه بمدرسة خاصة ،

وفى هذه المدرسة وجد بيكاسو حريته، فان « التزويغ » فى المدرسة الخاصة سهل ومريح !

كان فى امكانه أن يخرج منها فى اى فترة يريد ! واكتشف مدرسه الكراهية العجيبة المتأصلة الجذور بين بيكاسو من جهة ، والجبر والهندسة من جهة اخرى !

كان بيكاسو يجد لذة كبرى فى نقل المسائل كما هى بأخطائها من السبورة ، ولم يكن ينقل كل الارقام ، لان شكل بعضها لم يكن يعجبه أو يثير فيه اى حماسة ، لهذا كان يهمله ولا ينقله !

والت ديزنى !

ان والدى هذا الفنان العظيم لم يستغل بابة حاسة فنية !

ظل ابوه يضربه بالعصا حتى بلغ الرابعة عشرة من عمره !

وفى كتاب « قصة حياة والت ديزنى » الذى ألفته ابنته ديانا ، تقول : ان جدى لم يتوقف عن ضرب أبى الا حينما اكتشف انه اصبح أكبر منه حجما !

وكانت عمته هى التى تعطيه الاقلام الرصاص وأوراق الرسم ليستعين بها فى اعداد الاسكتشات التى كان مغرما برسمها ..

وبدأ والت ديزنى الرسم وهو فى السابعة من عمره .. وكان أول عمل له أن قام برسم « حصان » ودفع له صاحبه ثمن اللوحة على الفور !



كنيدى .. مباريات السباحة دفعته الى حب التنافس

وكان على والت ديزنى أن يساعد والده فى عمله ، واقتضاه ذلك أن يستيقظ مع الفجر ليوزع الصحف على المشتركين وكانت تفاجئه قطط الظلام فتسبب له فزعا شديدا ، ولكن عقوبة الوالد كانت أقسى بكثير من خوفه من الاطفال ، ولهذا كان يستمر فى عمله !

كنيدى

وينتقل الموقف بعد ذلك الى أيام طفولة جون كنيدى فيقول :

« نشأ الرئيس الامريكى فى بيت صاخب مليء بالناس .. كان الحديث فيه يدور بصفة دائمة حول الشئون السياسية والتجارية ..

كان والده رجلا قوى الارادة ، محبا للمنافسة الى حد خطير !

قالت اخته « آنيت » تصف أيام طفولتهما للكاتب رالف مارتن : حينما كنا فى السادسة والسابعة من عمرنا ، كان والدنا يدخلنا مسابقات السباحة ، ولم يكن لنا منافسون فى مثل سننا ! ولكن أبانا كان يصر على أن أنافس أخى، وحينما كبرنا عودنا على المنافسة فى سباق اليخوت .. وأنا لا أفهم الآن معنى التنافس كما حرص عليه والدى !

لقد كان يتحمس للمسابقة الى حد غريب ! ويحس بالفخر والزهو اذا فاز اخى جون كنيدى! كما يحس بنفس الزهو والفخر اذا فزت أنا على أخى ! وكان يقول لنا دائما : ان وجود الانسان فى المرتبة الثانية شيء يقبض الى النفس

ولعل هذه التربية كان لها أثر كبير فى حياة كنيدى ! ..

همينجواى

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى ارنست همينجواى ، الكاتب القصصى المشهور الذى قدم « وداعا للسلاح » .. و « والشمس تشرق مرة اخرى » والذى وفاته لا تزال لغزا غامضا حتى الآن ، فقال عنه :

لقد كان والده طبيبا ورياضيا من الطراز الاول ، وكان الاب يربى ابنه ليشب على طريقته ويكمل ما بداه ..

حينما كان أرنست همينجواى فى الثانية من عمره أعطاه أبوه « سنارة » صيد ، وطلب منه استخدامها !

ولما بلغ الطفل العاشرة من عمره أعطاه الاب بندقية !

وكانت أم همينجواى موسيقية وتريد من ابنها ان يترك هذه الهوايات المجنونة التى يجبره أبوه عليها ويستمع الى الموسيقى التى تعرفها ..

وهرب ارنست من المنزل ، وهو فى الخامسة عشرة من عمره ، وترك مدينة أوك بارك بولاية الينوى حيث كان يقيم والداه ، ولكنه اضطر أن يعود الى المدينة مرة اخرى .. ثم يهرب من جديد ! ..

وحينما بلغ همينجواى السابعة عشرة من عمره تسلم شهادة التخرج من مدرسته الثانوية ، ولكنه رفض الذهاب الى الجامعة ، واتجه الى ميدان العمل ، فاشتغل مخبرا صحفيا فى جريدة « النجم » التى كانت تصدر فى « كانساس سيتى » وحينما نشبت الحرب العالمية الاولى تطوع ليعمل سائقا مجندا فيها .

وفى حديث مع ارنست همينجواى نشر فى مجلة صدرت فى هذا العام قال الكاتب الكبير : « لقد كان السبب الوحيد فى اتجاهى الى الكتابة هو فقرى وحياة الطفولة التعسة التى عشتها ! لقد كان من ضرورات حياتى أن اتجه الى هذا الميدان بسبب ما عانيت فى سنواتى الاولى ! »

ماوتسى تونج

كانت امه رقيقة عطوفا !

اما أبوه فقد كان فظا غليظ القلب، قاسيا فى معاملة ابنه .. كان الاب يتهم ابنه دائما بالكسل والتقصير ، ويضربه من أجل ذلك ضربا مبرحا .. ! ولم يكن ينقذ الطفل الصغير من غلظة أبيه وقسوته سوى حنان امه وطيبتها ! !

وكتب ماوتسى تونج عن أيام طفولته فقال : « كان فى الاسرة حزبان !.. والدى، وهو الحزب القوى الحاكم .. ! أما الحزب المعارض فقد كان مكونا منى أنا ومن أمى وأخى .. وقد ينضم الينا فى بعض الاحيان بعض العمال .. ! »

واتجه الطفل الى الشعر ! واستطاع بذلك أن يهدىء من ثورة أبيه !

والقصة وراء ذلك غريبة !

فبالرغم من صرامة الاب وحزمه وعنفه فانه كان مغرما الى حد كبير بأشعار « كونفوشيوس » !

واستطاع الابن الصغير بحبه للشعر، أن يحفظ مقطوعات كاملة من شعر كونفوشيوس ، كان يرددها من وقت لآخر أمام والده ، ويستخدمها كسلاح فى رد عدوان أبيه !

فى احدى المرات قرر الابن أن يحفظ جزءا من اشعار كونفوشيوس التى تطالب الآباء بأن يكونوا رحماء فى معاملتهم لابنائهم .. !

ولكن الاب طلب من ابنه عدم ترديد هذا الكلام الفارغ واعتبره شعرا مدسوسا على كونفوشيوس !

غير ان الابن اقنع اباه بأن شاعر الصين العظيم هو الذى كتب هذا الكلام فعلا ، ولكن كل ذلك لم يخفف من ثورة الاب ولم يغير من طريقته فى معاملته لابنه ، بل زاد مسلكه عنفا !

وحقد الابن على الشاعر كونفوشيوس الذى كان سببا فى اشتداد قسوة أبيه عليه .. ! وقرر ان يحرق واحدا من معابد هذا الشاعر ، ولكنه لم يتمكن من ذلك ! ومضى ماوتسى تونج فى حياته ينظم الشعر، ويتشاجر مع زملائه فى المدرسة ، وشب بعدها ليجمع بين نقيضين .. لقد أصبح قائدا عسكريا ، وشاعرا كبيرا ! وهما الناحيتان اللتان يتجه اليهما كل طفل يقسو عليه أبوه وتحنو عليه أمه !

طفولة نكروما

ويقول مؤلف الكتاب عن نكروما :

« لقد كانت طفولته هادئة » ! وهو من النوع الذى يشجع فعلا على نشأة السياسيين ، وعلى الرغم من أن اباه تزوج من سيدتين فقد توافر لطفولته الهدوء والاستقرار .

وقد كتب نكروما عن أيام طفولته فقال :

« لم تخف أمى عنى أى شيء ! لقد كانت تصارحنى بكل ما فى قلبها ، واستفدت من ذلك فائدة كبيرة »

وحينما توفى الاب ، انتقلت الام لتعيش فى بيت اخوة زوجها ، كما هى التقاليد ، ودخل كوامى نكروما مدرسة حكومية ليصبح مدرسا !

ولكن الطفل الذى قرر أن يكون مدرسا أصبح واحدا من أكبر زعماء افريقيا !

**

هذه فصول من حياة بعض الزعماء والمفكرين والفنانين الذين أثروا فى حياة الناس فى القرن العشرين !

ان فى حياة كل منهم مشكلة !

والمشكلة هى التى جعلته لامعا !

فلا تجعل مشكلتك تؤثر فى عملك ، أو تغير من الطريق الذى رسمته لنفسك ! عش مع المشكلة وحاول أن تتغلب عليها .. ولا تبتئس منها ، فقد تحولك الى فيلسوف أو عالم أو أديب !

سعيد نعمة الله



والت ديزنى .. الطفل بائع الصحف ..

بيكاسو .. كان يكره الرياضة

روكفلر .. والده لا يعطيه مصروفا !

قصة العدد (٢)

زهرة الشارع

ملخص ما نشر

شربات خادمة في حينا تكبرني بعامين

وهي جميلة جمالا يثير في النفس الدهشة والبهجة والخوف .. كل من في الحي يحبها ويهابها

وكنت انا احبها حبا عنيفا .. وكان الاسطى هدهد فتى في الحي في نحو العشرين اسمر الوجه جميلا في رخاوة كانه امرأة .. وكنت ابغضه لجماله النسوى ..

ونشأت علاقة بين شربات والاسطى هدهد . . وطلبت شربات منه ان يتزوجها ولكنه طلب منها ان تنتظر وظنت هي انه يحب فتاة اخرى ..لهذا سخرت منه ووقفنا جميعا امام مطعم الاسطى تغني ونهرج .. وتدخل الاسطى هدهد لتفرقتنا ولكن شابا مفتول العضلات اسمه مرزوق ابو قورة دافع عن شربات ..

بقلم :

ابراهيم المصري

واصبحت تضحك مثل مرزوق في بلاهة، وتمشى مثله في اختيال ، وتتابط ذراعه في حرص وعزة . وترمق الرجال بعين جبارمة ومحتقرة ، وتنظر الى النساء من عليائها كانهن خنافس ، وكانها تقول لهن وللناس جميعا : « يالارض اشتدي ماعليك ادي » ...

وانزهلنا جميعا تحولها ، وعز على « الجدعان » من ابناء حينا ، بعد ان عادت اليهم شربات ، ان يحرمهم منها في هذه المرة مرزوق ابو قورة ويسلبها . فنقموا عليها ، وكادوا ان يتخذوا منها ضحكة وهزؤة . ولكن خوفهم من مرزوق ردهم عنها . فانقلبوا هم انفسهم اخر الامر معجبين بها ، ومبتهجين بانها وهي بنت الشعب مثلهم قد استطاعت ان تخضع لسلطانها ابرز واقوى الافندية في الحي كله ...

اما الاسطى هدهد فقد استهول انقلابها . واستنكر زيها ومظهرها . واعتبر تفرنجها انسلاخا مطلقا عنه ، وتحديا صارخا لبيئتها ، وانسياقا وئيدا في طريق التهتك والفجور . فذكر كلمات شقيقته خالتي عيشة ، ولم يعد يسخط عليها، وحمد الله الذي ترفق به ولم يوقعه بين براثن تلك الشيطانة الخالبة الملونة الداهية — ومع ذلك فقد كان يحبها . وكانت الغيرة تحرق صدره ، والحسرة تاكل قلبه ، واليأس يكاد يبريه . فكان يتشبث جاهدا بهدفه ، ويضاعف سعيه لبلوغ ماربه، ويحس وهو بين مغالبة الحب ومواصلة السعي انه معذب وتاعس ومقهور فيهجر بيته ليلا ، ويضرب في ازقة الحي ، ثم ينطلق الى الشارع العباسي الكبير، ويظل يمشى اشبه بالروح الحائر او الطيف الهائم او البائس الشريد طرق البيوت كلها ، فانتهره الناس وطردوه ، زاعمين ان لا زاد عندهم ولا ماوى ...

اما شربات التي كانت تسبح في عالمها الجديد العجيب فقد نسيت الاسطى هدهد تماما . لم تعد تدخل المطعم في طلب كفتة او كباب، ولم تعد تمر بالمطعم الا نادرا ، بل لم تعد تتلفت الى بابه ، ولا الى ركن الشواء حيث يقف العاشق المنبوذ ، مطرق الراس تائها ، يحدق الى وهج النار . استغرقتها نشوتها اياما فازداد يقين الاسطى هدهد انها قد انصرفت عنه ، وانها لم تحبه لحظة ، وانه قد فقدها الى الابد .

وفجاة ، وفي ظهر يوم من الايام، عادت شربات ... عادت تخطر بزيها الافرنجي امام المطعم وتتلفت الى بابه عامدة ، وترمق الشاب بنظرة والهة ومحمومة وهو يقلب قطع اللحم على جمر النار. فثارت ثورة الاسطى هدهد ، وكبر عليه ان تكون شربات متصلة بمرزوق ثم تجرؤ في الوقت نفسه على ان تعود وتتقرب اليه هو متخذة منه لعبة في يدها ، وشخشيخة او اراجوزا في نظر الناس . فاشتد حقده عليها ، واشتد عذابه بتلونها . فامعن في احتقارها والصد عنها . ولكن شربات لم تحفل، ومضت تنتهز فرصة تغيب مرزوق في عمله بالديوان ، وتمر بالمطعم كل يوم ظهرا ، متباطئة في خطوتها ، متثنية في مشيتها ، غزلة في حركاتها والفتاتها . ثم تهم بدخول المطعم . فيحول الاسطى هدهد وجهه عنها ، ويلوي شفتيه احتقارا لها . فتتراجع هي لعوبا ساخرة ، وتتمايل على نفسها في دل واغراء ، ثم تنفجر بغتة ضاحكة وتغنى :

— قال ايه حلف مايكلمنيش دايس كلام والفعل مافيش قال ايه حلف ...

فيتغامز الزبائن ويقهقهون . فيندفع الاسطى هدهد ليضربها . ولكنها تفلت منه مسرعة ، وتظل تعدو في وسط الشارع وهي تضحك وتغني ...

ولقد شاهدت انا هذا المنظر عدة مرات ، وتنازعتني حياله اغرب العواطف كنت مغتبطا وحانقا . كنت برغم حبي لشربات مرتاحا لتغريرها بمرزوق وعودتها الى الاسطى هدهد . وكنت لفرط ياسي من حبها لي، لا أستطيع الا ان اتمنى لها السعادة مكرها مع من تحبه حقا هي . ولكني في الوقت نفسه كنت حانقا عليها لترخصها . كنت لا اطيق منها ان تنتقم ذاتها . كنت أود ان اراها تنتصر على الاسطى هدهد وهي مترفعة ومعتزة . غير انها كانت تقبل عليه وهو يعرض ، وتحوم حوله متلهفة وهو يستكبر ، وتدعوه دعوة واضحة صادقة وهو ينفر ويصم اذنيه .

ولقد ابصرتها بعد ذلك ، وقد برح بها العجز والالم والضيق . تهرع الى صديقة لها من بنات حارتنا ، وتكاشفها بحبها الجائر المستبد المنكود ، ثم تقول لها على مسمع مني ودون ماأكتراث لوجودي، ان هذا الحب وعد مقدر عليها، وان طيف الاسطى هدهد يلازمها في احلامها ، وانها كلما اتصلت بمرزوق رأت امامها صورة هدهد ، فخلبتها منه نضرة قوامه اللدن ، وروعة شعره المموج ، وحلاوة خده الاسيل ولمعة عينيه الزرقاوين ، وعذوبة تلك الرقة الحالمة المتحفظة المنبعثة من طراوة جسمه ونفسه ، والمنسكبة عليه انسكاب الخفر الاصيل على ابهى العذارى .

وكانت وهي تنطق بمثل هذا الكلام، لاتضحك ابدا ولاتبتسم ، بل يشحب وجهها وتتامل . تتامل في سكون وشرود طيف حبيبها الماثل في بهرة خيالها ، كانها حيال شيء خارق وعظيم ، اجمل واعظم الف مرة من مباهج الكون التى الفتها ، ومن مسارح الحرية التى كانت ترتع فيها،ومن فرحة الحياة واضواء الشمس نفسها ...

وعجبت انا لهذا الحب المبرح الذي كشفت عنه شربات فجاة ، واستصغرت نفسي امام غريمي ، ولم اعد ادري باية قوة ستحتمل شربات حياتها في غد عندما تصبح زوجة للشاويش مرزوق . ومع ذلك فقد تشبثت شربات بمرزوق، وتعمدت ان تخطر في الشارع امام هدهد في صحبة مرزوق ، ثم اثارها النبذ والكمد والغيظ فحزمت امرها واستعجلت زواجها بمرزوق ...

وتحدد موعد الخطبة بعد شهر تماما ، واستفاض النبأ في الحي كله . فبدا مرزوق ابو قورة من فرط فرحته بانتصاره على اهله وغريمه ، حصنا حقيقيا ، يضرب في ازقة الحي مسلوب الرباط ، فخورا بفوزه ، هائما في قوته ، متحرشا بالجدعان ، يشرهم عليه عامدا كي يلمس ضعفهم وخوفهم فيزداد شعورا بمتعة القوة وهو جامح نشوان .

وعندئذ ، وقبل ان تتم الخطبة بنحو ثلاثة اسابيع، استفاق اهل الحي ذات صباح واذا بهم امام حادث غريب اذهلهم . ابصروا الاسطى هدهد ، الفتى المعدم الفقير ، الفتى الخامل الوضيع ، الفتى الساكن الحالم الصموت ، يستاجر محلا باسمه ، وينشيء لنفسه مطعم كباب ويهيىء المحل وينسقه ويرتبه ، ويعد ليوم افتتاح وشيك مشهود ...

ورات ذلك شربات وطارت نفسها شعاعا ادركت ان من تحبه قد ثار منها وهو يمعن في نبذها واحتقارها . فراعتها منه قوته وراعها منه ثباته ونجاحه، وهالها من نفسها كيف تسرعت ولم تصبر، وتهورت وتورطت ووثقت علاقتها بمرزوق .

والهب الحنق حبها ، وشوشت الحيرة عواطفها ، وباتت لاتدري ماذا تفعل بين رجل تحبه وتريد ان تقهره كما قهرها ، واخر يحبها ولاتريد أن تفقده فتفقد كل شيء .

ومع ذلك فقد غلبها الحب . فكانت تغافل مرزوق الذي اخذ يشتد في رقابتها والغيرة عليها وينظر بعين الامتعاض والحذر الى ماحالف خصمه من توفيق ثم تتسلل من غرفتها حتى تبلغ ناصية حارتنا ، كي ترمق الاسطى هدهد بعين متحسرة ومبهوتة وهو ينسق محله وينظمه ويصدر الاوامر الى القمراتي والمبيض والنجار ...

وافتن الاسطى هدهد في تجميل مطعمه واستلقط له مناضد ومفارش ومقاعد تكاد تكون جديدة ، ثم زين مصراعي بابه بمراتين كبيرتين مستطيلتين ، وحلى واجهته بلافتة عريضة . كلف احد الخطاطين بان يكتب في راسها قوله تعالى « انا فتحنا لك فتحا مبينا » ثم يكتب في صدرها اسم صاحب المحل باحرف بارزة على ان يرسم على جانبي الاسم صورة هدهدين صغيرين لطيفين ...

ولما استكمل الاسطى هدهد في بضعة ايام تنسيق محله ، اسرع وطاف ببيوت اصدقائه في الحي ودعاهم الى تشريفه ليلة الافتتاح .

واضاء المحل في تلك الليلة بجلوبين عظيمين، وفرش مدخله بالرمل، وعلق على بابه اعلاما صغيرة خضراء ، واقام على جانبيه اصصا كبيرة من الريحان ، ثم رص المقاعد على الرصيف حيث اجلس في زاوية منه طبالا وزمارا ومطربا بلديا جاء بهم لتشنيف اذان المدعوين .

وما ان توافد المدعوون في تلك الليلة يتبعهم الطفيليون من اهل الحي ، حتى حيتهم الفرقة الموسيقية بسلام افندينا ، وطفقت تشنف اسماعهم تارة بالطقاطيق والادوار ، وتارة بالمواويل الحلاوي يغنيها المطرب في صوت شجي رخيم،بينما كان الاسطى هدهد الذي اصبح بين يوم وليلة المعلم هدهد ، يوزع الشربات بنفسه ويتلقى التهاني وهو ظافر جذلان .

وماج الحي كله ، وتصاعدت الزغاريد من النوافذ المجاورة ، واختلطت بصفير الزمار ، ونقير الطبال ، وصيحات المدعوين وضحكاتهم ، والاهات المعجبة الطويلة التى كانوا يرسلونها كلما تحمس المطرب في غنائه وابدع في انشاد مواله .

وكانت شربات تشهد كل هذا من ناصية حارتنا وقلبها يتقطع . كانت تشهد كل هذا وانا واقف بالقرب منها ، ومرزوق ابو قورة ملتصق بها ، يعض على « بيبته » باسنانه ، وينتفخ ويتطاوس ، ولايفتأ يسخر بالمعلم هدهد وينتقص من نجاحه، ويتنبأ له بالفشل ، مستهزئا بالحفل الذي اقامه مشمئزا من هذه العادات والتقاليد البلدية التى يمجها الذوق الافرنجي السليم ...

وارتجفت شربات وهي تسمعه، فتباعدت عنه بغتة ، وشع من عينيها المكمدتين بريق خاطف ملؤه العزم والتصميم .

ارادت أن تسترد المعلم هدهد . ارادت برغم تفوقه ان تقهره. ولكنها لم تشا ان تهدر كرامتها . لم تشا ان تضعف فتستهدف لهزيمة جديدة تضاعف ذلها . لم تشا ان تقبل على حبيبها ولو لتهنئته . ارادت فقط ان تشعره بانه هو الذي اجبرها على ما تكره ، وان تقنعه بانها مازال تحبه وحده. وان تلمسه كل يوم حبها ، وتدفعه كل يوم الى النظر مرغما اليها ، وتجذبه كل يوم الى شخصها، وتاخذه كل يوم في شبكة وجودها النابض الحي بحيث تذوب ارادته شيئا فشيئا وتضمحل ، فلا يستطيع الا ان يحبها كما تحبه، وان يشفق عليها في النهاية وينقذها قبل أن يعصف بها سوء الطالع وتتم خطبتها الى مرزوق

وسلكت مسلكا عجيبا . مسلكا سلبيا محضا كان افعل وابلغ في نظرها من اي مسلك ايجابي صريح . شرعت تخرج كل صباح ومرزوق في عمله،وتجلس القرفصاء مستندة الى جدار احد البيوت الواقعة على راس حارتنا تجاه المطعم وتمكث قابعة هناك ساعتين او ثلاثا . صامتة ساكنة صابرة ، تحدق بكل قواها الى المطعم القشيب ، وعيناها المتوثبتان الحالمتان تتخطفان المعلم هدهد في غدوه ورواحه ، ثم تستقران على وجهه ثم تتشبثان بعينيه . ثم تصبان في عينيه سيال حبها وارادتها وروحها ، بغية استهواء الرجل واجتذابه ، واخضاعه بالرغم منه لسحر العينين الثابتتين القاهرتين اللتين تحدقان اليه في عزم راسخ واصرار دائب وتهالك عنيد ...

وكان المعلم هدهد يلحظ ويفهم هذه المناورة ويضطرب . كان يريد أن ينظر الى العينين الرائعتين ولا يريد . ثم كان يضعف فينظر اليهما خلسة . فيرتعد من قمة راسه الى اخمص قدميه ، ويسرع بالتحول عنهما وهو مغيظ، وكان السيال المنبعث من العينين الثابتتين ، والمترامي اليه مع لهفة نفسه وجلبة الشارع وبهجة الضوء ونغم الهواء،يجذبه ويزعجه ويربكه ويكاد أن يدفع به دفعا الى شربات ولكنه كان يذكر في تلك اللحظة انه اليوم غيره بالامس . كان يذكر انه اصبح المعلم هدهد ، وانه سيد لا اجير . فيابى الا ان يستمسك بكبريائه هو ايضا . وان يثبت ايضا وينتظر،حتى يدوخ شربات ويصرعها ويجبرها في النهاية على قطع كل صلة لها بغريمه ، والاقبال عليه هو من تلقاء نفسها ...

وبات بين لهفة حبه ، وتمنع كبريائه ، ووطأة احتماله وثباته ، وسحر ذلك السيال العجيب المتدفق من العينين الرائعتين المصوبتين في عناد اليه ، باتلايستطيع ان يخلص من اضطرابه ويمضي في ثباته الا اذا تصور تصورا قويا حقيقته الفذة الجديدة ، وادرك ادراكا فعليا انه قد اصبح اليوم معلما يجب ان يقدره الجميع ، ويجب ان يحترمه الجميع ويجب ان تقر شربات بمكانته ، وتحسب حساب سلطانه . ولا تعتقد لحظة ان في وسعها مهما تحايلت وتكورت وحدقت ان تطوعه لمشيئتها وتخضعه ...

وتقمصته شخصية المعلم بالفعل ،والهبها في نفسه اقبال الزبائن . فضاعف نجاحه شعوره بقوته . فطرب واعتز وازدهى ، واسرف في التعالى على شربات ، ولم تعد تسعه الدنيا .

واراد ان يكون معلما « بحق وحقيق » فطفق يامر وينهى ، وه يشخط وينطر ». ويستبد بالاسطى الشواء الذي جلبه للعمل في مطعمه ، ويضطهد الصبى المكلف بتوصيل الطلبات الى البيوت ويضربه . ويجلس هو الى منضدته الصغيرة القائمة على يسار مدخل المطعم ، يتسلم النقود من الزبائن ملهوفا ، ويعدها ويجمعها في حرص ، ثم ينهض ناصبا راسه ، نافخا صدره ، سابحا في جلابيته السكروته المهفهفة ، ليرمق شربات من طرف خفي ، وابتسامته الظافرة تلمع على شفتيه المتضامتين المرتعشتين .

وعز عليه ان يكون معلما « على سن ورمح » ثم يحرم نفسه كما كان يفعل بالامس . فامر شقيقته خالتي عيشة بان تعد له افخر واشهى الوان الطعام . ثم انكب على الطعام في شراهة ، واغرق في التهام الديكة والاوز والبط وشرائح اللحم « المليس » ووجد في لذة الحلق ومتعة البطن نشوة تعاونه على الصبر ، وتعزيه عن كيد المراة ومجاهدة الحب.

وفي اقل من اسبوعين تحقق حلمه واصبح مظهره ايضا مظهر معلم عظيم . امتلأ بدنه واكتنز وجهه ، وعرض صدره ، وتكتلت عضلاته . وزايلته تلك الرقة الحالمة القديمة التى كان يخجل منها ، وغاب في شحمه ولحمه قوامه اللدن البغيض، وبصره الفاتر المخزي ، وخده الاسيل المعيب وذلك الخفر المستنكر الذى كان يفعم حركاته ونظراته بالتعثر والقلق والاستخذاء، ويجعله في عين نفسه والناس شبيها بالانثى .

وكانت شربات لاتفتأ ترصده من ركنها وتحدق اليه بعينيها المحققتين الثابتتين العنيدتين . فلما تعاقبت الايام ، ولمست الفتاة عجز عينيها ، وبطلان سحرهما ، ثم ابصرت حبيبها لا يحفل بها بل يعنى بنفسه فقط ويتحول،لم يغضبها منه اعراضه بل سحرها ، كما سحرها تحوله المفاجيء الغريب . فاضطربت وبهتت وانجذبت هي اليه . رأته امامها فجاة انسانا جديدا معلما مرموقا ، رجلا لا انثى ، رجلا خشنا وفظا ، صلبا وقاسيا ، مستكبرا وعزيزا ، باطشا ومرهوبا ، فاحست على دهش منها ان قوة طارئة عجيبة تستبد بها وتدفعها اليه . فلم تتمهل ، وانتهزت فرصة خلا فيها المطعم من الزبائن ، ثم نهضت واثبة ، واتجهت صوب المعلم هدهد وهي تلهث وتلتقط انفاسها .

ودنت منه ، ورفعت اليه عينين ذاهلتين وتاملته لحظة وهي صامتة . تاملته ثم مدت يدها . مدت يدها دون ان تحفل بالمقابلة وجعلت تتحسس من حبيبها وجهه المكتنز وخده الخشن ، وعضلاته المتكتلة ، وفيض الشحم المربوب اللزج المنسكب عليه . وبغتة ترنحت وهمت بان تصرخ . ولكنها اغمضت عينيها في اختلاج وجمدت وانعقد لسانها . فقفز قلب المعلم هدهد في صدره من فرط الفرح،وامسك بيد الفتاة،وصاح بها وهو يهزها عنيفا ويزفر :

— بردو كده ياشربات ؟ .. يهون عليك تبيعيني ؟ .. ابعدي عن مرزوق ياشربات وانا اجوزك بكره الصبح !..

ففتحت شربات عينيها ، وثبتتهما في عينيه فترة ، ثم قالت في صوت هادر عميق :

— انا من النهارده مش حاعرف مرزوق دا ابدا ! . .

فطغى الفرح على المعلم هدهد وافقده صوابه . فكاد ان ينسى نفسه ويضم الفتاة ويقبلها . ولكنها افلتت منه مسرعة وانطلقت تعدو نحو حارتنا ودخلت غرفتها .

وكنت انا قد تتبعت كل هذا وراقبته . فلما سمعت العبارة الاخيرة التى نطقت بها شربات ، ايقنت ان المعلم هدهد قد فاز بالفتاة اخر الامر وانتصر . فازدار شعوري باليأس والهوان ، ولم اجد ثأرا لنفسي ومنصرفا لهمي وعذابي ، الا في الشماتة بالعتل مرزوق الذي كان يحتقرني وانا من طبقته فاصبح منبوذا مثلي،والذي اردت ان اتفرج عليه ، واشهد ماسيكون منه عندما يتنكر له الحظ وتحل به الكارثة

ولبثت واقفا عند مدخل حارتنا ، ارقب الشارع ، واسترق النظر الى البيت القصي الذي تسكن فيه شربات ، واعلل نفسي باحتمال قدوم مرزوق . وفجاة ، وفي نحو الساعة السادسة مساء ، وبعد ان ترك مرزوق الديوان وتغدي ونام ، اقبل بوجهه الحصاني المستطيل ، وعينيه المستديرتين ك « بلى » الاطفال ، وانفه الاحمر الشبيه بالقلقاسة ، ثم دخل الحارة شامخا مترفعا، وبنطلونه الكحلي الفضفاض يصطفق حول ساقيه ، وقميصه الابيض المفتوح يلمع ، و « بيبته » العتيدة بين أسنانه ، واتجه نحو غرفة شربات وناداها مستعجلا كي تصحبه الى النادي

وظل ينتظر لحظة طويلة وهو يتوثب ويكاد يصهل . ثم اكفهر وجهه وتراجع. وبرزت اليه شربات . ولكنها لم تبرز في ثوبها الافرنجي المعد لمثل هذه المناسبة ، بل ظهرت في جلابيتها القديمة ، جلابيتها القذرة المخرقة المهلهلة السوداء ، ووقفت بعتبة الباب ، وتانت فترة ثم قالت في ملل وضيق :

— انا مش خارجة معاك يامرزوق. . .

فادهشته عبارتها ، واغضبه واكربه منظرها ، فقال متافقا :

— ليه ؟ ... مالك ؟ ... عيانه ... تعبانه ؟ ..

فهزت كتفيها مستهترة ، فاستطرد هو في عصبية وامتعاض :

— أنامش قلت لك اوعى اشوفك بالجلابية دي ابدا .. خشى قوام اقلعيها والبسي فستانك وتعالى ...

فردت شربات في سكون وحزم :

— انا مش خارجة معاك ... مش خارجة معاك لا النهاردة ولا بكرة كمان !

فقطب حاجبيه وتفرس فيها مستغربا ولم يفهم . فلم تمهله وعاجلته بقولها :

— خلاص ... خلاص يا مرزوق ... انت من سكة وانا من سكة . وكل منا ياخويا يروح لحاله ...

فجحظت عيناه وهتف :

— بتقولى ايه ؟ .. .

فقالت :

— باقول لك كده ! ...

واستدارت لفورها وهمت بالدخول ولكنه اسرع ولحق بها ، وقال وهو يرتجف ويجيل فيها عينيه المستديرتين كمعتوه .

— ليه ؟ ... علشان ايه ؟ ... هو انا حصل مني حاجة ؟ ... انا زعلتك في حاجة ياشربات ؟ ... قولى .. اتكلمى ...

فصاحت وقد عيل صبرها :

— مش عايزاك ! . . هو الجواز بالزور ؟ .. بالعافية ؟ .. خلاص ياأخى مش عايزاك ...

فحدق اليها ، واندفق الدم الى وجهه وقال :

— بقى كده ؟! ..

وامسك بها ، وانفجر سخطه ، واندفع يقول وهو يرعد :

— بقى أنا اللى ما حدش في الدنيا عمل اللى عملته . استاهل منك كده ؟ . انا اللى خلصتك من لم الكهنة والسبارس ونضفتك ، ورضيت اجوزك ، وعاديت اهلي علشانك ، تعملى معاي كده ؟ ... لكن مش انا اللى ينضحك عليه ياشربات ... مش أنا اللى تلعبى بيه الكورة ياشربات ... انا مش كرودية ولاشرابة خرج ولا طرطور ...

وصرخ في وجهها :

— انت حنيت لصحبتك ... للراجل اللى من توبك ... للاسطى اللى بقا النهاردة معلم ... لكن انا مش حاسيبك ... مش حاسيبك ابدا .. أسيبك ازاي ..؟

دانا صرفت عليكى دم قلبى ، وكلت انت وامك .. ابوا انت وامك ... انتــوا الاثنين كنتو بتاكلو من عرق جبينى !...

فطاش صواب شربات وصاحت :

ـ اخرس قطع لسانك . ابعــد ... باقول لك ابعد ...

ودفعته في عنف ، ومرقت الى حجرتهــا كالسهم ،ثم خرجت منها هادرة كاعصار وهتفت :

ـ خد ... ادي حاجتك اهى يابوعين فارغة ... خد ...

والقت في وجهه بالفستان والبرنيطــة والشنطة والحذاء والجوارب وهى تصيح :

ـ امشى من هنا ... باقول لك امشى ...

فقال وهو يرتجف :

ـ صحيح انك دون ...

فاشتعل دمها ، وهمت اليه وهمت بان تصفعه . فاسرع هو وانقاها ثم رفع يده وضربها في عنف على ذراعها فجن جنون شربات ، واطلقت اظافرها وانيابها ، وانقضت بجمعها عليه . ولكن اهل الحارة الذين كانوا قد تصايحــوا وتنادوا وتجمعوا حولهما ، والــذيــن اختلطت فيهم النســاء من عجــائز وصبايا بالاطفال والشــبان والرجــال اطبقوا على مرزوق . وحاولوا رده عــن شربات . غير انه لم يحفل بهم وقاومهم . فضيقوا عليه الخناق . فاشتدت ثورته ، وظل يقاومهم ، عساه أن ينفذ من بينهــم الى شربات . فيوسعها ضربا ولكمــا ، ويشفي غليله منها .

وعندئذ تعالى الصراخ من اقصـــى الحارة ، وترامى الى مطعم المعلم هدهد فاجفل هدهد واستفسر،فانباه احد الصبية بما حدث . فطار عقله ، واسرع واوصـى

الاسطى الشواء بالحرص على المطعم . ثم اختطف شومته الضخمة ، ووثـــب كالسبع ، وانطلق نحو حارتنا يتبعه رهط من زبائنه .

وما ان دخل الحارة ببدنه المتكتل الوطيد ووجهه المحتقن المكتنز ، وعينيه المتقدتين الغارقتين في شحم خديه ، حتى تراجــع الجمهور المائج متهيبا وافسح له الطريق فمشى من فوره الى مرزوق ، وارتمــى بعنة عليه ، ثم انشب يده في زماوة رقبتـه وصاح :

ـ بقا عامل خواجه وبترفع ايدك على النسوان ؟ ... تعال هنا ...

ولوح بالشومة وهم بان يهوي بها عــلى راسه . فصوتت النساء ، وتصــاعدت الصرخات من الشرفات والنوافذ ،واحدق اهل الحارة بالمعلم هدهد . ولكنه وقــد ذهبت بلبه نشوة التفوق والاستعلاء وفرحة الاقدام على حماية حبيبته ، افلت منهم ، وارتد الى مرزوق ، وادار الشومة فــى وجهه ، وهو يقسم الا أن يقتله ويسيح دمه وينظف الحى من امثاله .

وفي تلك اللحظة ، في تلك اللحظة التي لم ينسها المعلم هدهد ابدا ، اسرعت اليـه شربات ، شربات نفسها ، وامسكــت بشومته ، ونحته جاهدة عن مرزوق ، ثم صاحت به في صوت ثابت قاطع جــعير مجب وهى ترميه بنظرة قاسية :

ـ عــايز تضــربو ليـــه ؟... مالك وماله ؟ ... هو انا ندهتلك تحوش عنى ؟ ... والا انت فاكر انى سبت مرزوق علشانك ؟ ... انت فاكر كده ؟ ... ما تفتكرش ابدا .. الكلام دا كان زمان كان زمان يامعلم .. ياخســارتك خسارة ايام زمان يامعلم .. مـــش قادرة اشوفك ... مش قادرة ابص لــك .. انا كرهتــك .. كرهتــك .. مش عايزاك انت كمان !.. لاانت ولا هــو .. سامع ؟ .. مش عايزة اتجوز .. حد شريكى ياناس ؟ ... مش عايزه اتجوز ..

فبهت انا ولم اصدق سمعى . وتهاوت الشومة من يد المعلم هدهد . وفغر فاه كابله . اما مرزوق فقد تلفت الى خصمه متعجبا وطفق يحك انفه الاحمر وهو شارد ثم دب الشلل في الرجلين ولم يجدا سببا يدفعهما الى مواصلة العراك فجعل كل منهما ينظر الى الآخر في حيرة وتساؤل واستغراب وذهول ...

وادهش هذا المشهد الفكه غير المنتظر اهل الحارة . ورد الى صدري في مثـــل خطف البرق املى في تحقيق حبي والفوز بشربات . فضحك بعض من حولى . ثم قهقه البعض الآخر . ثم سرت ضحكاتهم وقهقهاتهم في الجمع المحتشد كله .فاستهول

المعلم هدهد موقفه ، وكبر عليه ان تغــرر به شربات الى هذا الحد وتهزئه امــام اهل الحى جميعا . فدنا منها ، وقبض في غلظة على ذراعها ، وقال لها وهــو ينتفض :

ـ والله لو كنت راجل لشربت من دمك لكن انت ولية . وعار على اموت علشان بياعة كهنة ولامة سبارس ! ..

ودفعها بيده واستدار لينصــرف . فتملكنى انا فرح لايوصف ، واحســه شجاعة طارئة خارقة تغمرني . فاقتربت

من شربات، وصببت في اذنهانفس العبارة التي نطق بها مرزوق ابو قورة عندماكان بطلا . ثم رددت العبارة باعلى صــوتى وانا احث شربات واحفزها :

ـ ولايهمك يابت ، اضحكى وفرفشـــى وغنى ...

فتعالت الاصوات :

ـ غنى ياشربات ... غنى ..

فوجمت الفتاة لحظة ، ثم لمعت عيناها كانها قد وقعت على الشيء الذي يمكنها من مضاعفة تهزيء الرجلين والثـــار للاهانات التى الحقاها بها . فلمتتردد

وقبل ان يترك هدهد ومرزوق الحــارة شقت شربات صفوف الجمع المحتشــد، واندفعت الى الشارع . وعلى مشــهد

من الناس ، وامام الرجلين الحانقين المكمدين الذليلين ، اطلقت ضحكة قاصفة ثم ضربت الهواء بشعرها، والارضبقدمها ثم اتلعت جيدها الرشيق ، وتمــايلت وتثنت ، وطفقت تغنى :

ـ مااضحكش بلاش ، تضربنى امـــى اضحك ببريزة وبنص بريزة وســراية الجيزة ليا ولى . اضحك بجنيه وبنص جنيه وسراية البية ليا ولى .

فجمد كل من هدهد ومرزوق ، وصوبا الى الفتاة نظرات ملؤها الاحتقـــار والحقد والوعيد . ولكنهما ظلا مع ذلك في

مكانيهمــا حائرين خجلين ، بينما كــان الجمهور من حولهما يرشقهما بالنكــات ويردد مطلع الاغنية في اثر شربات ويصفق

***

وفي صباح اليوم التالى ، فقدت عقلــى وكدت اجن . بحثنا عن شربات فلمنجدها غادرت الحارة والحى هى وامها .. ذهبت الى شوارع وعوالم اخري . فافتقــرت حياتنا من بهجتها ، ومكثنا نحن الرجال بعد شربات يتامى القلب والروح،نتجنب ذكرها مااستطعنا .

اما النساء فكن يذكرنها،وكن يتحدثن في كل مناسبة عنها ، ويعجبن لتلك الفتاة البائسة الشريدة لامة الكهنة واعقـاب السجائر ، كيف رفضت الزواج منرجلين عظيمين : احدهما افندي تضمنه الحكومة والآخر معلم ملء الدنيا ! ..

ابراهيم المصرى



آراء .. وأفكار من القراء

تظفر (آخر ساعة) بصداقة عشرات الالوف من قرائها . وفي كل يوم يوافيها مئات منهم بالرسائل التي تتناول الموضوعات المختلفة . وتحوي مقترحات وآراء وأفكارا يستحق الكثير منها ان ينشر .

وقد رأينا أن نفرد مكانا لهذه الرسائل الصالحة للنشر لنضعها أمام أعين المسئولين عسى أن يكون من بينها ما هو جدير بالدراسة والبحث والتنفيذ .

ولا ريب أن (آخر ساعة) حين تنشر هذه الرسائل ، انما تقصد التعبير بها عن آراء أصحابها ، وتدع الرأي الاخير فيها للقراء والقارئات .

هدية عيد الثورة

من أجمل هدايا عيد الثورة التاسع هذه التشريعات الاشتراكية التي حققت رخاءنا في مستقبل مكفول بالرفاهية والرخاء ، محوط بضمانات من العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص لكل مواطن .

وانا لنشعر من المواطنين جميعا أن يتعاونوا فيما بينهم على تحقيق أهداف هذه التشريعات بالعمل المنتج والاخلاص الاكيد حتى يتسنى لنا أن نستثمر جهودنا وكفاحنا في سبيل مستقبل أفضل

نبيل حسين الشرقاوي
حقوق عين شمس

***

ما هذا النباح ؟

شيوعيو لبنان تلقوا الاوامر الصادرة اليهم من الخارج لينبحوا تشريعات الاشتراكية الجديدة بعد أن صمتوا طويلا وليس يهمنا هذا النباح مادامت قافلتنا تسير وما دمنا نؤمن بحقنا في التحرر من سيطرة رأس المال ومن تحكم الاستغلال .

ان العالم كله يعرف أن نباح هذه الكلاب الضالة يصدر عن الضربات الموجعة التي نالتها من أيدي الوطنيين الاحرار وهم يريدون أن تكون منطقتهم ذيولا تتحرك بارادة مثيري الفتن والاضطرابات ولكننا لن نكون بعد أن أصبحنا رؤوسا تنحني أمامها رؤوس .

محمد فتحي عطيه الشال
الظلات

***

الى الشباب

بمناسبة عيد الثورة التاسع توجه الى شبابنا المكافح أن ينظر الى الحياة بعين الجد وأن يتجنب مواضع اللهو والهزل وأن يكون عاملا لوطنه مقتديا برئيسه وقائدنا المفدى في السعي وراء مضاعفة الدخل من أجل مستقبل أفضل ومجتمع أرقى وليكن لنا من الماضي المجيد مايدفعنا دائما الى الامام بقلوب مؤمنة وأقدام ثابتة في هذه الايام الخالدة من تاريخنا الحديث

سامح عبد الكريم السنجري
القاهرة

***

لماذا ؟

سئل اقبال شاعر باكستان من أحد زملائه في جامعة كيمبريدج :

– لماذا يبعث الانبياء ومؤسسو الديانات في آسيا دون أوربا ؟

فأجابه اقبال :

– لان العالم مقسم بين الله والشيطان ولما كانت آسيا من نصيب الله ، كانت أوربا من نصيب الشيطان .

فرد آخر قائلا

– لقد عرفنا رسل الله فاين رسل الشيطان

فأجاب اقبال على الفور

– انهم زعماء سياسة الخداع والمكر في أوربا !

فائق صابر خماجي
العراق – كركوك

***

بولاق الدكرور

النظافة العامة والشئون البلدية مهملة بجهة بولاق الدكرور ولهذا أرجو من البلدية العناية بهذه الجهة والاهتمام بشئون النظافة العامة حيث توجد أكوام من الاتربة والقاذورات تسبب انتشار أمراض وأهل هذه الجهة مواطنون يدفعون ضرائب للبلدية فمن الخير أن يجدوا عناية من السيد محافظ الجيزة تدفع عنهم شرور هذا الاهمال .

عبد اللطيف السيد عوني
القاهرة

شكوى

توفي زوجي المرحوم الشيخ محمود نصر مدرس بمدرسة الغنايم الابتدائية وترك لي ثلاث بنات وولدين ولهم ما يقرب من ٢٧٠ جنيها ولم يترك شيئا آخر ولقد صرف أحد الولدين نصيبه لانه بلغ سن الرشد ، وصرف نصيب الآخر قاصر وهو مبلغ ثمانين جنيها وأنفقت على أولادي كل ما أملك وقد تقدمت بطلب صرف مبلغ من صندوق الادخار مضت شهور عديدة قبل أن يصرف لي مبلغ عشرين جنيها وبعدها وكلت محاميا فصرف لي ثلاثون جنيها والآن أجدني في أشد الحاجة الى بقية المبلغ !! انه مضى على وفاة زوجي أكثر من سبع سنوات وأنا أعاني الضيق والشدة واني لأرجو من المسئولين مساعدتي في صرف بقية المبلغ .

جنينة عبد الواحد عبد الدايم
الغنايم بحري

***

تضحية أم

في تمثيلية تضحية أم التي قدمها التليفزيون ظهر كمال ياسين في عام ١٩٤٠ وهو يختال بجاكتة قصيرة والذي أعرفه أن الاقليم المصري لم يعرف الجاكتة القصيرة الا منذ وقت قليل وفي نفس التمثيلية عرض أحد الممثلين على سناء جميل الاطلاع على خبر يهمها كما قال في الصفحة الثالثة واذا بنا نراها تفتح الصفحة الرابعة بالجريدة وتقرأ الخبر .

بهجت حتاحت
حقوق دمشق

***

زهد عمر

دعا الخليفة عمر بن عبد العزيز تاجرا وطلب منه أن يشتري له كساء بثمانية دراهم فلما أحضر التاجر الكساء وضع الخليفة يده عليه وقال ما أنعمه .

فضحك التاجر وقال ولكنك يا أمير المؤمنين أمرتني قبل خلافتك أن أشتري لك كساء بثمانمائة درهم فلما لمسته قلت ما أخشنه .

وقال عمر : ما أحسب رجلا يشتري كساء بثمانمائة درهم وهو يخاف الله تعالى . ان الانسان اذا وكل اليه أمر الرعية يجب عليه أن يرعاها

نيقولا بيجون
حلب

المزاج الحاد ؟

يشكو كثير من الناس من أمزجتهم الحادة ، ويقدمون على ارتكاب أعمال منكرة ، ومن ذلك أن احدى نجوم السينما تلجأ الى تمزيق ثيابها القديمة . وبذلك تهدأ ثورتها العصبية

وأطرف الطرق لعلاج المزاج الحاد ، ما اقترحه أحد كتاب الروايات من أنه ينصح كل ذي مزاج حاد بأن يضع على ذراعه شارة حمراء ، وبذلك يعلن عن أن مزاجه في هذه اللحظة حاد فعلى الناس أن يتجنبوا اثارته !

ح . م . ح
البحرين



– ... بسرعة خد تاكسي .. وبلغ رقابة السينما ان واحدة بتولد جوه ..!!

التشريعات الاشتراكية

كان لقرارات السيد الرئيس جمال عبد الناصر الاخيرة بشأن تأميم البنوك والشركات أثر عميق في نفوس أبناء الشعب وقد لمست هذا الشعور من اتصالي بكثير من المواطنين ومن بينهم مندوبو البنوك والشركات فكانت ترتسم على وجوههم علامات الفرح والسرور وكان كل واحد منهم ينهي عمله بسرعة قائلا انه أصبح مساهما في هذه الشركة أو هذا البنك ومن واجبي أن أتقن عملي لان الفائدة منه تعود علي وعلى المواطنين

منير السعيد أحمد الخليجي
القاهرة

***

عدد القتلى

تم في هذه الايام محاكمة ايخمان في الارض العربية المحتلة وهي فلسطين . ويقال ان ايخمان طلب الانتساب الى الصهيونية حتى اذا حكم باعدامه زاد عدد القتلى من الصهيونيين واحدا .

محمد جابر
الزمالك

ما هذا ؟

في محطة طنطا أمام رصيف الاسكندرية يوجد مبنى لهندسة سكة حديد وجهة بحري وعلى واجهته لافتة مكتوب فيها (هندسة سكة حديد الحكومة المصرية)

ومعنى هذا أن هندسة السكة الحديد لم تسمع عن قيام الجمهورية العربية المتحدة في عام ١٩٥٨ لكي تغير هذه اللافتة

أحمد زكي أبو عنزه
كفر الزيات

***

تنشيط السياحة

لماذا لا يستغل الميناء الشرقي بالاسكندرية بدلا من قصره على بعض اللوادق البحرية وخاصة أن الحكومة تعمل جاهدة للنهوض بالسياحة .

انني أقترح أن تقوم مصلحة السياحة باستغلال هذا الميناء باقامة كازينو عالمي في وسط الميناء على أحدث طراز ويمكن أن يقام في مقدمة لسان السلسلة فندق عالمي وبذلك يتحقق الامل في تنشيط السياحة بالثغر الجميل

محمود محمد عبد ربه
بالاسكندرية

لماذا ؟

لماذا لا يجند طلبة الثانوية للعمل صيفا في الارياف لتعليم الفلاحين القراءة والكتابة والوقاية الصحية ومميزات الجمعيات التعاونية . وكثير من هذه المسائل التي ترفع من مستوى الشعب ، وتحقق لهؤلاء الطلاب فائدة كبرى ، وهي شغل أوقات الفراغ وأداء واجب وطني محتوم ؟

لماذا لا يسن قانون ينظم فتح المقاهي في جميع أنحاء الجمهورية في الشتاء وفي الصيف في مواعيد مبكرة وبذلك يضمن رجوع رب الاسرة الى منزله بدلا من ضياع وقته في العبث واللهو ؟

حسان حسني الطاهر
مصر الجديدة

***

السبب !

عندما زار بن جوريون فرنسا دخل على ديجول واجتمع به وقتا قصيرا ، ثم غادر المكان وقد غطيت شفتاه بطبقة بيضاء .

ولما سأله أحد الصحفيين عن السر في هذا قال

– أعمل ايه اذا كان ديجول لابس الحذاء الأبيض

مراد عبد الله غبريال
السويس

***

سنوات مجيدة

بمناسبة احتفالنا بعيد الثورة التاسع نذكر لكل سنة عملا مجيدا من أعمال الثورة المظفرة

١٩٥٢ قيام الثورة وصدور قانون الاصلاح الزراعي ١٩٥٣ اعلان الجمهورية ١٩٥٤ الجلاء ١٩٥٥ صفقة الاسلحة والقضاء على احتكار السلاح وبزوغ الحياد في باندونج ١٩٥٦ هزيمة قوات العدوان الثلاثي ١٩٥٧ افتتاح أول مجلس أمة والمؤتمر الاسيوي الافريقي ١٩٥٨ وحدة مصر وسوريا وقيام الجمهورية العربية المتحدة ١٩٥٩ ظهور الاتحاد القومي ، واتفاقية مياه النيل مع الشقيقة السودان ١٩٦٠ افتتاح مجلس الامة العربي وبدء العمل في السد العالي ١٩٦١ مؤتمر الدار البيضاء – اعادة تنظيم وتطوير الازهر – مؤتمر الدول عدم الانحياز

سيد صابر علي
المنيا

***

شيخ الحارة

انه يقوم بعمل من أخطر الاعمال وهو لا يكاد يعرف القراءة ولا الكتابة فلماذا لا يعين في هذه الوظيفة حملة الشهادات المتوسطة على أن يعد لكل منهم مكتب في قسم الشرطة ويعطى مرتبا شهريا وبذلك نساعد في حل أزمة المتعطلين .

سعد محمد القاضي
المعهد العالي التجاري

عزيزي المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق في أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزي المحرر

كما تدين تدان !

ماتت الام وبقي الاب مع ابنه المتزوج ، وأقام في السطح ، وكان طعامه يأتي اليه في طبق خشبي ، وذات يوم رأى الابن طفله الصغير ممسكا بقطعة من الخشب فسأله عما يصنع ؟ فقال له : انني أصنع لك طبقا تأكل فيه عندما تكبر وتصبح مثل جدي !

شهاب الدين محمد محمد
المدينة الجامعية

حيلة طريفة

قال المغيرة بن شعبة :

– لم يخدعني غير غلام من بني الحارث بن كعب فقد ذكرت مرة انني سأتزوج فتاة من قبيلته وذكرت له اسمها وأبيها

فقال لي على الفور : اياك وهذه الفتاة فاني رأيت رجلا يقبلها واستمعت الى نصيحته وتركت الفتاة ولكن بعد وقت طويل حتى تزوج الشاب منها فعاتبني ذلك منه ولما قلت له غاضبا الم تخبرني انك رأيت رجلا يقبلها ؟

قال نعم : رأيت اباها يقبلها

آمال المليجي
القاهرة

السبب

سأل الطفل والدته التي تزوجت بعد وفاة أبيه برجل أسود اللون عن سبب زواجها به ، ولماذا لم تختر زوجا أبيض !

وقالت الزوجة

– علشان باباك كان بيه حزينة على المرحوم والدك

سمير اسحق تونس
شبرا

ابراهيم سعده
يكتب
من لوزان

حكايات طائرة من أوربا..

ثريا تقضي شهر العسل في الريفييرا الإيطالية

بريجيت باردو تتهم شاريبه بخطف ابنها نيقولا

قصة حب دامية في قلعة الفيلة بحديقة الحيوان

الامبراطورة السابقة ثريا .. تقضي الان شهر عسلها مع الممثل الانجليزي وبطل افلام رعاة البقر الامريكية ، هوج اوبرين .. بفندق اكسلسيور بمدينة رابالو بالريفييرا الايطالية .. الناس يشاهدونها معا .. في كل مكان .. وامام مائدة واحدة في كل الملاهي الليلية .. وبالمايوهات تحت ظل شمسية واحدة .. في البلاجات الايطالية .

ويشـــــاع ان زواجا سريا تم فعلا بين ثريا وراعي البقر .ولكن الامريكية الحسناء باتريشيا فيشام صديقة ثريا



الامبراطورة السابقة ثريا .. تعيش الان شهر عسلها مع الممثل الانجليزى هوج اوبرين بمدينة رابالو بالريفيرا الايطالية

الحميمة ورفيقتها في رحلة (شهر العسل)

- تنفي هذا الزواج وتقول : مستحيل ان تتزوج ثريا من هوج .. او على الاقل ليس الآن .. ولا في الشهور القليلة القادمة

انني اعتقد ان مصير هوج لن يختلف عن مصير باقي الاصدقاء القدماء مثل انطونيو دوبور وهارولد فان كروب وبولين واورسيني .. الخ .

وسكتت صديقة ثريا الحميمة ، ولكن الناس لم يسكتوا . ومازالت الشائعات

وهوج اوبرين من ايرلندا ويعشق « الخناقات » وشرب الويسـكى .. بدأ حياته ممثلا هزليا من الطراز الاول ..

ثم هاجر الى امريكا وقام ببطولات عدة افلام من نوع رعاة البقر .

مشكلة خطيرة تواجه ثريا

وثريا الآن - كما يقول كل من يعرفها - تعيش (عقدة قلق خطيرة) . فهي مريضة بعشق نفسها . انها تعبد جمالها ...

وتعتقد ان هذا الجمال لايجود الـزمن بمثله الا كل عدة قرون . ولكن هذا الجمال

اصبح مهددا الآن .. فقد بلغت ثريا الحلقة الثالثة من عمرها .. وبـدأت

السمنــــة تزحف على اجـزاء من جسمها . وقد ذهبت الى عيادات

الاطباء ... فنصحوها باتباع رجيم خاص .. ولكن هذا الرجيم تلاشى بعد ايام معدودة . لان ثريا لاتطيق الامتناع

من اكل الكافيار والجاتوه .. فتركت الرجيم وبدأت تزاول نظاما اخر للتخسيس .. اصبحت تاخذ يوميا حماما مثيرا من الماء في درجة الغليان ... وبعد هذا الحمام كانت تقوم بمزاولة رياضـة خفيفة وانيقة .. وهي التزحلق فوق الجليد في فصل الشتاء .. والتزحلق فوق الماء في باقي فصول السنة .

ب . ب . تتهم جاك بخطف ابنها

جاك شاريبيه يقول : « مستحيل ان اترك ابني الصغير نيقولا مع امه بريجيت باردو . فهو لايراها ابدا .. لانها مشغولة باستمرار بافلامها .. ومواعيدها

.. والطفل المسكين يشكو الوحدة ومع مربية غريبة عنه .. يجب ان انقذ طفلي فورا ... وذهب جاك شاريبيه الى زوجته السـابقة بريجيت باردو ، وقال لها « اعطيني نيقولا ليبقى مع والدي مادمت مشغولة هذه الايام في تصوير فيلمك الاخير « حياة خاصة » . على الاقل لن يكون وحيدا في المنزل الكبير بدونك .

ووافقت ب . ب . على العرض ولكنها اشترطت عليه قائلة : انا لااقوى على الفراق من نيقولا لحظة واحدة . سأتركه لك مدة تصوير الفيلم فقط .. ثم استرده بعد ذلك مباشرة .

وانتهى الاتفاق عند هذا الشرط ... واسرع جاك شاريبيه بالطفل الى مدينة مونتبليه حيث تسلمه اليه مدام الكولونيل شاريبيه . وجاك يصرح الان بانه لن يرد الطفل ابدا الى بريجيت باردو ، واتهمها بانها ستسبب للطفل - باهمالها وبعدها عنه - ازمات نفسية شديدة . ولكن بريجيت باردو تقول : انها ستطالب بعودة نيقولا اليها عن طريق القضـــاء .. والقوة .

الكولونيل شاريبيه يقف بجانب ابنه ويصر على الاحتفاظ بحفيده ويقول : ان نيقولا ينتمي الى اسرة شاريبيه .. ومن المستحيل ان نترك طفلا ينتمي الى هذه الاسرة تحت رحمة امه الممثلة .. التي لايهمها في الحياة الا جمالها واستدارة ردفيهـــا وبـروز صدرها .. القضية ستنظر بمجرد انتهاء فيلم حياة خاصة الذي تقوم ب . ب . ببطولته امام مارسيلو ماستيريوني .. الممثـــل الايطالي الشهير وبطل فيلم « حياة لذيذة » امام انيتا اكبرج ..



بريجيت باردو .. تعاني هذه الايام من ازمة نفسية شديدة بسبب ابنها الوحيد نيقولا الذى اختطفه زوجها ..

قصة حب داميه ..

باريا ، فيل شاب جميل لم يجـاوز الثامنة عشرة من عمره .. كان يـعيش سعيدا في (بارك) الفيلة بحديقة حيوان نابولي . وكان معروفا عنه مرحه مع الزوار وحفاوته بهم ورفع « زلومته » لكل من يهب او يدب امامه . ثم وصلت الى الحديقة فيلة جميلة اسمها نامانجا ، وبمجرد

وصولها لاحظ حراس الحديقة تغييـــرا كبيرا في تصرفات باريا .. فقـــد كان يزامل نامانجا (١٢ سنة) باستمرار .

وكان يلتصق بها ويحك جبهته بجبهتها في موده وتعاطف لامثيل لهما . وكان يغار عليها جدا من اي فيل اخر يقترب منها او يحاول الاحتكاك بها .. وتأكد الجميع

من ان باريا يكن لنامانجا حبا عميقـا .. ولكن نامانجا ، الصغيرة الســن والـلعوب كانت تنظر الى محاولات باريا على انها مجرد (لعب عيال) .. وكانت

تسخر منه ومن نظرات الحب والهيـام التي كانت تنطق بها عيناه كلما رآها .. وكثيرا ماكانت نامانجا تملأ خرطومها

بالماء حتى اذا جاء باريا ليحتك بهـا اسرعت (بدلق) الماء المخزون فوق راسه

ثم تفر من امامه ضاحكة .. ساخرة ولم يدر باريا ماذا يفعل ليستحوذ على قلب نامانجا اللعوب .. كان يجمع لها الحلوى والفاكهة التي يرميها له الزوار .. وكانت نامانجا تتقبل هذه (الهدايا) بيد .. ثم تقذفه برشاش الماء بخرطومها .. ويئس العاشق المسكين . ففقد مرحه وسعادته وهجر الزوار واختفى وراء صخرة عالية ... وحيدا الا من تفكيره في حبه الضائع

وسخرية نامانجا من عواطفه نحـــوها .. ثم اعلن الاضراب عن الطـــعام ... برغم كل المحاولات التي بذلها معه الاطباء والحراس .. ونقص وزنه كثـيرا ... وبدا يشعر بالضعف وبخطوات المــوت البطيئة تزحف على حياته .. اما نامانجا فكانت في شغل شاغل عنه وعن الانتحار الذي يسعى اليه بقدميه في سبيلها ...

كانت مشغولة بغيره .. وفي لحظة (عقل) قرر باريا تنفيذ شيء خطير قبل موته .. ذهب ناحية نامانجا .. وهو يتمنى ان تعطف عليه وتوافق على منحه قلبها .. ولكنه كان واهما في تخيلاته .. فمازالت

نامانجا كما هي .. لقد اســـتقبلته برش الماء فوق وجهه .. وجن جنـون باريا ... فهجم عليها .. وبدأ بينهمـا افظع صراع دموي عرفته حدائق الحيوانات وتركت لهما باقي الفيلة المكان .. ووقفت تتفرج على الصراع العنيف الذي انتهى بمصرع نامانجا اللعوب .. وفي هدوء قاتل .. ســار باريا ناحية الصخرة العالية التي يعيش وراءها .. واستراح ساكنا .. مضربا عن الطعام .. منتظرا الموت .

حكايات في دقيقة

× **المواطن السويسري** يعاني من كثرة الضرائب التي يدفعها للدولة . ومن العجيب انه يدفع ضريبة على امتلاك سيارة تقدر بحوالي مائة جنيه في السنة ، والذي يمتلك كلبا فعليه ان يدفع ضريبة اخرى تدخل في بند « ضرائب اللوكس » . مثلها مثل الضريبة التي يدفعها اذا كان يملك فيلا او خادمة او مربية لاولاده .

× **الدكتور البريطاني فيليب ليبون** نجح في استخراج مادة كفيلة بتخسيس الجسم رطلا كل يوم . هذه المادة تفقد الانسان شهيته وقد قام الدكتور ليبون بتجاربه على مئات السيدات والرجال . ففقد معظمهم حوالي ١٠ كيلوجرامات في مدة ٤٠ يوما فقط . اذا كنت تشكو من السمنة فاكتب فورا الى مستشارنا التجاري في لندن ليرسل لك مجموعة من حقن الدكتور ليبون

× **سفير الولايات المتحدة الامريكية** في سويسرا القادم ، اسمه ماك كيني وهو صديق شخصي للرئيس كنيدي . وكان يعمل رئيسا لتحرير جريدة « نيوزويك » ويرى المراقبون السياسيون ان هـــذا السفير الجديد سيكون بمثابة « العين السرية » لكنيدي في اوربا الشرقية .

ابراهيم سعده



لطفى نور الدين · مدير البرامج المسجلة

كلهم جربوا أنفسهم

بدا العام الثانى من عمر التليفزيون هلادنا ، وانتهت حفلات أعياد الثورة وعيد الميلاد الاول للتليفزيون ، وخرج الذين عاشوا وراء مكاتبهم عاما كاملا دون ان ينالوا قسطا من الراحة ولو يوما واحدا، الى المصايف فى اجازات ، وخفت وطأة الزحام الذى كان يملأ كل مكتب من مكاتب ادارات ومراقبات التليفزيون .. ومع بداية العام الجديد قدم التليفزيون ارسالا ثانيا على القناة الجديدة ، فاصبح يرسل برامجه اليومية على قناتين .

وأى برنامج يرسله التليفزيون على شاشته ، يمر باربع مراحل .. وتحتها بجمع مادة البرنامج واعداد نصوصه ثم ترسل الى ادارة الاعداد ، وتضم هذه الادارة قسما خاصا لمراجعة النصوص وآخر للرقابة ، ثم اذا ما وافقت عليه حددت تاريخ وميعاد ارساله . ويشرف على هذه الادارة كمال أبو العلا . وقد قام باجازته ، ويقوم لطفى نور الدين، مدير البرامج المسجلة ، بأعماله الآن .

ويقول لطفى نور الدين : والمرحلة الثانية هى التى تأتى بعد ذلك ، مرحلة الانتاج ، ولمن تحقيق ماجاء بالنص وتحويله الى صورة . والمرحلة الرابعة هى مرحلة التنفيذ . وهى تتولى ارسال البرنامج الى الشاشة فى مواعيده المحددة ، مع تقديمه فى الصورة التى تتفق ولون البرنامج .

والبرامج تنقسم الى ثلاثة انواع ... وهى الفيلم و «الفيديوتيب» أى برامج مسجلة على شريط مغناطيسى ، وبرامج «حية» ترسل على الهواء مباشرة . ويقع عبء البرنامج الشهرى على ادارة الاعداد، وعليها دائما اختيار الوقت المناسب واليوم المناسب لارسال كل برنامج ، وبعدها تبلغ جميع المراقبات والادارات بالبرنامج الشهرى ، وخاصة مراقبة الخدمات الانتاجية ، حتى تضع فى اعتبارها البرامج التى يجب تصويرها قبل مواعيد ارسالها .

وقلت للطفى ... لماذا تتكرر البرامج فى العرض ؟

قال — البرامج لاتتكرر على قناة واحدة. فنحن نرسل البرنامج الذى شاهدته على القناة رقم «٥» مرة اخرى على القناة الثانية حتى نتيح لمن لم يشاهده فى المرة الاولى .. مشاهدته فى عرضه الثانى .

قلت . والافلام التى تعرض على شاشة التليفزيون ، تكون دائما قديمة ومهلهلة وصوتها غير مسموع !

قال — من الجائز أن يكون ذلك صحيحا فى بداية التليفزيون ، أى فى عامه الاول. أما الآن فقد وصلنا الى مستوى جيد جدا من حيث الصوت والصورة فى افلامنا .

قلت — ما الغرض من الارسال على القناة الثانية

قال — اعطاء مشاهدى برامجنا فرصة الاختيار

قلت — ماهو أحسن برامج التليفزيون فى عامه الاول

قال — أحسن برنامج كان « مهرجان الرقص » من اعداد واخراج حسن حلمى

قلت — وأسوأ برنامج شاهدته فى التليفزيون

قال — ربنا امر بالستر .

قلت — من هم النجوم الذين قدمهم التليفزيون فى عامه الاول

قال — فى الاخبار والبرامج السياسية .. صلاح زكى وهمت مصطفى وحمدى قنديل . وفى البرامج الثقافية .. سميره الكيلانى . وفى الغناء .. شريفه فاضل ومها صبرى وعبد اللطيف التلبانى . واحسن أغنيات للتليفزيون « من فوق برج الجزيرة » لمحمد الموجى . وفى التمثيل سناء مظهر وحسن يوسف . وفى تقديم البرامج ليلى طاهر واحمد فراج وطاهر أبو زيد . وفى الرقص نيللى مظلوم وشوشو عز الدين .

قلت : اذا قالوا لك اختر نجوما جددا للتليفزيون من المعروفين .. فمن تختار؟

قال — أختار من الاذاعة .. جلال معوض . ومن السينما لتقديم البرامج زبيدة ثروت وكمال الشناوى ومنير مراد ومن المسرح نبيل الالفى . ومن الصحافة احسان عبد القدوس .

قلت — ومن الذين يجلسون وراء مكاتبهم فى التليفزيون ؟

قال — كلهم جربوا انفسهم .



جلال معوض



زبيدة ثروت



كمال الشناوى



احسان عبد القدوس

اخبار التليفزيون

* همت مصطفى ، كبيرة مذيعات تليفزيون القاهرة ، تطير فى نهاية هذا الشهر الى لندن لتعيش هناك شهرا فى محطات التليفزيون الانجليزى .

* عبد المنعم سلام ، المذيع بصوت العرب ، وافقت الاذاعة على نقله للعمل كمذيع للتليفزيون . الاذاعى الثانى الذى سينضم لاسرة مذيعى التليفزيون ، هو احمد خميس .

* تذكرة السفر التى يقدمها للفائزين برنامج تذكرة الى دمشق ، ستصبح تذكرة الى عمان او الكويت او الرباط والى روما .. تقرر ذلك فى تخطيط جديد لبرنامج « تذكرة الى دمشق » .

* موظفات وموظفو التليفزيون كتبوا الى مؤسسة النقل العام ، يطلبون تسيير خطوط من النيل والدقى والجيزة ، تمر بمبنى التليفزيون بماسبيرو . اغلبهم يضطر للسير من كوبرى ابو العلا او ميدان التحرير الى مبنى التليفزيون .

* احمد سعيد امين ، رئيس تحرير اخبار التليفزيون ، سيرأس بعثة التليفزيون التى تطير الى يوغوسلافيا ، لتسجيل اجتماعات رؤساء الدول غير المتحازة هناك . سيصور هذه الاجتماعات رشاد القوصى .

* نزار سرابى ، المخرج بتليفزيون دمشق ، سيتولى رئاسة قسم التمثيليات . آخر تمثيليات قدمها لتليفزيون دمشق كانت « نساء متحذلقات » و « طفل فى الطريق » .

* امانى ناشد ، مذيعة تليفزيون القاهرة ، دعت صديقتها عيام طباع ، رئيسة قسم الاسرة فى تليفزيون دمشق للغداء فى نادى الجزيرة . وبعدها قامت عيام بزيارة حديقة الحيوانات وسجلت فيلما للاطفال فى الحديقة لعرضه هناك .

* كان التليفزيون قد كلف مؤسسة دعم السينما باعداد ١٤ فيلما له . سحب التليفزيون هذا التكليف وبدأ ستوديو مصر بعد هذه الافلام لتليفزيون القاهرة .

* زياد العطار ، مدير مكتب الاتصال ، ارسل برقية الى الدكتور صباح قبانى فى دمشق يطلب ترشيح مصور للسفر مع بعثة التليفزيون العربى لتسجيل احتفالات الدورة الاولمبية التى تقام فى المغرب .

* سعاد نحاس ، المذيعة بتليفزيون دمشق ، تمت خطبتها للفنان فهمى البكار ، شقيق المخرج عبد الهادى البكار ، بعد ظهورها لاول مرة على شاشة تليفزيون دمشق .

اخبار من الخارج

روما :

تم الاتفاق بين الولايات المتحدة الامريكية وحكومة ايطاليا على انشاء شبكة تليفزيونية فى ثلاث مناطق . وتقوم بالاشراف عليها هيئة « التليفونات التابعة للحكومة الايطالية » . وقد تم هذا الاتفاق على أن ينفذ فى ثلاث مراحل .

وفى روما .. شركات التليفزيون تابعة للحكومة .. بعكس أغلب بلاد أوربا التى تقوم بارسال البرامج فيها شركات أهلية وتجارية .

واشنطون :

دراسات وأبحاث تليفزيونية عن البرامج المذاعة تقوم بها شركات التليفزيون فى واشنطون لمعرفة رغبة مشاهدى البرامج المذاعة .

وفى آخر استفتاء قامت به الشركات هناك ، كانت البرامج الخفيفة هى التى نالت أكبر عدد ممكن من الاصوات .

والغريب أنه منذ سنة ١٩٤٠ ، كانت الابحاث والدراسات تجرى فى كل مكان فى الولايات المتحدة كلها عن الرؤية والاستماع ، وعلى ضوئها تقرر تعميم التليفزيون وانتشاره فى أمريكا .

طوكيو :

انتهت تماما التجارب الآن فى اليابان عن التليفزيون الملون الذى تقوم به احدى الشركات الاهلية .

وكانت مدة الارسال فى التليفزيون اليابانى الملون ٣٠ دقيقة فقط ، ولكن مدة الارسال الآن قفزت الى أكثر من ٣ ساعات برغم أن هناك بعض البرامج لم يتحدد فيها بعد الاسلوب النهائى الذى تظهر به

التنويم المغناطيسى فى التليفزيون

بحث يقوم به التليفزيون الامريكى الآن عن التنويم المغناطيسى ، وهل هو علم او سحر ؟ وقد أصبح عنوان للشبكة من البرامج التى تقوم باذاعتها جامعة هارفارد ، ويقوم بتسجيلها المركز الطبى فى الجامعة نفسها .

وفى احد مشاهد هذا البرنامج يقوم القصصى شارلز بنود العامل فى شركة التليفزيون ، ويقف الدكتور مارتن يتحدث فى محاولة علمية يصل فيها الى اعماق الاسس العلمية للتنويم المغناطيسى بينما وقف المنوم المغناطيسى نفسه دونالد — على اليمين — امام طالبتين فى جامعة هارفارد يجرى عليهما تجربة التنويم المغناطيسى



على الشاشة

الاختبارات التى عقدها التليفزيون لاختيار مقدمات ومقدمى البرامج وكان آخرها الاختبار الذى عقد فى الاسبوع الماضى ، اثبتت شيئا هاما اعتقد ان اعضاء لجان الاختبارات قد اقتنعوا به .. وهو ان المواهب والوجوه التى يبحث عنها التليفزيون لن تاتى اليه عن طريق الاعلان فى الصحف ولا عن طريق مسابقات ديوان الموظفين .. بل يجب أن ينزل اصحاب البرامج والذين يشعرون بالنقص فى هذه الوجوه وهذه المواهب ، الى الشوارع والنوادى والبيوت ليكتشفوا الوجوه التى يريدونها والمواهب التى يبحثون عنها .

***

بعض مقدمات برامج التليفزيون اللاتى يظهرن على شاشته منذ اكثر من عشرة أشهر .. اقترح ارسالهن فى بعثة الى اذاعات القاهرة ليتعلمن الكلام بالعربى .. وليعرفن « الرزانة » وليتبين انهن جميلات وليفهمن ان الجمال ليس كل شئ فى التليفزيون

ماهر

دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

موبيليات

معاهد رقص

مكاتب عقارية

مستحضرات تجميل

استشارات

للايجار

معاهد تجميل

نظارات

بعبع الفنانين فى الإذاعة!

منذ تسع سنوات .. وهذا الرجل يجلس وراء مكتبه فى الاذاعة .. لايبتسم ويقول للاعور .. اعور فى عينه .

وباب مكتبه مفتوح دائما ..وينظر مؤلف الاغنية الى الباب ، ويفكر قبل الدخول منه كمايفكر المطرب المشهور والمطرب المبتدىء والملحن الكبير والملحن الناشىء .اى واحد منهم يفكر مرة واثنتين قبل ان يدخل من الباب المفتوح ليتحدث مع «الاستاذ الشجاعى» عن اغنية او لحن للاذاعة .

تحقيق يكتبه
احمد ماهر

قلت : هل تعرف ان الناس يخافونك؟

قال : لاننى رجل صريح اقول رايى دون مجاملة ..

قلت : وانا اريد رايك بدون مجاملة .

الأرملة الطروب حزينة جداً!

قال : انا بحكم منصبى مستشارا للموسيقى والغناء في الاذاعة .. لااستطيع دائما ان اقول لك شيئا للنشر . ولكن اسال وساجتهد ان تكون اجاباتى فيها شىء من الصراحة .

قلت : باعتبارك مستشارا للموسيقى والغناء في اذاعات القاهرة .. ما رايك في الاغنية التي ينقلها الراديو الى المستمعين؟

قال : قبل تسع سنوات .. كانت الاغنية شديدة البطء فيها طرب رخيص وجمل مملة لطولها وتكرارها بغير هدف . واصبحت الاغنية فيهـا حركة وبساطة وجمال فنى .

واعتقد ان الاغنية ستتطور مع الوقت تطورا آخر وسياتى الوقت الذي نستمع فيه الى جميع اغانينا موزعة موسيقيا في بساطة . وقد بدانا هذا الآن ولكن فى نطاق ضيق .

وقد سارت الاذاعة بالاغنيـة خطوات واسعة في حدود الامكانيات الفنية العربية وهي تتعامل مع جميـع الصالحين من الملحنين والمطربين والموسيقيين وتقدم لهم المكافآت المجزية والتشجيع اللازم لتقديم انتاجهم . وكان أن تعددت الوان الاغنية وتنوعت اهدافها واساليبها ، فعندنا اغنية عاطفية باشكال مختلفة . واغنية وصفية واخرى دينية واناشيد واغانى قوميـة واغانى للمناسبات.. وهذا كله في اسلوب متطـور في حدود معـرفة كل فرد من المتعاملين مع الاذاعة .

وسكت الرجل الذي كان اول قائد عربى للاوركسترا ..وظل يقود اوركسترا الاذاعة منذ نشاة الاذاعة المصرية حتى عام ١٩٥٢ عنـدما اختير مستشارا فنيا للموسيقى والغناء في اذاعات القاهرة .

وعاد الرجل يقول : محمد عبدالوهاب مثلا في اغانيه اليوم.. ليس هو عبدالوهاب في الامس وان يكن مرتبطا باسلوبه العام في بعض النواحى الغنائيـة .. وكذلك اللامعون المشهورون من الملحنين امثـال السنباطى والشريف وصـدقى والموجى والطويل وعلى اسماعيـل وغيرهم من الشبان الذين اتاحت لهم الاذاعة فرصـة الظهور وفرصة تطوير اعمالهم والحانهم . وقد قدمت الاذاعة في السنين الاخيـرة مايزيد على مائة برنامج غنائى لملحنين عرب ، ومثل هذه البرامج هي في الواقع مسرحيات غنائيـة قصيرة تمهد لنشأة المسرح الغنائى على نطاق واسع .

الارملة المرحة .. فاشلة !

قلت : هل تعرف ان المسرح الغنائى سيستانف نشـاطه في الموسم الجـديد باوبريت « الارملة الطروب » ؟

واعتدل الشجاعى وبدا يتكلم : الارملة الطروب .. او الارملة المرحـة اوبريت معروفة للموسيقار المشـهور « فرانز ليهـار » وقد ترجمت الى الفرنسـية والايطالية والانجليزية واليونانية . ومن بضعة أعوام حاول المرحوم الدكتور يوسف قابيل ، لحبه الكبير للاوبريت النمساوية ، أن يقدم هذه الاوبريت على المسرح العربى واستعان بالاستاذ عبد الرحمن الخميسى لوضع وتعريب كلمات الالحان ووضعهـا على المقاطع الموسيقية الاصلية لفرانز ليهار ويساعده في ذلك السـيد فؤاد الظاهري الموسيقى المعروف . وفشلت المحـاولة وظهر للذين حضروها انها لا تفيد شيئـا ولا تضيف الى المجهـود الفنى للمسرح الغنائى شيئا جديدا . والحان هــذه الاوبريت من النوع الخفيف جدا ولا يمكن اداؤها بطريقة مقبولة للاذن العربية او مفهومة على الاقل .

والآن تتكرر المحاولة بنفس الاوبريت وبالاسـتاذين الخميسى والظاهري وتتسم بطابع جـديد هو الطابع الحكومى الذي يساعد في ظهورها بامكانيات مادية ضخمة وصلت الى حد ان رات وزارة الثقافة ان تستعين بمخـرج وقائد أوركســترا من الخارج . ولا أدري لماذا فعلوا هذا كله والامر لا يحتاج الى كل هذه المظاهرة الكبيرة ؟!.. ولكن الوزارة صاحبة الشان تملك المـادة والمسئولون لهم حق ابداء الراي في طريقة تقديم هـذه الرواية او غيرها . وانا شخصيا لا اومن بمثل هذه المحاولات العجيبة وتركيب لغتنا العربيـة واسلوبها ومخارج الفاظها وطبيعة ادائها على مثل هــذه الموسيقى الأجنبية التى وضعت لكلمات المانية .. ولا يمكن ان يكون هذا العمل مستساغا او مفهوما . وانا حضرت بعض بروفات هذه الرواية في العام الماضى واسفت على الوقت الذي ضاع فيها .. **ومسرحنا الغنائى يجب ان ينشـا منا ومن الحاننا ومن لغتنا ..** ولينشا مزيلا اول الامر ثم تتكون شخصيته مع الوقت ومع زيادة المعـرفة وزيادة الثقافة .

المهرجان ..

ويدخل واحد ليقول الاستاذ الشجاعى انه حصل له على تاشيرة الخروج الى لبنان .. وبقي ان يجد له مكانا على الطائرة ..

واقول للشجاعى : لماذا ستذهب الى لبنان ؟

قال : اسافر لحضور مهرجان «بعلبك» .. وهذا مهرجان موسيقى غنائى يقام كل سنة . وانا في الواقع حين يتسع وقتى لحضور مثل هذا المهرجان باكون مبسوط ..

وبعلبك منطقة اثرية في لبنان الشقيق، وبين هذه الآثار يقام كل عام مهرجان غنائى موسيقى تشترك فيه الهيئات المحلية وبعض هيئات موسيقية تدعى من الخارج ويحضره عدد كبير من الذين يصطافون في لبنان .

ورأي الشجاعى في هذا المهرجان انه ترفيهى . ومع ذلك تقدم فيه اعمال فنية متطورة من الألوان الشرقية وغيرها .

وسالت الشجاعى : هل تشترك الجمهورية العربية المتحدة في هذا المهرجان ؟

قال : لا اعتقد .

ويستمر هذا المهرجان اسبوعا تقـدم خلاله الفرق الموسيقية اعمالها الفنية من مسرحيات غنائية أو مقطوعات موسيقية . كل مسرح في الهــواء الطلق على غرار مسرح « كاراكالا » في ايطاليا مع الفارق طبعا . وفي العــام الماضى قدم اخوان رحبانى في هذا المهرجان استعراضا غنائيا كبيرا اشتركت فيه المجموعات الغنائية مع صباح ووديع الصافي . وبعد هذا المهرجان .. مهرجان « بعلبك » يبدا مهرجان آخر في لبنان اسمه مهرجان « الانوار » وتقدم فيه الوان اخرى من الغناء والموسيقى . والشجاعى يحضر المهرجانين كلما اتيحت له الفرصة .. ومرة ثانية سالته :

— اي المهرجانين اقيم من الناحيـة الفنية ؟..

قال : ان العملين ينبعان من فكـرة واحدة .. وهى السعى والاجتهاد الى تطوير وتقديم الاعمال الفنية الجديدة في اطار فنى وفي نفس الوقت هما مجالات للترفيه عن زوار لبنان في الصيف .

وبدا الشجاعى يتحدث عن مهرجان « براغ » الذي دعى اليه هذا العام وتقيمه وزارة الثقافة في تشيكوسلوفاكيا كل سنة ويستمر حوالى شهر تقدم فيه دول العالم اشهر عازفيها واهم فرقها الموسيقية .

ويقول الشجاعى : ويشترك ايضا في هذا المهرجان مسرح الدراما والمسرح الغنائى ويدعى اليه اشهر قادة الاوركسترا والعازفون الممتازون على الآلات المختلفة وقد لايتيسر للانسان حضور كل مايقدم في هذا المهرجان لضيق الوقت ودسامة وكثرة ما يقدم كل يوم من ايام المهرجان .. ولكنه يفيد باكبر قسط من الدراسة الفنية . ولم

أقول للأعور أعور فى عينه!

فرانز ليهار
مؤلف الارملة الطروب







عبد الوهاب

رياض السنباطى

ابو بكر خيرت

الشجاعى اول من قاد الاوركسترا وكتب الموسيقى التصويرية فى مصر

تصوير محمد بدر

تكن لتتـــاح لى مقابلة الشخصيات الموسيقية العظيمة الا اذا ذهبت الى هذا المهرجان . قابلت مثلا المايسترو العالمى المشهور الذي يعيش في امريكا « ليوبولد استوكوفسكى » والموسـيقار الالمانى « انديمد » واستمعت الى اوركسـترا الدولةلاتحاد السوفيتى بقيادة « قسطنتين ونهضة قوية شاملة ترتكز اول ما ترتكز

اول الطريق

قلت : مل نشترك نحن في هــــذا المهرجان ؟

ليوبول استوكوفسكى
اشهر قائد اوركسترا فى امريكا



ونظر الشجاعى في وجهى كمن يريد ان يعرف منى شيئا ثم قال في هدوء :

ـ تشترك في هذا المهرجان الامم التي عندها موسيقى تصلح له . ونحن مازلنا في اول الطريق ، ومازلنا نحاول تكوين شخصيتنا الفنية .. وارجو الا يطول هذا الوقت .

قلت : ماذا تعنى بهذا الكلام ؟

قال : اقول اننا لم نعرف الموسيقى كفن مجرد الا في السنوات الاخيرة وفى نطاق ضيق جداً ، وان كنا قد عرفنا الغناء من قديم الزمن . والموسيقى كفن مجرد تحتاج في تكوينها وخلقها الىمعرفة كبيرة وثقافة واسعة ودراسة عميقـة ونهضة قوية شاملة ترتكز اول ما ترتكز على المدارس والمعاهد الفنية . ونحن بموسيقانا هذه مازلنا نتلمس الطـريق لتكوين شخصية فنية وهذا ما يقوم به الآن بعض افراد قلائل قد يخطئون وقد يصيبون فيما يقدمون من اعمال .. ومنهم من يحاول الاتجـاه بكليته الى الالوان والاشكال والقوالب الاوربية الخالصـة ويقلدها تقليدا تاما في تراكيبها واسلوبها وجملها اللحنية .. وهم بهذا يختزلون حياتهم الفنية . وهناك فريق منالمراهقين الفنيين يحاولون الدخول في جو التاليف بغير ان يستكملوا دراستهم وثقافتهم ، ويقدمون خليطا عجيبا من الوان الموسيقى بغير نظر الى الاسلوب الفنى وترابطـه ووحدته . وفئة ثالثة لعلها اكثر الفئات لمانا في الاوساط الفنية وهذه تقـدم الوانا من الحان ماخوذة وجمل شائعة ثم تضعها في اطار واحد وتقدمها للناس كموسيقى وهى ليست من الموسيقى فى شيء . وانا اخشى علىنهضتنا الموسيقية ان تقف حيث هى ، مادمنا لمناخذ الامر ماخذ الجد .

قلت : وهذه المعاهد الموسيقية ماذا كان دورها اذن ؟

قال : في الماضي انشئت مدارسومعاهد فنية على اسس خاطئة ثم باءت بالفشل الذريع ولم يتعلم خريجوها شيئا له قيمة اللهم الا ما قد تعلموه قبل الالتحاق بها . والامل متجه الى وزارة الثقافة والارشاد حيث تدور حركة موسيقية ارجو ان تكون واعية حتى لا نصاب مرة اخرى بخيبة امل . وفي المجلس الاعلى للفنون والآداب لجنة موسيقية تعنىبامور الموسيقى والغناء والمعاهد الموسيقية والدراسة الفنيـــة والتوجيه الفنى الشامل بكل ما يتصـل بالموسيقى . وهذه اللجنة تبحث ما يعرض عليها وما يقترحه بعض اعضائها ثم تتقدم باقتراحاتها الى الجهات المختصة للنظر فيها ، واقول للنظر فيهـــا مع الاسف ، لان قرارات هذه اللجنة لا تجد التشجيع الكافى من الجهـــات المختصة للتنفيذ . ونحن في حاجة الى هيئة فنية قوية يتركز فيها الاهتمام والبحث فيأحسن السبل واقومها لخلق نهضة فنية موسيقية بدلا من تعدد الجهات المختلفة في النواحي الحكومية والاهلية التى غالبا ما ترتجل افكارها واعمالها .

معهد ابو بكر خيرت

وسالت الشجاعى رايه في الكونسرفتوار الذي انشاته وزارة الثقافة والارشاد .. وقال الرجل :

ـ الدولة تحاول ان ترقى بالموسيقى عن طريق هذا المعهد . ولاشك اننا فى حاجة ماسة الى معاهد عليا للموسيقى . ولكن قبل ذلك يجب ان نعنى بانشـــاء المدارس الابتدائية والثانوية الموسيقية التى تغذي هذا المعهد . والكونسرفتوار بحالته الراهنة يحتاج الى تنظيم شامل لطلبته وبرامجه ودراسته العالية ، وهو يضم كما اعلم المبتدئين والمتوسطين والدارسين ، وفي رايى ان كل هذا قد وجد في ظروف غير عادية ...

قلت : وما رايك في المهندس ابوبكر خيرت كعميد لهذا المعهد ؟

قال : انا شخصيا لا اعرف الكثير عن كفاءة الاستاذ المهندس ابو بكر خيرت في ادارة الكونسرفتوار ، وهو على اي حال مهندس ناجح قبل ان يكون موسيقيا ناجحا ، ولعله كرجل منظمومهندس يعيش على التخطيط والتنظيم الهندسي يصلح لادارة هذا المعهد من الوجهة العامة . ولكنى اخشى ان كثرة شواغله الكثيرة في المجلس الاعلى للفنون ورئاسة لجنة اوركسترا القاهرة السيمفونى في وزارة الارشاد وغير ذلك من اعماله الهندسية الكبيرة .. اخشى الا يجد الوقت لتركيز نشاطه وثقافته في المعهد .

والشجاعى قبل ان يعمل في الاذاعة كان مفتشا عاما للموسيقى في وزارة التربيـة والتعليم .. ورأس الفرقة الموسيقية التى كانت تعمل في دار الاوبرا وتتبع الفـرقة المصرية للتمثيل والغناء .. وكان اول من كتب الموسيقى التصويرية للافلام .. وكتب موسيقى اكثر من خمسين فيلما ، وعمره الآن ٥٨ عاما .

قلت له : ما هى الاغنية التى سمعتها واعجبتك من اغنيات هذا العام ؟

قال : لا يمكن ان تطلب منى تحديد ما اعجبنى في اغنية او اثنتين او ثلاث ولكن هناك بعض اغانى لفتت سـمعى وانتباهى لما فيها من محاولات جديدة . ومن الاغانى التى تحمل طابع الاسلوب القديم اقول ان اللحن الاخير للمرحوم زكريا احمد ، والذي ادته السيدة امكلثوم كان له اثر طيب في نفسى .. وكذلك لحن رياض السنباطى « ثوار .. ثوار » لام كلثوم . ومحمد عبد الوهاب الذي اشتركت فيه مجموعة كبيرة من المطربين « الجيل الصاعد » ومن الاغانى الخفيفة بعض اغنيات قدمت في احتفالات عيـد الثورة من الحان محمود الشريف والموجى .. ومن الالحان التى استريح لها . الصـورة الغنائية لقصيدة « محمد » للشاعر الكبير الاستاذ عمر ابو ريشـة والحان احمد صـدقى وكذلك البرامج الغنائية التى لحنها علىاسماعيل ومحمود كامل والاغانى الخفيفة المرحة التى يقدمها منير مراد وبليغ حمدي وعبد العظيم محمد وفؤاد حلمى . وليس معنى هذا انالالحان الاخرى لا تعجبنى ، فهناك كثير من الالحان لا يعجبنى ونجح نجاحا ساحقا .

قلت : والاصوات التى تطرب لها ؟

قال : كل صوت يؤدي اللحن بامانة وفهم وعمق وبساطة ، واكره جـــدا الافتعال العاطفى والبكاء المصطنعوالتخاذل الغنائى . مثل هذه الاشياء لا احبها وان كنت مضطرا في كثير من الاحوال ان اتغاضى عنها ، لان بعض المطربين نشاوا وعاشوا عليها واشتهروا بها .

قلت : ومن اكثر الاصوات اداء للاغنية بامانة .. وفهم .. وعمق .. وبساطة !

قال : لحد هنا وبس .. لنا مش ناقص متاعب .

احمد ماهر

طبول الحرب تصم الآذان !



خروشوف وفانفاني في موسكو وغدا في روما !

خروشوف وفانفاني اثناء زيارته الاخيرة لموسكو .. السؤال الآن في روما : هل تدفع ايطاليا الثمن وتوجه الدعوة الى خروشوف لزيارة ايطاليا ؟ .. الدوائر السياسية الايطالية تؤكد ان الدعوة وجهت فعلا الى خروشوف ولم يبق الا تحديد موعد لها ..

ماذا بعد هذا الصراع المرير الذي يدور بين الغرب والاتحاد السوفيتي ماذا بعد موجة التهديدات والانذارات التي تجتاح عواصم الغرب والشرق . ان رجل الشارع في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يتساءل . لماذا لاتبدا الدولتان المحادثات حول برلين بدلا من ان تتحدثا فقط عن المحادثات ؟!

لقد اوضح كنيدي وخروشوف مرارا رغبتهما في اجراء محادثات حول الازمة الالمانية . ولكن هذه المحادثات ما زالت تبدو بعيدة التحقيق .

ويبدو كان عملاقي العالم – الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي – قد اعتادا ان يرقصا ابطا « فالس » ممكن كـ ... موسيقى برلين . فهذا مايفعلانه الان وما فعلاه في عامي ١٩٥٨ و ١٩٥٩

ومنذ اثار خروشوف النزاع في محادثاته مع كنيدي في يونيو الماضي عندما طلب من الحلفاء الخروج من برلين ، شهد العالم مئات الامتار من المذكرات الامريكية والمذكرات السوفيتية والمذكرات المتحالفة !

وحتى الان لم يتقدم اي طرف الى الاخر باقتراح مباشر للجلوس فورا على مائدة المناقشات ووضع حد نهائي لهذا الصراع الدولي :

وقد القى خروشوف خطابا في ١٦ اغسطس موجها الى الشعب السوفيتي ولكن المقصود به كنيدي في حقيقة الامر . حذر فيه الولايات المتحدة من انها ستضع نهايتها بيدها اذا بدات الحرب ، ولكنه قال :ايضا : يجب الا تخلق هستيريا الحرب واقترح الجلوس حول مائدة مستديرة للتفاوض بروح شريفة !

وامتدح خروشوف ماابداه كنيدي من رغبة في تجنب الحرب ولكنه في نفس الوقت اتهم الولايات المتحدة وحلفاءها بدفع العالم الى شفا الهاوية .

وكان هذا الخطاب ردا على خطاب كنيدي في ٢٥ يوليو عن مشكلة برلين . وكان هذا الخطاب العنيف الذي القاه كنيدي سببا في اثارة خروشوف !

وكان هدف كنيدي من خطابه اشعار خروشوف ان الغرب لن يتراجع عن موقفه في برلين واعلان تصميم الولايات المتحدة على ذلك بتدعيم قواتها العسكرية !

ولكن هذه الطريقة التي يعالج بها الطرفان هذه المشكلة الحرجة لايمكن ان تسفر الا عن شيء واحد فقط هو زيادة تعقيدات المشكلة وتوريط كل طرف في موقف لايريده ولكنه لايستطيع التراجع عنه !

فمثلا اعلن خروشوف في ٢٨ يونيو ان الغرب لو اتخذ تدابير لتدعيم قواته العسكرية فان الاتحاد السوفيتي لن يقف ساكنا .

وبعد ذلك بعشرة ايام اعلن خروشوف في ٨ يوليو امتناع الاتحاد السوفيتي عن اجراء اي تخفيضات في قواته المسلحة على ماكان مقترحا من قبل وكذلك رفع نفقات الدفاع بمقدار ٢٥ ٪ عن هذا العام

وعلى الفور اعلن كنيدي زيادة القوات العسكرية بمقدار ٢١٧ الف جندي ودعوة الاحتياطي وزيادة النفقات العسكرية

وعلى اثر ذلك اعلن خروشوف ان الاتحاد السوفيتي قد يدعو الاحتياطي ايضا وسيرسل مزيدا من القوات الى الحدود مع العالم الغربي .

واتهم كنيدي في خطابه في ٢٥ يوليو الاتحاد السوفيتي بالاعداد للحرب فقال « ان العالم لن يخدع بالدعاية السوفيتية التي تجعل من برلين اشارة خطر . ان برلين تعيش في سلام الان .. ان مصدر المتاعب والازمات الدولية اليوم في موسكو لا برلين ، واذا بدات الحرب فسوف تبدأ من موسكو لا برلين .»

وبنفس اللهجة رد خروشوف في خطابه قائلا :

« ان الولايات المتحدة تهدد باشعال نيران الحرب العالمية .. وحلفاءها في الكتلة الغربية يؤيدونها في هذا المسلك الخطر .»

ثم ماذا ؟ .. لاشيء سوى التهديدات والانذارات والاستعدادات للحرب . لقد مل العالم هذه النغمة !

والذي لاشك فيه انه لا الاتحاد السوفيتي ولا الولايات المتحدة تريد الحرب . فالذي يسعى لدخول حرب اليوم رجل مجنون ! فلماذا لايجلس الرجلان ويحاولان انهاء الازمة سلميا ؟! لماذا لايتوقف خروشوف وكنيدي عن دق طبول الحرب ؟ لماذا لايسود العالم السلام ؟

◆ – ◆

هل يلتقي خروشوف وبابا الفاتيكان وجها لوجه ؟

الزعيم السوفيتي يحقق انتصارا جديدا على الغرب

× روما :

يواجه البابا يوحنا مشكلة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية فقد تسربت الى الفاتيكان انباء عن نجاح خروشوف في تحقيق اعظم انتصار له في مجال الدعاية ضد الغرب وهو توجيه دعوة رسمية اليه لزيارة روما . وسوف تضع هذه الدعوة البابا في مازق حرج للغاية لانه يجب ان يقرر صراحة الان: هل يستقبل خروشوف في الفاتيكان . وهو الشيوعي الاول وزعيم الحركة الشيوعية العالمية التي لاتعترف بالاديان وعلى راسها الديانة الكاثوليكية ؟

وقد كانت زيارة خروشوف لروما مثار جدل شديد في الدوائر السياسية الوثيقة الصلة بالحكومة الايطالية وفي الدوائر الدينية القريبة من الفاتيكان وذلك منذ زيارة الرئيس البروفيسور جيوفاني جرونكي رئيس جمهورية ايطاليا لموسكو في اوائل العام الماضي .. وحسب التقاليد الدبلوماسية كان لابد من توجيه دعوة مماثلة لرئيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية لرد الزيارة .. ولكن مضى اكثر من عام بدون ان يزور شيوعي رسمي العاصمة الايطالية . وزاد الامر تعقيدا عندما زار فانفاني رئيس الوزارة الايطالية موسكو اخيرا .

ويبدو ان الحل الوحيد الان امام الحكومة الايطالية للرد على كرم الضيافة السوفيتية هو توجيه الدعوة الى خروشوف لزيارة روما . ويقول بعض السياسيين الايطاليين ان دعوة فانفاني لزيارة موسكو كانت حركة سياسية بارعة من جانب موسكو لفتح الباب امام خروشوف لزيارة روما . وقد اصبحت زيارة خروشوف لروما الان امرا مفروغا منه في نظر جميع الدوائر السياسية الايطالية .. اما اجتماع خروشوف والبابا فهو امر اخر تبحثه الكنيسة الكاثوليكية بتحفظ شديد . وتقول المصادر القريبة من البابا يوحنا انه يعتقد ان من الحكمة والصواب الا يرفض رئيس الكنيسة الكاثوليكية الاجتماع بالشيوعي رقم ١

وقال مصدر رسمي كبير في الفاتيكان: ان البابا يعلم تماما مدى الدعاية التي سيفيد منها خروشوف اذا وافق على الاجتماع به . ولكنه يدرك في نفس الوقت مدى الدعاية التي سيستغلها خروشوف اذا رفض البابا السماح له بزيارته في الفاتيكان

ويعتقد الكثيرون من المقربين للبابا يوحنا ان رفض الفاتيكان السماح لخروشوف بالاجتماع بالبابا قد يظهر البابا بمظهر الشخص الضعيف الذي يخشى مواجهة غريمه الاول . وعلى العكس من ذلك يرى البابا ان اجتماعه بخروشوف سوف يتيح له ان يقول رايه بصراحة لزعيم الشيوعيين في العالم .. وفي نفس الوقت سيطلب البابا من خروشوف ان يظهر بعض التسامح مع رجال الكنيسة الكاثوليكية في الدول الشيوعية كشرط لاجتماعه به .

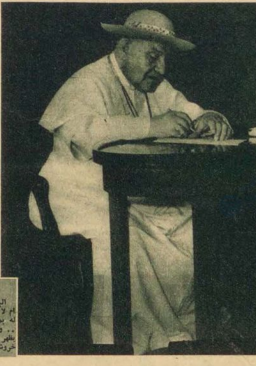
عندما تحكم العالم امرأة !

× لندن :

هل هناك وسيلة تمكن العالم من ان يعيش في سلام ؟ .. وهل هناك امل في الخلاص من الحرب الباردة التي قد تتحول الى حرب ساخنة في اي لحظة ؟ .. هناك حل واحد وبسيط جدا للخروج من هذا التوتر العالمي .. وهذا الحل هو ان يستقيل خروشوف من منصبه ويتنازل كنيدي عن منصب الرئاسة ويحكم العالم بدلا منهما النساء .

وقد عرض هذا الحل على كاترينا فورتسيفا وزيرة الثقافة السوفيتية والسيدة الوحيدة في المجلس السوفيتي الاعلى وصديقة خروشوف .. وقالت كاترينا : هذه الفكرة لا باس بها . والواقع ان العالم سيصبح في حال افضل اذا حكمته النساء . والمراة اقل تهورا وعنادا من الرجل .

والصعوبة الوحيدة امام هذا الحل هي كيف يمكن اقناع رجال العالم بقبول فكرة تولي المراة منصب رئيس الوزراء في جميع الدول حتى يسود السلام .. لاشك ان هناك بعض الرجال ممن يفضلون الحرب الساخنة ذرية كانت ام هيدروجينية على ان ياتي اليوم الذي تحكم فيه العالم امراة !!



البابا حائر

البابا حائر : هل يجتمع بخروشوف ام لا ؟! .. ان مركزه الديني لا يسمح له بمصافحة الشيوعي الاول في العالم .. ولكن مركزه الادبي لا يسمح له بان يظهر بمظهر الشخص الخائف من خروشوف .

حرب الجونلات بين الصين وهونج كونج

الجونلات المفتوحة المعروفة في الصين باسم «الشيونجزام» دخلت معركة الحرب الباردة الدائرة الان بين نساء الصين ونساء هونج كونج . هذه الجونلات صنعها مصممو الازياء لكي تكشف عن جمال الساق فوق الركبة . وبعض الجونلات كانت مفتوحة من الخلف او من احد الجانبين . وكلما تحركت الساق اثناء المشي كشفت عن جزء كبير من الركبة وما فوقها .. وفي بعض الاحيان كانت فتحة الجونلة تكشف عن القمصان النايلون التي ترتديها المراة تحت الثوب

وقد بدا الحزب الشيوعي الصيني الطلقة الاولى في حرب الجونلات عندما اعلن تحريم هذا النوع من الجونلات على نساء الصين ووصفها بانها بدعة غربية للاغراء وتشجيع الازواج على خيانة زوجاتهم . وامر الحزب نساء الصين بان يرتدين الشيونجزام الطويل الذي يغطي الركبة ويمتد حتى نهاية الساق تقريبا

وكان رد نساء هونج كونج سريعا .. فبقدر ما نزلت الجونلة عند نساء الصين بقدر ما ارتفعت فتحة الشيونجزام في هونج كونج . وظلت فتحة الشيونجزام ترتفع وترتفع في هونج كونج حتى ثارت جمعيات النساء في الجزيرة . وعقدت الجمعيات اجتماعا خاصا لبحث هذه المشكلة . وتقرر الا تزيد فتحة الجونلة على ٥ سنتيمترات فوق الركبة .

ولكن الفتيات اللاتي يعملن في صالات الرقص ثرن على القرار واعلن تمسكهن بحريتهن في جعل فتحة الجونلة حسبما يتفق مع عملهن . واقترحت الراقصات كحل وسط لهذه المشكلة تركيب سوستة لكل فتحة بحيث تستطيع اي امراة ان تضيق الفتحة او توسعها كما تشاء .. ومن الطبيعي ان المراة الفاضلة ستضيق الفتحة . اما المراة المتحررة فلن تجد داعيا لاستخدام السوستة !

سلحفاة تثير الذعر في قرية بسنغافورة

× سنغافورة :

تسببت سلحفاة غريبة في اثارة الذعر في قرية بسنغافورة. كان اثنانمن الطلبة يصيدان السمك من قناة فاخرجا هذه السلحفاة المرسوم على ظهرها رسم صيني

قديم يجلب اللعنة والدمار. شاهد بقال السلحفاة فتوسل الى الفلاحين ان يلقيا بها ثانية في القناة . وعندما شاهدت سيدتان السلحفاة أسرعتا بالفرار وهما تصرخان .

وحاول سكان القرية ابعاد السلحفاة بدق صفائح الكيروسين وصب اللعنات عليها . ولكنها استمرت في زحفها نحو القرية . واخيرا تجرارجلان عجوزانودفعا السلحفاة الى القناة فغاصت في الماء وحملت معها سر اللعنة المرسومة على ظهرها .

وزنك يحدد شخصيتك!

تدل احدث الدراسات النفسيه على أن الشخص النحيف يتمتع بمستويات أخلاقية ومعنوية اكثر ارتفاعا عما يتمتع

به الشخص البدين . فالشخص النحيف يتمتع بنفس قوية . وسلوك قويم .

ولديه قدرة كبيرة على مقاومه الاغراء كما انه شديد الشعور بالذنب .

اعلن ذلك ميشيل. ارجيل المتخصص في علم النفس الاجتماعي في محاضرة القاها في مؤتمر رجال الكنائس الجديدة باوكسفورد . واضاف ارجيل ان ابحاثه

دلت ايضا على ان الفتيات يتمتعن بنفوس اقوى من الشبان . كما ان الشخص المنتمى الى الطبقه المتوسطة يتمتع بضمير اقوى من المنتمى الى الطبقة الفقيرة .

وقال ارجيل" ان الشعور بالذنب يكون ٤٥ ٪ من الشخصية . والخمر يقضى على

هذا الشعور . ومن ثم كان السكارى من اضعف الناس شخصية . واكثرهم تبريرا لاعمالهم الخاطئة .

وقد ضم هذا المؤتمر نخبه من رجال الدين وعلماء النفس والطلبه .

أسنان الراقصين في مجلس العموم البريطاني

× لندن :

المثل الذي يقول « العين بالعين والسن بالسن » كان موضع مناقشة حامية في مجلس العموم البريطاني في الاسبوع الماضي . والسبب في ذلك انفرقةلنينجراد

للباليه انتهزت فرصة وجودها في لندن وعالجت اسنان راقصيها وراقصاتها على حساب دافع الضرائب البريطاني وكلف العلاج خزانةبريطانيا حوالي ٥٠ جنيها . والمعروف انقانون الصحةالعامة

في بريطانيا يخول لزائري لندن علاج أسنانهممع دفع حوالىجنيه ونصفهوالباقى تدفعه الدولة . وقد ثار بعض النواب البريطانيين لمعالجة اسنان فريق الباليه السوفيتي على حساب دافع الضرائب البريطاني . وقال نائب لزملائه : الم تسمعوا بالعبارة التي وردت في الانجيل العين بالعين والسن بالسن ؟؟

ورد نائب اخر قائلا : وهل هناك في الانجيل نص يمنع فعل الخير اذا لم يتلق المرء ثمنا له ؟

كنيدى يحب الموسيقى الصاخبة !

× واشنطون :

تشكو فرقة الموسيقى التابعة لمشاة الاسطول الامريكيمن « مزاج » الرئيس الامريكي كنيدي . يقول رئيس الفرقة الموسيقية الجاويش انطوني ماتاريس ، وهو عازف بيانو، ان مهمة الفرقة كانت أسهل بكثير أيام الرئيس السابقايزنهاور أما الان فقد أصبحت مهمتها شاقةللغاية في عهد كنيدي .

ويقول رئيس الاوركسترا انايزنهاور كان يطلب عزف الموسيقى الكلاسيك والفالس الهادئة . اما كنيدي فهو يطلب دائما ان تعزف الفرقة في الحفلات التي يقيمها البيت الابيض الموسيقى الراقصة الصاخبة !

أخبار سريعة



جودي جارلاند

*** طلبت جودى جارلاند الممثلة الامريكية الطلاق من زوجها الثالث سيد لافت. كان الزوجان قد انفصلا منذ شهر تقريبا . وصممت جودى على الطلاق .. ولكن اصدقاء الممثلة الحسناء يؤكدون انها تطلق زوجها بالرغم من الخلاف الشديد القائم بينهما . فليست هذه هى المرة الاولى التى تطلب فيها جودى الطلاق ثم تعدل عنه وتعود الى زوجها ! *** رفع الممثل شيت مارشال بلوس انجليس قضية ضد مطلقته كارين ستيل ، يطلب فيها نفقة شهرية قدرها ٢١٨ جنيها ! قال الزوج ان مطلقته تكسب اكثر منه ولذلك فهو يريدهذا المبلغ الشهرى منها حتىيستطيع ان يعيش فى المستوى الذى تعود عليهقبل الطلاق منها . *** ترك جيف شاندلر الممثل الامريكى الذى توفى فى شهر يونيو الماضى كل ثروته التى تقدر بحوالى ربع مليون دولار لابنتيهمن زوجته الاولى جيميس (١٤سنة) ودانا (١١ سنة) . لم يترك جيف مليما واحدا لزوجته الثانية ! *** ثبت من احصاء أجرى فى الولايات المتحدة الامريكية ان هناك شخصا واحدا بين كل عشرة أشخاص مصابابمرض عقلى ! *** باتريشيا كاتس نجمة التليفزيون البريطانية المشهورة هجرت لندن ، وقررت أن تسافر الى نيويورك لتعمل فى مسارح برودواى . ستظهر باتريشيا فى عدة مسرحيات جديدة وينتظرون لهانجاحا ضخما فى امريكا *** نشرت سلطات البوليس فى بريطانيا احصائية جديدة كشفت عن زيادة قدرها ١٠ ٪ فى جرائم النساء . وقالت الاحصائية ان أغلب جرائم النساء هى السرقات البسيطة. وقالت ان سبب هذه الجرائم يتراوح بين الملل وافلام التليفزيون التى يدور موضوعها حول الجريمة. *** أوصت الكونتيسة كورنليا التىتوفيت فىشهر يونيو الماضى بسبع لوحات تاريخية للملكةاليزابيث. قبلت الملكة اللوحات التى يرجع تاريخها الى القرن السابع عشر ، ومن بينها صورة زيتية للملك شارل الثانىعندما كانصبيا *** الجمهوريون فى أمريكا الذين ما زالوا يذكرون ايامحكم ايزنهاور بالخير يضعون بطاقات صغيرة على سياراتهم كتب عليها : لقد افتقدناك يا ايك ! *** بيكاسو



مارلين مونرو

الرسام السريالى المشهور يمضى اوقات فراغه فى التجول فى سوق مدينة سان تروبيز، وهو لا يتجول وحده وانما يصطحب معه دائما ابنته بالوما من زوجته الثانية ، وابنة زوجته الثانية كاترين. والابنتان فى الثالثة عشرة من عمرهما ! *** يقول اصدقاء مارلين مونرو انه بالرغم من تكذيب الممثلة الحسناء للانباء القائلة بانها تزوجت سرا لاعب البيسبول جوديماجيو ، الا ان كل الدلائل تؤكد ان مارلين قد قررت فعلا ان تعود لزوجها السابق . وهى تقول لاصدقائها انها لن تنسى أبدا حياتهامع ديماجيو لقد كانت اجمل سنى عمرها ! .

** اصيب الممثل الامريكى العجوز ليو كاريللو (٧٩سنة) بمرض خطير وهو يرقد الآن فى منزله فى سانت مونيكا . ** يفكر عدد من رجال الاعمال الامريكيين فى تغيير اسم الشارع الثالث فى نيويورك الى شارع ماك ارثر نسبة الى الجنرال دوجلاس ماك ارثر الذى كان قائدا لقوات الحلفاء فى الشرق الاقصى فى الحرب العالمية الثانية ** سجلت تكاليف المعيشة فى امريكا رقما قياسيا فى الارتفاع فى الفترة الاخيرة . اكبر ارتفاع كان فى اسعار السيارات والبترول والمفروشات المنزلية كما ارتفعت اسعار الاطعمة بعض الشىء ** احيل الى المعاش ليو بيكر الذى ظل لمدة ٣٢ عاما يعمل عاملا للتليفون فى قصر بكنجهام . منحته الملكة اليزابيث بهذه المناسبة زرارين من الذهب لاكمام القميص كتبت عليهما الحروف الاولى من



جين كيلى

اسمها !! ** يشرف النجم السينمائى الراقص جين كيلى الآن على اخراج فيلم ابطاله جميعا من الحيوانات . يضم الفيلم كلبا ذكيا وقطة مدربة و٨٢ حمامة وجوادا و ١٠٠ ديك و٦ فيران . والى جانب هذه يوجد عدد كبير من الكومبارس من فرنسا ** اكتشفت السينما الانجليزية جيمس دين آخر فى بريطانيا . اسم النجم الجديد اوليفيه دين وهو ابن شقيق المخرج والمنتج السينمائى سير كارول ريد . قال النقاد عن جيمس دين الجديد انه يشبه جيمس دين الراحل فى تصرفاته ومظاهره وطريقة تمثيله ..

بريجيت باردو تعتزل السينما نهائيا

روما :

تقضى بريجيت باردو اجازتها الآن في ايطاليا . وقد أدارت ب . ب الرؤوس هناك بتقليعاتها الجديدة وهي البنطلون المنقط وضفائر الشعر الطويلة التى تنزل على صدرها وتنسدل حتى الوسط . ولا تظهر بريجيت على الشاطئ، الا بالبلوزة التى تظهر صدرها البارز والبنطلون المنقط . وكثيرا ما تسير حافية على البلاج .

وكانت بريجيت قد طارت الى ايطاليا في الاسبوع الماضي لانهاء العمل في فيلمها الاخير « حياة خاصة » . ويقول أصدقاء بريجيت ان هذا الفيلم قد يكون آخر افلامها لانها اعلنت مرارا عن عزمها ألا تمثل سوى فيلم آخر . وبعد ذلك سوف تعتزل بريجيت باردو السينما نهائيا . وتنوى بريجيت أن تستمتع بحياتها بعيدا عن عدسات التصوير مثلما فعلت جريتا جاربو .

أم تحبس أبنها وتقيده بالسلاسل حتى لا يهرب منها

نيو الباني (ولاية انديانا) :

احتار سكان نيو الباني بولاية انديانا الامريكية في شخصية كلاريس لوجسدون . فقال البعض انها مجنونة وأكد البعض انها عاقلة ولكنها لا تتمتع باى مشاعر انسانية . فقد كانت كلاريس تسيء معاملة أولادها الى درجة أنهم آثروا الفرار الى جهات مجهولة ، كما اساءت معاملة زوجها فطلقها أحدهما وتوفي الآخر ولم تكن لها أى علاقات اجتماعية بجيرانها !

وفي الاسبوع الماضي عثر الاهالي على جثة كلاريس لوجسدون ملقاة في حقل بالقرب من منزلها ! وباشر رجال البوليس التحقيق فتبين انها انتحرت بتناول جرعة من سم زعاف ، وبدأوا على الفور في تفتيش المنزل بحثا عن مفتاح الجريمة .

وكانت مفاجأة مذهلة .. فقد عثر البوليس على أحد أبناء كلاريس ويدعى بيل - ١٩ سنة - مسجونا في بدروم المنزل . كان مقيدا بسلسلة في رقبته في عمود السرير الذي ينام عليه ، ولم يكن يستطيع الابتعاد عن السرير أكثر من خطوات . وهكذا قضى الغلام سنين طويلة بعد موت أبيه . كانت أمه تخشى أن يفر منها كما فر الآخرون . فآثرت أن تسجنه على هذه الصورة وكانت تقدم له الطعام ، وتنفذ له مطالبه ، ولكنها لم ترفع الحبل عن عنقه طوال هذه المدة .

أما بيل المسكين فقد كان شبه انسان .. نحيفا مخبولا لا يتجاوز وزنه ٣٣ كيلوجراما ولا يستطيع الكلام أو التعبير عن نفسه ، وعندما فك رجال البوليس قيد الشاب واصطحبوه الى النور في الخارج بدا عليه الذعر الشديد وسارع بالاختباء تحت أريكة كالفار المذعور .

وظل لغز كلاريس لوجسدون قائما .. هل هى مجنونة أم وحش بشرى ؟!

انقسام في بريطانيا بسبب « كلب » !

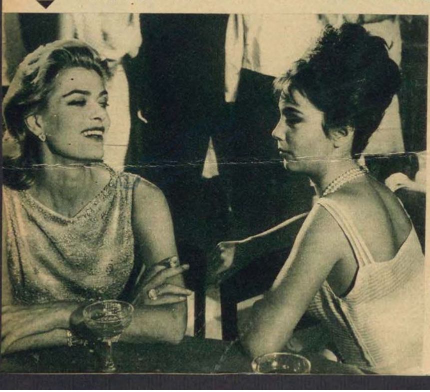
يواجه الكلب ركس احتمال الحكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص . التهمة الموجهه اليه انه ينبح أثناء الليل .. قدم رجل وزوجته في بريطانيا التماسا الى المجلس المحلي يطلبان فيه اعدام ركس أو ابعاده عن المنطقة لان نباحه يقلق طفلهما الصغير من نومه . قالت الزوجة انها تحب الكلاب وتعطف عليها ولكن صحة طفلها أهم بكثير من الكلب ركس .

وقالت مسز ربيكا صاحبة الكلب وهى عجوز عمياء في السبعين من عمرها : انني لا أتصور وجود انسان بهذه القسوة .. انني لا أصدق أن جيراني يطلبون اعدام كلبي ركس وهو رفيقي الوحيد الذي استخدمه الآن بدلا من عيني .. لقد رجوت أم الطفل أن تعدل عن تقديم هذا الالتماس ووعدتها باعطاء ركس مخدرا أثناء الليل اذا نبح مرة أخرى ولكنها أصرت على طلب اعدامه .

وقد انقسم الجيران الى فريقين أحدهما يؤيد اعدام الكلب حرصا على صحة الطفل والآخر يطالب بالرأفة بمسز ربيكا العجوز ومراعاة شعورها ايضا . وقد آثر المجلس المحلى ارجاء اتخاذ قرار في هذا الالتماس حتى تظهر نتائج محاولات التوفيق بين صاحبة الكلب وأم الطفل .

جريتا جاربو جديدة من اليونان !

نجمة السينما اليونانية ميلينا ميركوري التي هزت العالم بفيلمها « ابدا .. الاحد » تتحدث الى الممثلة الجديدة بتسى مونيه التى ستظهر معها فى فيلمها الجديد « فايدرا » ويشترك فى بطولة هذا الفيلم انطونى بيركينز وراف فالونى .. ان الخبراء يؤكدون ان ميلينا هى جريتا جاربو الجديدة !



الفيلة تدخن السجائر

× بالتيمور :

الفيلة في حديقةالحيوان بمدينةبالتيمور بالولايات المتحدة تدمن التدخين. ولكنها

تدخن السجائر بطريقة خاصة . فهيتاكل التبغ الذي يقدمه لها مدربها الخاص

يوميا . ويقول المدرب ان الفيلة كانت تعاني من حالة عصبية حادة . وكانتفي

هياج مستمر . ولكنها مالبثت انعادت الى هدوئها بعد ان ادمنت التبغ .

وقد لوحظ ان للتبغ الذي تاكله الفيلة فوائدأخرى فهو يساعدها على ماالرجيم

القاسي الذي عودها عليه المسئولون في الحديقة حتى لاتزداد سمنتها وتترهل!

البنبرتين بعدالبنسلين!

× لندن :

انتج الاطباء البريطانيون نوعا جديدا من البنسلين على شكل اقراص تؤخذبالفم

الاقراص الجديدة فعالة ضد عدد كبير من الامراض واسمها بنبرتين . وبعضها حمراء والبعض الاخر ابيض اللون . وتستطيع هذه الاقراص مقاومة تسمم الطعام والانفلوانزا والالتهاب

الرئوي وتسمم الجروحوالدم. وقدخصصت المجلة الطبية البريطانية ١٨ صفحة للبنسلين الجديد واعلنت شعورها بالفخر لان العقار انتج في بريطانيا .





تم هذا الاسبوع عقد قران المهندس مدحت محمود شتا المدير الفنى لمكتب السيد وكيل الوزارة لشئون المرافق العامة والتعمير بمحافظة القاهرة على الآنسة فيفى كريمة المهندس عبد الحميد عبد الفتاح احمد المقاول .. مبروك .. وبالرفاء والبنين ..

* فاطمة عنان تطير يوم ١٧ اغسطس الى بيروت للاشتراك فى مؤتمر المعلمين العرب الذى يعقد لمدة ١٢ يوما وينتهى فى ٣٠ اغسطس ..

* الدكتور عثمان نشات عرضت عليه جامعة هارفارد بامريكا منحة دراسية لاكمال بحثه عن الامراض الناتجة عن البترول .. جامعة هارفارد هى الجامعة التى حصل فيها الدكتور عزيز صدقى على درجة الدكتوراه ..

* منى القونى كريمة محمد عوض القونى سفيرنا فى لندن تصبح أما قبل نهاية هذا الشهر . منى تمضى عطلة الصيف فى لندن مع أسرتها

* محمد عزت أمين مدير عام المرور بوزارة الداخلية قرر دهن سيارات التاكسى باسوان بلون خاص ، باعتبارها من اكبر البلاد السياحية فى الاقليم الجنوبى ..

***



فى حفل عائلى بهيج تم عقد قران الاستاذ احمد انور بمؤسسة اخبار اليوم على الآنسة فوزية عبد الغنى مسعود المدرسة بالفيوم .



تم هذا الاسبوع عقد قران الاستاذ فخرى فؤاد مثمن جمرك مطار القاهرة الدولى على الآنسة نادية نظير .. فى حفل عائلى بهيج حضره كثير من الفنانين .. سهر الجميع حتى الصباح.



تم هذا الاسبوع عقد قران وزفاف نرمين ابنة اسماعيل ابو يوسف عضو مدينة الجيزة الى الدكتور صالح الحق مدير مستشفى شبرامنت ... اقيم الحفل بمنزل والد العروس .. وسافر العروسان الى رأس البر لقضاء شهر العسل .

سمعت لك ..

* خاجا شهاب الدين سفير باكستان فى القاهرة يسافر بعد أيام هو والسيدة حرمه منقولين من الجمهورية العربية المتحدة بعد أن استمر سفيرا لبلاده فيها أربع سنوات .

* عايدة جندى خبيرة الامم المتحدة فى الشئون الاجتماعية باثيوبيا حضرت الى القاهرة لتمضى أجازتها الدورية مع أسرتها

* مسز سنكلير نائبة رئيسة هيئة الاغاثة الدوليه للطفولة التابعه للامم المتحدة أمضت خمسه أيام فى القاهرة ، أقام لها مستر ديلونى ممثل الهيئة فى الاقليم الجنوبى حفل استقبال فى منزله بالزمالك ، دعا اليه المهتمين بشئون الطفولة . وقد اشتركت هذه الهيئة مع وزارة الشئون الاجتماعية فى اعداد برنامج تدريب المشتغلين فى مجال الخدمة الاجتماعية .

* الدكتور عبد الرزاق صدقى أرجأ سفره الى بيروت للقيام باعمال تتعلق بهيئة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة .. السبب هو وفاة السيدة والدته ..

* عواطف عبد الكريم تعود من سالزبورج بالنمسا بعد غياب دام خمس سنوات . كانت تدرس التاليف والموسيقى .. زوجها عبد الفتاح الببلى المدرس بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة كان يستكمل دراساته الفنية فى فيينا، سيعودان معا آخر هذا الشهر .

* نادية كريمة السيد موسى عرفة وزير الاشغال حضرت الى القاهرة وحدها من لندن حيث توجد أسرتها . لتادية امتحان وزارة الخارجيه الذى سيؤهلها للانتقال من السلك الادارى الى السلك السياسى ..

* سنية عنان تسافر فى منتصف اغسطس الى النمسا للاطلاع على نظام قرى الاطفال الذى عمم هناك .. وتفكر السيدة سنية فى تنفيذ هذا المشروع بعد عودتها ..

* رمسيس نجيب الموظف بمكتب الصحافة والانباء بالامم المتحدة عاد الى القاهرة فى أجازته السنويه . ومعه السيدة زوجته ، وهى امريكية الجنسية.

* فوزية كريمة المهندس سليمان أباظه تمت خطبتها الى الدكتور حسين طلعت مدرس الجراحة بكلية طب قصر العينى .

* الطبيبات العربيات سيشتركن لاول مرة فى مؤتمر دولى لطب الاطفال يعقد فى تركيا فى سبتمبر القادم .

* المستر أرمسترونج مدير ادارة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الامريكية يصل الى القاهرة فى زيارة خاطفه .

* الدكتورة أورين واريز أستاذة الاقتصاد بجامعة لندن وخبيرة الامم المتحدة وضعت بحثا عن الاصلاح الزراعى فى الجمهوريه العربية المتحدة . طبعته أخيرا فى كتاب وعقدت مقارنات بين حال الفلاح العربى قبل الثورة وبعدها ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

لفتت أنظار الناس فى القاهرة ملكة جمال آتية من أمريكا اللاتينية مع والديها جوان دى جانوزا والسيدة حرمه، وقد وصلوا من جهورية بيرو المطلة على المحيط الهادى ، ويبلغ عدد سكانها ١٠ ملايين نسمة .. وتكثر فيها البحيرات والجبال الشامخة ، كما يختلف جوها بين منطقة وأخرى ..

وقد أخبرنى جانوزا بان بلاده تحوى أراضى شاسعة يزرع فيها القطن والارز والعنب ، وأنه يمتلك مزارع عظيمة لقصب السكر يعمل على تصدير منتجاتها .. وسالته عما اذا كانوا يشربون عصير القصب كما نفعل نحن ، فأثار هذا اهتماما شديدا لديه ، وأجاب بأن بلاده لاتعرف هذا المشروب .. وأصرت السيدة حرمه على تذوق هذا المشروب .. وبالفعل أعجبهم جدا ، وقال جانوزا انهم عندما يعودون الى بيرو فسيعملون على ترويج عصير القصب وتسميته باسم الجمهورية العربية المتحدة ...

وتقوم اسرة جانوزا برحلة حول العالم تستغرق ثلاثة شهور ، وقد زاروا جميع بلاد العالم من اليابان الى تركيا مارين بكل البلاد التى تقع بينهما ..

أما سيلفيا ، الابنة ، والتى تبلغ من العمر ١٨ ربيعا ، فهى ملكة جمال ، ولكن والدتها تحول بينها وبين اشتراكها فى مسابقة دولية للجمال ، وتحتج بانهم من أسرة كاثوليكية محافظة تتبع التقاليد التى بموجبها لاتخرج الفتاة الا بصحبة والديها ..

وقد علقت على هذا بأن كبت حرية الفتاة لايتناسب مع الحياة الحديثة ونيل المرأة حقوقها .. أجابت الام بأن ابنتها سيلفيا طالبة بالجامعة وتتابع دراستها

سفيرة باكستان البيجوم شهاب الدين تصافح المودعين قبل سفرها





تم عقد قران الآنسة آمال توفيق ميخائيل على الاستاذ معوض سليم فى حفل بهيج ضم افراد الاسرتين .



تم عقد قران الآنسة خيرية ابوالريش ليسانس حقوق ، على النقيب عاطف زكى مرسى . اقيم الحفل بنادى الشرطة الرياضى بالجزيرة حضره عدد كبير من الضباط . العريس من ابطال الشرطة فى التنس .



تم عقد قران عايدة كريمة عبدالعزيز عبد الحق المستشار الثقافى بسفارة ج. ع. م باكرا على الملازم أول محمود فهمى عبد السلام .. اقيم الحفل بنادى الضباط بالزمالك .. غنت شريفة فاضل وماهر العطار ورقصت زينات علوى وجواهر .

* هند صادق كريمة المرحوم حسن صادق وزير المالية السابق ، تجرى حفريات في ولاية أيداهو بامريكاتمهيدا لتقديم رسالة الدكتوراه في علم الآثار بجامعة هارفارد . وقد حصلت هند على امتياز في امتحانات الدبلوم التي ادتها اخيرا ..

* ابراهيم بغدادى المستشار في سفارتنا بواشنطون وصل الى القاهرة ليمضى اجازته بها ، وقد أمضى ابراهيم شهرا في واشنطون بعد أن حزم حقائبه واستعد للسفر وذلك بسبب اضراب عمال السفن الامريكية الذى أستمر أكثر من أربعة أسابيع ..

* سفير الهند وأسرته سافروا الى الاسكندرية لتمضية فصل الصيف .

* ابراهيم صبرى سفيرنا في بون غادر القاهرة في الاسبوع الماضى الى مقر عمله ..

* سهير حرم سمير مختار ملحقنا الدبلوماسي في كندا اشترت تحفا من خان الخليل لتأثيث منزلها في كندا .. ستطير سهير بعد أيام الى هناك ..

* درية حمدى مقررة النشاط النسائي بمحافظة كفر الشيخ نالت أول شهادة فخرية من وزير الزراعة تقديرا لجهودها في المعرض الزراعي الذى أشرفت عليه وأقامته بالمحافظة .

* نادية مشرفة ستسافر بصحبة زوجها الى الولايات المتحدة بعد أن تلقت موافقة من احدى الجامعات على التحاقها بها لدراسة العلاج النفسى ..

* الدكتورة سهير القلماوى استضافت عشر سيدات عراقيات من المنظمة القومية العراقية للسيدات برياسة أميرة نور الدين . المنظمة القومية لها سبعون فرعا في العراق ومهمتها محاربة الشيوعية .. ترأس المنظمة الدكتورة لمعة البدرى .. ستقضى الاعضاء شهرا بين الاقليمين يدرسن خلاله تقدمنا وحضارتنا بعد ثورة ٢٣ يوليو ..

* واصف الطاهر ، أردنى الجنسية ويعمل بالامم المتحدة في طرابلس الغرب يحضر الى القاهرة ليعقد قرانه هنا

* صفية الانصارى عضو مجلس الامة تسافر الى الاقليم الشمالى يوم ١٧ اغسطس بصحبة الفوج الثانى من أعضاء مجلس الامة لزيارة المحافظات في الاقليم الشمالى والتعرف على نشاطها .

ستسافر مفيدة عبد الرحمن والدكتورة نعمت مهران وفكيهه السيد في الفوجين الثالث والرابع ..

***



طارق ابراهيم حنفى احتفل بعيد ميلاده الثانى .. مبروك ...

صورة من المجتمع الجديد

أنا عائد من الرحلة رقم ٢٣ !



محمد عبد الفتاح جاد وزوجته .. هوايتهما الملاحة ..

من هامبورج ، بالمانيا الغربية ، عاد اخيرا **محمد عبد الفتاح جاد** ، بعد أن اطمأن على ادخال مجموعة من الطلبة العرب مدارس الملاحة هناك ..

وكانت هذه هي الرحلة رقم ٢٣ بالنسبة لعبد الفتاح جاد ، في خلال السنوات الاربع التي قضاها في الهيئة العامة للملاحة البحرية ..

وعبد الفتاح جاد رجل هادىء جدا ، يمتاز عقله بالاتزان والرجاحة .. كان طالبا في كلية التجارة ، وعندما انتهى منها عين في وزارة الحربية سنة ١٩٣٧ ، ثم دخل خدمة الجيش الاحتياطى وعمل في رياسة هيئة امدادات وتموين الجيش ، وهنا ، بدأ يمارس حياته التجارية .. فقد كان له ولزملائه نشاط في ميدان التجارة أبرز من أى نشاط آخر .. كانوا مكلفين بتوفير كل احتياجات الجيش التي يصعب الحصول عليها بالطرق العادية .. وكان يشترك في هذا القسم ، الذى أنشىء لاول مرة ، محمد طه الشمر ، وكيل وزارة التربية والتعليم حاليا ، وزكريا طاهر الموجى ، رئيس الخبراء في مكتب مصر بوزارة العدل ..

ومن سنة ٥٢ حتى سنة ٥٧ عمل عبد الفتاح جاد مديرا لمكتب رئيس هيئة امدادات وتموين الجيش ، ثم مديرا لمكتب وكيل وزارة الحربية ، كما عهد اليه ببعض الاعمال في النقل البحرى .. وفي سنة ١٩٥٨ تفرغ للنقل البحرى نهائيا ، وهو الوقت الذى فكر فيه المسئولون في تنظيم النقل البحرى .

ويقول عبد الفتاح جاد : انه لم تكن هناك أى قوانين تنظم هذه العملية ، وكانت مصالح أصحاب شركات الملاحة هي الاساس في كل شيء ، فاذا وجدوا أن سفنهم ستكسب اكثر بنقل البضائع ، حولوها الى سفن بضاعة ، واذا كان العكس حولوها الى سفن ركاب .. وهكذا ..

وفي أثناء العدوان الثلاثى على مصر ، بدت الحاجة واضحة للنقل البحرى .. كانت بضائعنا تريد الخروج من البلد .. ومستورداتنا تريد الدخول اليه .. ولمسنا فعلا الصعوبة في تنظيم عمليات الاسطول التجارى .. فتدخلت الدولة ، واصدرت أول قانون بوجوب تكوين هيئة تعمل على تنظيم النقل البحرى ، فتكونت اللجنة العامة لشئون النقل البحرى .. وعلى هذه اللجنة أن تباشر نقليات الدولة كلها ، وأن تقوم بتشغيل الاسطول التجارى الى اكبر طاقة ممكنة .. واذا فاض شيء عن حاجة السوق العام طرحته اللجنة في السوق العالمية بأنسب الاسعار

ولم يكن محمد عبد الفتاح جاد يتصور انه سيستطيع أن ينجح في عمله الى هذا الحد .. فمن سنة ١٩٥٧ حتى الآن ، تضاعف عدد السفن التي تملكها الدولة ، مع تنوعها وتناسبها مع كل أنواع الصادرات والواردات .. وباشرت اللجنة عملها في البداية كان مقرها ثلاث حجرات ، وعدد أفرادها أربعة أو خمسة ، على رأسهم السيد **محمد توفيق احمد** .. ودخلت اللجنة السوق التجارية .. لم يكن واحد من اعضاء اللجنة لديه أية فكرة سابقة عن العملية . ومع ذلك ، فهى أصعب صناعة موجودة في العالم ، وهى عميقة عمق البحار والمحيطات .. وضرب محمد عبد الفتاح جاد مثلا على هذا بان غلطة في حرف واحد في البرقيات المتبادلة بين اللجنة وبين دول العالم ، من الممكن أن تسبب خسارة تقدرها خمسون ألف جنيه مثلا .. والى جانب هذا فان صاحب السفينة قد يعطيك عرضا لمدة ساعات ، وفي لحظات قليلة عليك أن تتصل بجميع الجهات المسئولة لبحث قبول العرض او رفضه .. كنا أشبه بمجموعة من العمال تجر عجلة واحدة .. يقودها **محمد توفيق احمد** وسارت العجلة .. وكسبنا في آخر السنة ٥٠ الف جنيه . وهذا المبلغ لايعد بطبيعة الحال شيئا الى جانب الايراد الذى حصلنا عليه في آخر العام الماضى وهو مليون ونصف مليون من الجنيهات ..

وحتى لا يكون هناك تفكير في المنافسة الداخلية ، بدأنا توحد الشركات ، وتكتل الجهود وتجمعها لنستطيع مواجهة المنافسة الخارجية ككتلة واحدة ويدا واحدة .. وأصبح لراى اللجنة قوة القانون .. واستطاعت أن تضم شركة ملاحة الاسكندرية وشركة مصر للملاحة ، ثم انشات الشركة العامة للملاحة ، حتى لا نركز على نشاط الشركتين .. أما الشركة الخديوية ففضلت ان تعمل منفردة ..

ثم صدر قرار بتحويل اللجنة الى هيئة عامة لشئون النقل البحرى ، وقد اكسب هذا القرار الهيئة قوة جديدة ونشاطا جديدا وموارد جديدة ، مكنتها من أن تسرع في أداء رسالتها ... واصبحت الهيئة العامة تملك قوة تستطيع أن تناضل بها في السوق العالمية .. فبدأت تحضر المؤتمرات الملاحية العالمية ، ومنها مؤتمر الملاحة من موانىء بريطانيا الى موانىء الجمهورية العربية المتحدة ، ومؤتمر الملاحة من المانيا ، ومؤتمر الملاحة من الهند ، ومؤتمر الملاحة من اليابان .. وقد ابرمت اتفاقات مع جميع هذه الهيئات على أن تنقل بضائع ج. ع. م. من موانيها الى موانئنا بتخفيض ٢٥ ٪ من أسعار المؤتمر ، وعلى أن تنال الهيئة العامة من هذه الهيئات ٥ ٪ نصيبا خاصا بها على هذه الاتفاقات ، واذا عرفت مثلا ان عملية نقل قاطرات الديزل وحدها تكلفت مليونا من الجنيهات ، وان الهيئة تسدد لليابان وحدها من ٥٠ الى ٦٠ الف جنيه أسبوعيا أجر عمليات النقل ، لاستطعت أن تعرف مدى الوفر الذى استطاعوا تحقيقه للدولة ..

وفي الحادى عشر من الشهر الماضى ، اصدر الرئيس عبد الناصر قراره بتحويل جميع الشركات الى الشركة العامة للملاحة البحرية ، واصبح مجموع السفن التابعة لها حوالى ٣٧ سفينة .. وصار لديها من ناقلات البترول ما يستطيع حمل ٧٥ الف طن ، الى غير ذلك ..

وفي رحلة السيد عبد اللطيف البغدادى ، نائب رئيس الجمهورية ، الاخيرة الى المانيا الغربية ، كان في صحبته السيد اللواء محمد عبد الفتاح ابراهيم والسيد محمد عبد الفتاح جاد ، وكلاهما سافر لتمثيل القطاع البحرى في المباحثات .

ويقول توفيق جاد : ان الهيئة العامة وعلى راسها **محمد توفيق احمد** استطاعت ان تجعل لها وكلاء في اليابان والهند وباكستان والصين ، وانشأت مكاتب في لندن ودمشق واللاذقية ، ولها مندوبون عرب في أمريكا وتريستا وهامبورج .. كما انها ارسلت تلاميذ يتعلمون في ضواحى ميونيخ اللغة الالمانية لمدة اربعة اشهر ، ثم يتعلمون الاساليب الملاحية في مدارس هامبورج ، لتعمل على خلق جيل جديد من الملاحين العرب يحل محل الملاحين الاجانب الذين كانوا يتوارثون هذه المهنة في بلادنا ..

ومن راى محمد عبد الفتاح أن الملاحين العرب من أكفأ الملاحين في العالم ، وانه تحت ظل القوانين الثورية الجديدة ، ستستطيع الهيئة ، بعد تحويلها الى شركة تمارس نشاطها التجارى الحر . أن تنافس أقوى الاساطيل العالمية ، وأن تصل في يوم من الايام الى سد حاجتها بنفسها ..

ومحمد عبد الفتاح جاد ليس هو الوحيد في بيته الذى يهوى الملاحة ، وانما تشاركه في هذا السيدة قرينته ، ابنة عمه وابنة خالته في الوقت ذاته .. فهى تصحبه في معظم رحلاته .. وتساعده في حل الكثير من الامور .. وتعجب الى حد كبير باهل بودابست .. عاصمة المجر ! ..

طارق فودة

في علم النفس أما التقاليد العائلية فانها تستجيب لها كاملة ..

وسيلفيا وجهها ناضر وعيناها خضراوان وشعرها أسود فاحم وبشرتها ناعمة ، وهي تشارك والدتها في كل آرائها فعلا ..



سيلفيا دى جافوزا .. ملكة جمال في القاهرة ..

***

أقام سفير باكستان خاجا شهاب الدين والسيدة قرينته آخر حفل استقبال بحديقة السفارة بالزمالك قبل عودتهما الى بلادهما .. وقد امتلأت الحديقة بمئات الاضواء الملونة ومختلف الزينات ..

وعلى الرغم من سفر المصطافين الى الاسكندرية وغيرها فقد اشتد تدفق المدعوين حتى لم يخل موضع لقدم .. وقد جاء الدبلوماسيون من أصدقائهما لوداع السفير وحرمه قبل عودتهما الى وطنهما .. وقد شغل السفير منصبه بالقاهرة التي عشقها فترة دامت ثلاث سنوات ..



ليلى عبد الله

وقد ارتفع مستوى الجمال واختلطت الوان السارى ببعضها حتى أصبح مجموع من في الحفل أشبه بفراشة كبيرة ..

ووقف الرجال يتبادلون الحديث من بينهم السيد حسونة وحافظ اسماعيل والمستر بيل السفير البريطانى بقامته الفارعة ..

ومن بين المدعوات الشريفة دينا ، وحرم السيد على رشيد ويوسف السباعى . وقد علمت أن السفير الجديد السيد طيب حسين ، سيحضر وبرفقته السيدة أسما حرمه وبناته الثلاث وذلك في خلال الشهر القادم .. ومن قبل كان السفير الجديد يشغل منصب القائم بأعمال السفارة الباكستانية في القاهرة ، وله عنها ذكريات طيبة ..

***

ومن بنات الجيل الجديد العاملات .

قابلت الانسة ليلى عبد الله ، رفيقة هادئة وهي توالى مرانها في السباحة بنادى بنك مصر حيث رشحت للانضمام الى أول فريق للسباحة يمثل هيئة مستخدمى فندق هيلتون .

وليلى جاءت من الاسكندرية منذ عام تاركة هناك أسرتها لتعمل مساعدة مضيفة بكافيتريا هيلتون .

ولليلى نشاط لا بأس به في اللجنة الاجتماعية وفريق التمثيل بالفندق .

عزيزة ثابت

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

تيتوف من نوع آخر !



قبلة كبيرة ابعث بها الى تيتوف ، ان كان خروشوف قد ترك في وجهه موضعا لقبلة جديدة !

وقبلة اخرى لجاجارين الذى — وان لم يقد سفينته بنفسه ولم يبق بها في الفضاء الاساعات — فقد كان اول من غامر بنفسه في ذلك العالم المجهول . وقبلة ثالثة لعلماء السوفيت الذين تمخضت عبقريتهم عن هذه المعجزة العلمية، ورابعة للحكومة السوفيتية التى قدمت لهم من الاموال والتسهيلات ما مكنهم من صنع تلك المعجزة .

نعم انه شيء يفرح القلب ، ولكنه في الوقت نفسه يغرس فيه — في قلبى انا على الاقل — شوكة من المرارة ، اذ ارقب هذه الجهود الخارقة التى يبذلها انسان القرن العشرين — بنجاح مذهل — في تذليل الطبيعة الخارجية، في حين لايبذل عشر هذا الجهد في تذليل اقرب الاشياء اليه — وانفعها له — وهى نفسه، ولايخرج من هذه الجهود في معظم الاحيان الابفشل مذهل !

ففى الوقت الذى يتنزه فيه تيتوف في سمائه السابعة ، نائما ثمانى ساعات وهو اقرب مايكون الى الملائكة ، يوجد على سطح الارض رجل لاينام في ليلته الا ساعة واحدة لانه كلما نام اختنق، لان انفه مسدود ، لانه مصاب بالزكام، ولان الزكام من الحقول التى لم يخرج انسان القرن العشرين من دراستها الا بذلك الفشل المذهل .

هذا الرجل — كما لابد انك استنتجت — هو انا . فلو كانت المسألة مقصورة على انفى المريض لهانت . ولكن الداهية ان قولونى ملتهب ايضا . ملتهب ومتقلص ومعكر لصفو سائر محتويات جوفى من امعاء الى معدة الى حجاب حاجز الى اثنى عشر . وبينما اتقلب انا على فراش اوجاعى يطوف تيتوف فوق راسى بمعجزته الطائرة ، مستغرقا في النوم يستمتع باحلامه الالكترونية السعيدة !

انه يرى القارات والانهار والغابات واضواء المدن حيث يشرف من عليائه على الكرة الارضية ، وفي تلك القارات وراء تلك الاضواء الاف من بنى ادم مقضى عليهم بالموت بعد عام او اثنين احدهم لانه مريض بمرض مجهول ، والثانى لانه مريض بمرض معلوم ودواؤه مجهول ، دعك من البلايين المقضى عليها بان تموت بالشيخوخة ، صورة مجسمة لفشل الانسان الذريع في استكشافه لجسمه وهو اقرب الاشياء اليه ، متناقضة في سخرية مريرة مع ذروة النجاح التى حققها نفس الانسان باستكشافه لكواكب السماء !

وعلى نفس الكرة الارضية التعسة — الى جانب المرضى والشيوخ — يوجد رجال ونساء مجانين ، القليلون منهم في مستشفيات المجاذيب والباقون في خارجها بعضهم يسن سكينه لكي يغمده في بطن جاره ، وبعضهم يضع فوهة زجاجة الخمر على فمه ولايتركها حتى يحس انه جدع

ابتسم من فضلك

اللغـــة المريضة !

قريت كلمة لاحد الزملاء بيقول فيها انه قرا حديثا للدكتور لطفى السيد ، بيقول فيه — الحديث — ان اللغة العامية لغة مريضة . يا ترى قال كده صحيح ولا لا ، معرفش لانى ما قريتش الحديث، لكن اذا كان قال كده ما فيش شك انها تبقى غريبة منه شوية .

المرض — على قد فهمى — هو الشيء اللى بخلى الكائن عاجز عن تأدية وظيفته، وعلشان اللغة — أى لغة — تبقى مريضة، لازم تكون عاجزة عن تادية وظيفتها ، اللى هى التفاهم بين الناس اللى بيتكلموا بيها . ومنين بقى — لو صح لى الدكتور بالسؤال — تبقى اللغة العامية مريضة، مع ان فيه تلاتين مليون نفر بيتفاهموا بيها من أسوان لدمياط ، ومن السويس للفرافرة ، من كذا ألف سنة !!

ح تقول لى — اذا كنت من انصار فكرة المرض فى لغة الشعب — ان اللغة العامية فيها لهجات كتير ، وده صحيح بالنسبة للغة العامية ، بالنسبة لاى لغة تانية فى الدنيا . لكن اختلاف اللهجات عمره ما كان سبب فى وصف اللغة بالمرض ما دام ما بيمنعش من التفاهم . صحيح الصعيدى عنده مفردات كتير ما افهمهاش أنا القاهرى ، والبدوى عنده مفرداته ما يفهمهاش الاسكندرانى ، لكن المجموع الاكبر من المفردات واحد ، والمقومات الاساسية للغة واحدة ، بدليل اننا بنتاجر مع بعض ، وبنتجوز بعض ، وساعات نتخانق مع بعض ، وعمرنا ما غلطنا فى فهم بعض ، وعمر ما حصل ان واحد اسيوطى جاى يتاجر مع واحد بنهاوى قام غلط وضربه ، أو واحد شرقاوى جاى يضرب واحد اسكندرانى قام غلط واتجوزه !

واللغة العامية — زى ما يمكن تكون واخد بالك — موش بس تصلح للكلام ، وانما للكتابة كمان . اذا كنت موش فاهمنى قول لى ، لكن انا افتكر انك فاهمنى كويس ، تمام زى المحرر اللى خد الحديث من الدكتور لطفى ما كان فاهمه مع انه — هوه راخر — بيتكلم باللغة العامية ، ودى هى المصيبة : اننا نتكلم باللغة العامية ، ونفكر باللغة العامية ، ونحلم باللغة العامية ، ونتناقش فى أعقد المسائل باللغة العامية ، وأول ما واحد صحفى ييجى يا خد منا حديث نبتدى نشتم له فى اللغة العامية — باللغة العامية !

ح تقول لى ان دى موش لغة عامية ، ودى فرصة علشان أصلح غلطة شايعة عند ناس كتير . الناس متهيأ لها ان اللغة العامية هى لغة الحوارى ، وانى لما أقول انى ح اكتب باللغة العامية معناها انى بدل ما أدوس اللغة فى مختار الصحاح وفى الشعر العربى ، ح اروح اقعد كام اسبوع فى حوش بردق ولا شق التعبان ، وآخد مذكرات بأوسخ ما سمعت من الالفاظ والتعبيرات ، وابتدى أكتب بيها اشعارى اذا كنت شاعر ، ورواياتى اذا كنت روائى ، وابحاثى العلمية اذا كنت باحث علمى ! ده طبعا غلط ، لان اللغة العامية شيء واللغة السوقية شيء ، وما فيش فى الدنيا كاتب عاقل — عربى او انجليزى أو حتى فرنساوى — يخطر له انه يقعد يكتب أعماله بلغة الحوارى.

تصدق بالله ؟ أنا ساعات بابقى مكسوف من نفسى وأنا قاعد أكتب (ح تقول لى لك حق طبعا !) لما افتكر ان كلامى لو وقع فى ايد عامل صناعى ، أو فلاح متعلم ، أو ابن بلد بيعرف يقرا ، وست بيت عادية ، ما حدش منهم يفهم منه أكتر من النص ، موش لا سمح الله لانه كلام عميق ولا حاجة ، وانما لانه مكتوب باللغة الفصحى اللى ما حدش يقدر يفهمها كلها بدون درجة معينة من الثقافة العربية .

بابقى شاعر انى موش باكتب للجمهور كله وانما لشلة من « المثقفين » ، وأننا عاملين مؤامرة مع بعضنا ، ومتفقين اننا نتكلم بالسيم علشان ما حدش يفهم احنا بنقول ايه !

ده — بتهيأ لى — نوع من الارستقراطية البايخة فى القرن العشرين ، عصر الشعوب ، تمام زى حال بنت الذوات اللى ما ترضاش تتكلم الا بالفرنساوى لان العربى لغة « بلدى خالص باشيرى » !

الكلام ده قلته لنجيب محفوظ فقال لى انى تاعب نفسى على الفاضى ، لان الناس واحد من اتنين : واحد أمى وده ما فيش فايدة انه يفهم اى حاجة تكتبها .

.. وواحد متعلم وده يفهم اللغة الفصيحة العصرية اللى ما فيهاش تقعر .

وردى على الكلام ده ان الأمى اللى ما يعرفش يقرا ممكن حد يقراله وهو يسمع . وفى الحالة دى يبقى أحسن له طبعا انه يسمع كلام باللغة العامية . وبالنسبة لغير الأمى ، صحيح انه يقدر يفهم اللغة الفصيحة العصرية اذا اتفقنا على انها لغة الصحف الاخبارية . اى واحد فى الدنيا — فعلا — يقدر يفهم خبر بيقولى باللغة الفصحى :

« تقرر أن يبدأ برنامج التليفزيون يوم الجمعة من الساعة الواحدة ظهرا بدلا من الحادية عشرة صباحا . سيستمر الارسال حتى بعد منتصف الليل »

لكن الموقف مختلف بالنسبة للغة الادبية ، وخد مثلا جملة من رواية بين القصرين لنجيب محفوظ نفسه وفتحت الصفحة عليها بالصدفة :

« بدا الطريق أمام دكان السيد احمد كعادته — مكتظا بالسابلة والمركبات وبدت الدكاكين المتراصة على الجانبين . الا أن عامته ازدانت بشفافية مقطرة من جو نوفمبر اللطيف الذى حجبت شمسه وراء سحائب رقاق لاحت رقاعها ناصعة البياض فوق مآذن قلاوون »

كام واحد ح يفهم كل الكلمات اللى فى الجملة دى ، علما بانها جملة وصف عادية لمنظر بسيط ؟ الجملة — خد بالك — ممتازة من ناحية تجسيم المنظر والايحاء بالاحساس اللى فيه ، لكن مين غير شلة المثقفين يقدر يفهمها ؟

ودى على اى حال جملة بسيطة جنب غيرها ، جنب جملة لقيتها لك فى رواية « عصرية » موش ضرورى اقول لك اسم صاحبها :

« أعلن المذيع عن تلك الرقصة الشرقية المزعومة . فتقدمت فتاة هركولة فى بطنها دحل ، يعلوه حبن ، ويهبط به ثجل ،



الحرامى لمراته — شوقى .. اشتريت هدوم المولود .... !!

استفسار

لم تتصل بى اية جهة مسئولة للاجابة عن السؤال الذى طرحته بشان توجهى بنفسى الى كوبرى ابى العلاء ، لنزع شريط الترام الذى لم تعد له من فائدة سوى كعبلة الدراجات وزحلقة السيارات ، فهل افهم ان السكوت رضا ، وانه من حقى ان اتوجه الى الكوبرى لازالة الشريط بمعرفتى ؟

ويمضهم يخرج من شيكوريل وفي عبه كرافتة لم يدفع ثمنها . ويعضهم يحمل سلة فيها فطير ويذهب الى القرافة لكى تحـــل الرحمة بامواته . ويعضهم يكسر ذراع زوجته لان البامية طلعت دلعة . ويعضهم

يذبح ابنته ويشرب من دمها رغم ما في ذلك من ضرر بمعدته . ويعضهم يضع على عينيه منظارا مكبرا ويقف ليتطلـــع الى

نوافذ الجيران . ويعضهم يصـــعد الى الاوتوبيس المزدحم ليختلس القرصات من الجنس الاخر . ويعضهم يصاب بانهيار عصبي وينتحر لان زوجته ترى ان جارهم في الشقة المقابلة الطف منه . ويعضهم يصاب بنفس الانهيار لان خادمه تجـرا

وبوا فيه . ويعضهم يضحك في سعادة لانه نجح في سرقة شريكه في المحل . ويعضهم يروى نكتة بعد نكتة وهو يضحك وحـده دعك من البعض الذي يضـــيع وقته في كتابة مثل هذه السطور . والبعـــض الذي يضيع وقته في قراءتها !

لذلك اقول ان المعجزة العلميـــة التي انشدها ليست هي رحلة في الفضاء وانما في داخل الانسان نفسه . وان تيتـــوف الذي ابحث عنه ليس تيتوفا كبيرا يحلق في السماء كالنسر . وانما تيتوف صغير

مثل عقلة الصباع يمكنه ان يقوم برحلة سحرية في داخل جسمي . واثبا من قلبى الى كبدي ومنزلقا على امعائي . فاحصا درجة الحرارة هناك . وحالة الجاذبيـة ودرجة الاشعاع . قبـل ان يخرج ليقـول لى لماذا يوجعنى قولونى . ولماذا ينسـد

انفى . ولماذا اصاب – ان شالله العدو – بقرحة المعدة . ولماذا تتصلب شراييني ويزيد ضغط دمى . ولماذا تتاكل خـلاياي ويبيض شعري وتتساقط اسناني . ولـماذا في النهاية يتوقف قلبى عن الضـــرب فاصرف الطبيب واستدعى الحانوتي .

فاذا انتهى هذا التيتوف الصغير من رحلته داخل الجسم . فمن اذنى يتسرب الى داخل دماغي . متوغلا في كهوف مخى ومغاراته المظلمة . باحثا عن الشـــىء

العجيب الذي يجعلنى اتنفس وانا نائم . ويجعل قلبى يدق باستمرار . ويجعلـنى احلم . ويجعلنى احب البسلة واكره المسقعة واحب احمد مظهر واكره شكري سرحان .

ويجعلنى اجلس دائما في الجانب الايمن من السينما . ويجعلنى أبكى عندما اسمع بيتهوفن . ويجعلنى اتثاءب في الكاباريهات على رقصة ستريب تيز . ويجعلنى صابرا منذ اسابيع على هذه الاباجورة المكسورة في مكتبى . ويجعلنى اترك الهرم واسكن في الزمالك . ويجعلنى افعل عشرات الاشياء التي احتاج في سردها عليك الى ساعة كاملة وموعد خاص . دعك مما اسلفنا من انه يجعلنى اجلس منذ ساعتين لاكتب لك هذا الكلام .

انى احلم بهذا التيتوف المسحور الذي يستكشف جسمي ونفسى . ويستكشف جسمك وجسمه ونفسك ونفسه . ويقول لنا هيا نبنى حياتنا من جديد . وهيا بنا نتحول من موجودات الى احياء .

انه سوف يظهر ذات يوم . ذلك التيتوف المنتظر . ويومئذ سوف تنظر حولك فاذا بك في الجنة وانت حي . لانك لن تموت ابدا لا انفعيلد يسدد ولا قولون ملتهب . ولا جراثيم تقوى على دخول بدنك المطهر بالمبيدات . ولا كبد يتكاسل ولا شرايين تتصلب . ولا قلب يجرؤ على التوقف عن العمل .

وستكون اسرة واحدة كبيرة متاخية واحدة . احضر صحن بسلتى وتحضر مسقعتك . ونجلس في سلام لكى ناكل علما باننى ساكل المسقعة بشغف بعد ان شفانى تيتوف الجديد . وبعد الغداء

نغنى ونرقص . نحن والاسرة البشـــرية الكبيرة رجالا ونساء لاينسجون المؤامرات في السر . ولايسترقون العواطف . لانهم

اكبر من الاسرار . بعد ان اعطاهم تيتوف حقنته السحرية التي تطهر الكبد من الغل والقلب من الحسد . والطحـال من الغيرة المجنونة الجاهلة .

نعم ان ذلك اليوم آت لاريب فيه ولكننى في اغلب الظن لن اشهده . ولا انت . لان البشرية التي احتاجت الى كل هـــذه

الالاف من السنين لكى تضع قدميها على القمر . ستحتاج الى آلاف اخرى – او مئات لكى تثبت قدميها على الارض !

ومع ذلك من يدري ماذا يمكن ان يحدث بين لحظة واخرى في هذا العصر المعجز . فقل معى اين انت ... اين انت ياتيتـوف الجديد ؟!

كانها برميـــــل باخوس . وقد تلهقرت عجيزتها الفلطاحة حتى ليعجب المرء .. الخ » !!

الجملة دى زى ماانت ملاحظ فيهـــا أرستقراطية دوبل : أرستقراطية الكلمات الجاهلية علشان مايفهمهاش غير العربى القح . وأرستقراطية الكلمات الاغريقية علشان العربى راخر مايفهمهاش !

ونفس المسألة في الشعر . شوف كام واحد ح يفهم كلمة شوقى :

اليـــوم أشيب والآفاق مذهبـــة
والشمس مصـــفرة تجرى لمنحدر
والنخـــل متشـــح بالغيم تحسبه
هيف العـــرائس في بيض من الازر

وشوف كام مليون واحد ح يفهم كلمة بيرم التونسى في نفس المعنى :

شمس الاصـــيل دهبت خوص النخيـل
تحفة ومتصورة في صفحتك يا جميـل
والناى عل الشـــط غنى والقدود بتميل
على هبـــوب الهوى لما يمر عليـــل

ده الفرق بين اللغة الفصحى والعامية . ان الاولى بتخاطب الوف . والتانية بتخاطب الملايين . واذا كنت متهيأ لك ان العامية ماتصلحش – في الكتابة – الا للشعر . هات نائر عنده عبقرية بيرم اللغوية وشوف ح يكتب لك ايه .

وترجع تسألنى ليه الدوشة دى كلها وليه مااكتفيش بالدعوة لتبسيط اللغة الفصحى ؟ وردى عل كده ابو منطقى اكتر : اني اكتب لك زى ماباكلمك . ولا اكتب لك زى ماكان جد جدك بيكلم جدك ؟ !

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
حاول الا تفرض آراءك على الآخـــرين . موضوع يحدد مستقبلك يتوقف نجاحه على حسن تصرفك ولباقتك ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
مسألة عاطفيـة لا تصادفك النجاح الذى توقعته . لا تتخاذل وقاوم لتحقق آمالك تصلك رسالة هامة ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
لا تبد اهمية لما يقال حولك .. عدم مبالاتك سيرغم البعض على عدم التعرض لك . نجاح مؤكد خلال سفر .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
جميع جهودك تكلل بالنجاح . تتصل بشخصيات لها نفـوذ كبير . كن صبورا مع من تتعامل معهم ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
انت وحـدك الذى تخلق المتاعب . عزوفك عن المجتمع لا يشجع المحيطيـن بك على مساندتك ومساعدتك ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
تشعر برضاء كامل تجـاه عمـل كبير قمت به . لا تربك نظم حياتك واسهر على صحتك

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
صعاب تمنعـك من تحقيق الهـدف الذى تحلم به . تتم مقابلات مع بعض الاصـدقاء تسعد بها .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
الجميع في انتظـار لتحقيق المسائل الهامة التى تدرسها منذ زمن بعيد . نجاح مؤكـد في حياتك العاطفية ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
ترددك الـدائم يضعف من شخصيتك تجاه زملائك . حاول ان تكون حاسما . تقوم برحلة هامة وموفقة .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
لا تجعل كبرياءك تقلل من حماستك . صديق يساعدك بطريقة غير مباشرة على الوصول الى هدفك ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
الوقـوف على حقيقـــة امكانياتك ييسر لك جميـع الامور المعقـــدة . ومشروعات بناءه وهامة تتقـــدم تقدما ملموسا .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
تنشغل الايام القادمة باعمال متعددة . مقابلات تتم في نهاية هذا الاسبوع . توثق لصلتك مع بعض الاقارب ..


قسمة
قسمة
KESMA
تقدم الإنتاج الجديد
لاڤندر
٨٥°
يباع
حاليًا
فى جميع
المحلات
الكبرى
والصيدليات
لاڤندر
٨٥°
Lavender
KESMA
لاڤندر
٨٥°
Lavender
إنتاج: شركة السكر والتقطير المصرية
صالة العرض ٤٢ شارع طلعت حرب (سليمان باشا سابقا) عمارة سينما ريو القاهرة